المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة الدراسات العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج رقم (١٩)

إجازة أطروحة علمية في صياغتها النهائية بعد إجراء التعديلات
وبيانات الإتاحة بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية

بيانات الطالب

Name						الاسم	سعيد بن عبدالكريم بن كريدم الزهراني
University ID						الرقم الجامعي	٤٣١٨٠٢٨٨
College	Education					الكلية	التربية
Department	Curriculum and Instruction					القسم	المناهج وطرق التدريس
Academic Degree		year		١٤٣٥هـ	السنة	ماجستير	الدرجة العلمية
E-mail	Abo-esam2010@hotmail.com						البريد الالكتروني

بيانات الأطروحة (الرسالة) العلمية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة العلمية، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٨ / ٢ /٣٥ ١٤هـ، بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صياغتها النهائية المرفقة، كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه. والله الموفق.

عنوان الأطروحة كاملاً	تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة

أعضاء اللجنة

المشرف على الرسالة	الاسم	د. حمد بن مرضي الكلثم	التوقيع
المناقش الداخلي	الاسم	أ.د. سليمان بن محمد الوابلي	التوقيع
المناقش الخارجي	الاسم	أ.د. عبدالرحمن بن عبدالله المالكي	التوقيع
مصادقة رئيس القسم	الاسم	د. مرضي غرم الله الزهراني	التوقيع

إتاحة الأطروحة (الرسالة) العلمية

بناء على التنسيق المشترك بين عمادة الدراسات العليا و عمادة شؤون المكتبات، بإتاحة الرسالة العلمية للمكتبة الرقمية، فإن للطالب الحق في التأشير (✓) على أحد الخيارات التالية :

- ○ لا أوافق على إتاحة الرسالة كاملة في المكتبة الرقمية، وأعلم أن للمكتبة الحق في استخدام عملي أو إتاحته في إطار الاستخدام المشروع الذي يسمح به نظام حماية حقوق المؤلف في المملكة العربية السعودية.
- ◉ أوافق على اتاحة الرسالة في المكتبة الرقمية، وتصوير الرسالة كاملة بدون مقابل.
- ○ أوافق على تصوير الرسالة كاملة بمقابل وفق شروط مكتبة الملك عبدالله الرقمية والتي سبق وأن أطلعت و وافقت عليها.

توقيع الطالب		التاريخ	١٤٣٥/٤/٢٥هـ

يعبأ النموذج باستخدام الحاسب الآلي، ويوضع أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة (الرسالة) العلمية في كل نسخة من الرسالة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة

إعداد الطالب

سعيد عبدالكريم كريدم الزهراني

إشراف

د. حمد بن مرضي الكلثم

الأستاذ المشارك- بقسم المناهج وطرق التدريس

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الأول

١٤٣٥/٣٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة .

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى : تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية ومدى تحقيقه لأهدافه لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية بالعاصمة المقدسة. وتتفرع منه الأهداف التالية :

١)التعرف على مدى تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لقيم(إقام الصلاة، محبة النبيﷺ، المواطنة، البر والصلة).٢)التعرف على معوقات تطبيق مشروع مجتمع القيم النبوية لطلاب المرحلة المتوسطة.٣) وضع تصور مقترح لتلافي جوانب القصور في مشروع مجتمع القيم النبوية.

مشكلة الدراسة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لأهدافه في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية؟ وتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:١) ما مدى تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لقيم ((إقام الصلاة، محبة النبي ﷺ، المواطنة، البر والصلة)؟٢)هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين والمشرفين حول تحقيق المشروع لأهدافه من خلال طرحه قيم (إقام الصلاة، محبة النبي ﷺ، المواطنة، البر والصلة).٣)ما معوقات تطبيق مشروع مجتمع القيم النبوية لطلاب المرحلة المتوسطة ٤) ما التصور المقترح لتلافي جوانب القصور في مشروع مجتمع القيم النبوية.

منهج الدراسة وعينتها: بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها استخدم الباحث (**المنهج الوصفي المسحي**)، كما اعتمد على(الاستبانة) التي أعدها أداة أساسية لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة. حيث كانت عينة الدراسة عبارة عن (٢٤) مشرفا تربويا للتربية الإسلامية ، و(١٤٧) معلماً للتربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة.

الأساليب الاحصائية: للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية: ١) التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة بالنسبة للبيانات العامة، وأيضا لوصف استجابات عينة الدراسة على كل عبارة.٢) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات(المحور).٣) اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات المشرفين والمعلمين. ٤)معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي.٥) معامل الفاكرونباخ للثبات.

نتائج الدراسة: كانت أهم نتائج الدراسة على النحو التالي:١) أن درجة تحقيق جميع قيم الدراسة لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة كانت بدرجات (متوسطة) حيث كانت في قيمة إقام الصلاة بنسبة(٢,٧٠)، وفي قيمة محبة النبيﷺ بنسبة(٣,٠٩)، وفي قيمة المواطنة بنسبة(٢,٩٤)، وفي البر والصلة بنسبة(٢,٩٧) . ٢) أن درجة صعوبة تطبيق المشروع لأهدافه من وجهة نظر عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، هي بدرجة (متوسطة).٣) أن هناك معوقات لم ترد في أداة الدراسة قام أفراد العينة بذكرها.٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة عند القيم الأربع (إقام الصلاة، محبة النبي ﷺ، المواطنة، البر والصلة) تبعاً لمتغير العمل وكانت الفروق لصالح(المشرفين).٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات استجابات مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي التربية الإسلامية حول معوقات تطبيق المشروع.

Abstract

Title of the Study: Evaluation of the Project of Prophetic Community in the Light of Aims of Islamic Education Courses in Intermediate Level at Holy Makkah .

Aims of the Study: This study aimed to evaluate the project of prophetic community and the extent of its achieving to its aims for students of intermediate level in the light of Islamic Education courses at Holy Makkah. Furthermore, the following results are branching out of this main aim:

1) Identify to which extent the prophetic community project achieve the values of (Prayer, loving of our prophet (PBUH), citizenship and righteousness). 2) Identifying the obstacles that prevent the application of Prophetic Community project for Intermediate level students. 3) Create perceived perception to avoid defects in prophetic community project.

Problem of the Study: It can be determined in the following question: To what extent the prophetic community project achieved its aims in the light of aims of Islamic education courses in intermediate level at Holy Makkah from the perspectives of Islamic Education teachers and supervisors? The following questions have been derived from this question: 1) to what extent the prophetic community project achieved the values of (Prayer, loving of our prophet (PBUH), citizenship and righteousness?) 2) Are there statistically significant differences between the opinions of teachers and supervisors about the project achievement to its aims via putting forward the values of (Prayer, loving of our prophet (PBUH), citizenship and righteousness?) 3) what are the obstacles of applying prophetic community project for intermediate students? 4) What is the perceived perception to avoid defects of prophetic community project?

Approach of the study and its Sample: The researcher used the Descriptive Survey approach, as well as he depended on questionnaire that he prepared as main tool for collecting data from the study sample. The study sample consists of (24) supervisors of Islamic education, and (147) teachers of Islamic education in the intermediate level.

The Statistical methods: The following statistical methods have been used to answer the study questions: 1)Repetitions and percentages to describe the study sample in terms of general information, as well as for describing the responses of study sample for each clause. 2) Arithmetic average and standard deviation for calculating the values of study samples for each clause. 3) T-test for comparing between the averages of teachers and supervisors' responses. 4) Pearson correlation coefficient for calculating the internal consistency. 5)Cronbachalphacoefficient or reliability.

Results of the Study; The most important results are as follows: 1) That the degree of achievement of allthevalues ofthe studyobjectivesfrom the perspective ofthe study sample was (Medium), where it was in the value of performing prayer with rate of (2.70), in value of loving of our prophet (PBUH) with rate of (3.09), in the value of citizenship with *2.94) and in the value of righteousness with (2.97). 2) The difficulty degree of applying the project's aims from the perspective of study sample was in (Medium) degree. 3) There are obstacles that did not mention in the study tools, and the sample of the study mentioned them. 4) There are statistically significant differences between the averages of study sample responses at the four values (performing prayer, loving of our prophet (PBUH), citizenship and righteousness) according to the variable of work. These differences were in favor of (supervisors). 5) There are no statistically significant differences between the responses of Islamic Education Supervisors and teachers about the obstacles of project application.

الإهداء

إلى القائمين على هذا

المشروع السامي

مشروع مجتمع القيم النبوية

شكر وامتنان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فإني أشكر الله عز وجل على ما امتن به علي من إتمام لهذا البحث، ونعمه سبحانه لا أحصيها فله الحمد في الأولى والآخرة . ربي لك الحمد لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك، ثم أثني بالشكر لكل أهل الفضل الذين ساهموا معي في هذه الرسالة بتوجيه أو تحكيم أو رأي أو نقد أو مناقشة أو موافقة أو دعاءٍ، وعلى رأسهم والدتي الغالية أطال الله في عمرها، وإخواني الأوفياء، وزوجتي وأبنائي الأعزاء . ثم جامعتي الموقرة (جامعة أم القرى) متمثلة في مديرها معالي الأستاذ الدكتور:بكري معتوق عساس، وعميد كلية التربية سعادة الأستاذ الدكتور: علي مصلح المطرفي. ورئيس قسم المناهج السابق سعادة الدكتور: عبدالله آل تميم، والحالي سعادة الدكتور: مرضي غرم الله الزهراني، كما أخص بالشكر والامتنان والتقدير والحب سعادة الدكتور: **حمد بن مرضي الكلثم**؛ المشرف على رسالتي، على ما قدمه لي من توجيهات رائعة، ونصائح نيرة، وما أولانيه من حسن متابعة، وجميل تعامل، وسلامة صدرٍ، وعظيم صبرٍ، وسداد رأيٍ، فجزاه الله عني خير الجزاء، وجعل ما قدمه في ميزان حسناته يوم يلقاه.

كما أتقدم بخالص الشكر وموفور الامتنان لسعادة الأستاذ الدكتور:**عبدالرحمن بن عبدالله المالكي**، وسعادة الدكتور:**عوض بن علي السريعي**، على تفضلهما بمناقشة خطة الرسالة، حيث كان لتوجيهاتهما أطيب الأثر وأنفعه في إثراء هذه الدراسة فكتب الله أجرهما، ورفع الله ذكرهما.

والشكر موصول بخالص الود وفائق التقدير لسعادة الأستاذ الدكتور:**سليمان بن محمد الوابلي**، وسعادة الأستاذ الدكتور:**عبدالرحمن بن عبدالله المالكي**؛ على تكرمهما بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإبداء النصائح والملاحظات لإظهار هذه الدراسة بالصورة النهائية المشرفة.

ثم شكراً من القلب لإدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة مثمثلةً في مديرها ومشرفيها ، وبالأخص القائمين على مشروع مجتمع القيم النبوية وفي مقدمتهم الشيخ الفاضل: **حسن بن يحيى الفيلالي**، وسعادة الدكتور: **عبدالكريم بن عوض السلمي**، اللذان قدما كل ما احتاجه الباحث بدءاً بحسن التعامل والرأي وانتهاءً بالتحكيم والوثائق والدعاء، فكتب الله مسعاهم ونفع بجهودهم وسدد الله نهجهم، ثم الشكر لكل من فتح لي قلبه ومنحني من وقته في تحكيم أداة الرسالة أساتذتي الكرماء ومشرفي الفضلاء، وزملائي الأوفياء، وأخص منهم سعادة الدكتور:فريد الغامدي، وسعادة الدكتور:مفلح الأكلبي، وسعادة الدكتور: خالد الردادي، وسعادة الدكتور:طلال الخيري،وأخي الحبيب:أحمد الزهراني، وأخي الحبيب: محمد العلوي، وأخي الحبيب: حسن الزبيدي، ومديري الغالي: معتوق بوقس، وجميع أهل الفضل والإحسان، فجزاهم الله عني خير الجزاء، وجعل كل ذلك رفعة لهم في الدرجات، وبركة في الأعمار والأعمال والصالحات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص الرسالة.....	أ
الترجمة.....	ب
الإهداء.....	ت
شكر وامتنان.....	ث
فهرس الموضوعات.....	ج
فهرس الجداول والأشكال.....	خ
فهرس الملاحق.....	د
الفصل الأول ((خطة الدراسة))	١-١٢
مقدمة.....	٢
مشكلة الدراسة.....	٥
أسئلة الدراسة.....	٧
أهداف الدراسة.....	٨
أهمية الدراسة.....	٨
حدود الدراسة.....	١١
مصطلحات الدراسة.....	١١
الفصل الثاني ((أدبيات الدراسة))	١٣-٩٨
الجزء الأول : الإطار النظري.....	١٤-٨٥
المحور الأول : التقويم التربوي.....	١٤-٢٢
مفهوم التقويم.....	١٤
أهمية التقويم.....	١٦
تقويم البرامج والمشاريع التربوية.....	١٨
خصائص عملية التقويم.....	١٩
وظائف التقويم.....	٢٠
المحور الثاني: القيم.....	٢٢-٥٥
أولاً: القيم بالمنظور العام.....	٢٣-٢٩

تابع فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ثانياً: القيم من المنظور الإسلامي(المفهوم، المصادر، الأهمية، الخصائص، علاقتها بالتربية، وسائل تنمية القيم الإسلامية).....	٢٩-٥٥
المحور الثالث: مشروع مجتمع القيم النبوية.....	٥٥-٧٤
أولا: المشروعات التعليمية وعلاقتها بتدريس مواد التربية الإسلامية.....	٥٦
ثانياً: نبذة تعريفية عن مشروع مجتمع القيم النبوية.....	٦٣
ثالثاً: القيم التي تقوم عليها دراسة الباحث(إقام الصلاة، محبة النبيﷺ، المواطنة، البر والصلة)	٦٤
المحور الرابع: المرحلة المتوسطة(التعريف والأهداف والخصائص)	٧٤-٨٦
التعريف بالمرحلة المتوسطة.....	٧٤
أهداف التعليم في المرحلة المتوسطة.....	٧٥
الأهداف العامة لتدريس العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة.....	٧٦
خصائص النمو لدى طلاب المرحلة المتوسطة.....	٧٨
الدراسات السابقة.....	٨٦-٩٨
الدراسات التي تتعلق بتقويم المواد الدراسية	٨٦
الدراسات التي تناولت القيم الأخلاقية في مراحل التعليم العام.....	٩٠
الفصل الثالث: (إجراءات الدراسة الميدانية)	٩٩-١٠٧
منهج الدراسة	١٠٠
أداة الدراسة.....	١٠٠
مجتمع الدراسة وعينتها.....	١٠٥
الأساليب الإحصائية المستخدمة.....	١٠٧
الفصل الرابع: (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)	١٠٨-١٤٨
الفصل الخامس: (ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات)	١٤٩-١٥٥
ملخص نتائج الدراسة.....	١٥٠
التوصيات والمقترحات.....	١٥٤
قائمة المراجع.....	١٥٧
ملاحق الدراسة.....	١٦٧

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	قيم المشروع.	٦١
٢	الأهداف الإجرائية المنتثقة من الأهداف المحددة للمشروع.	٦٣
٣	المفاهيم المتعلقة بقيمة إقام الصلاة.	٦٧
٤	أمثلة على بعض الأنشطة لقيمة إقام الصلاة.	٦٧
٥	المفاهيم المتعلقة بقيمة محبة النبيﷺ.	٦٩
٦	أمثلة على بعض الأنشطة لقيمة محبة النبيﷺ.	٦٩
٧	المفاهيم المتعلقة بقيمة المواطنة.	٧١
٨	أمثلة على بعض الأنشطة لقيمة المواطنة.	٧٢
٩	المفاهيم المتعلقة بقيمة البر والصلة والأنشطة المصاحبة لها.	٧٣
١٠	معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي ينتمي إليه في حالة المؤثرات الداخلية	١٠٣
١١	معاملات الفاكرونباخ لثبات أداة الدراسة .	١٠٤
١٢	إحصائية مجتمع الدراسة الكلي.	١٠٥
١٣	إحصائية عينة الدراسة.	١٠٦
١٤	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الأول: تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها.	١٠٩
١٥	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الثاني: تحقيق قيمة محبة النبي لأهدافها.	١١٥
١٦	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الثالث: تحقيق قيمة المواطنة لأهدافها.	١٢٠
١٧	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الرابع: تحقيق قيمة البر والصلة لأهدافها.	١٢٥
١٨	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الخامس: معوقات تطبيق المشروع.	١٣٠
١٩	نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب العمل الحالي	١٣٥
٢٠	تصنيف معوقات تطبيق المشروع .	١٣٨

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	رسم بياني لإحصائية مجتمع الدراسة.	١٠٦
٢	رسم بياني لإحصائية عينة الدراسة.	١٠٧

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	أسماء السادة المحكمين.	١٦٨
٢	أداة الدراسة في صورتها الأولية.	١٧٠
٣	أداة الدراسة في صورتها النهائية.	١٧٨
٤	إقرار أداة الدراسة.	١٨٥
٥	خطاب السماح بتطبيق الأداة.	١٨٧
٦	خطاب الاستشارات الإحصائية.	١٨٩
٧	نموذج مقترح لتقويم المدارس في مشروع مجتمع القيم النبوية.	١٩١

الفصل الأول

خطة الدراسة

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على إمام المرسلين وسيد الخلق أجمعين من زكاه ربه وامتدحه بأجمل القيم والأخلاق فقال سبحانه:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾(القلم)،أما بعد:

إن المتأمل في التاريخ البشري منذ أن خلق الله آدم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها يجد أن هنالك سنناً إلهية تتكرر وتعاد بأمر الله تعالى على مر الأزمان والعصور، ومن أظهر هذه السنن: الصراع بين الحق والباطل الذي إن خفت تارةً فإنه يظهر تاراتٍ أخرى . وتلك سنة الله في خلقه ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴿٢٣﴾ ﴾(الفتح)،ومن صور هذا الصراع، الصراع الدائم بين القيم والمبادئ الصحيحة التي ارتضاها الله لعباده وفطر الناس عليها، وبين القيم الباطلة الخبيثة التي زينها الشيطان لأتباعه فلبس عليهم وأضلهم عن سواء السبيل قال تعالى في الحديث القدسي:"إني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم " (رواه مسلم،د.ت،٤/ص٢١٩٧)

ولقد تميزت الأمة الإسلامية منذ وجودها ببناء أجيالها على القيم والمبادئ الإسلامية، فرعت بذلك النشء والأفراد والجماعات عقيدةً وفكراً وسلوكاً . بتوجيه نبوي كريم ورعاية ربانية حانية، منذ النشأة الأولى حيث البراءة والطفولة؛ والتي أولاها الإسلام رعاية خاصة ليتربى النشء على هذه القيم الرفيعة؛ حتى يعتادوها، وتتشربها عقولهم وأفكارهم، ولقد كان ﷺ أعظم المربين على هذه القيم، إذ لازال تعليمه لعمر بن أبي سلمة عند آداب الطعام؛ وتعليمه العقيدة لعبدالله بن عباس – رضي الله عنهم أجمعين– مضرب المثل في كيفية العناية بالصغير المسلم حتى يخرج مدركاً ومتعلماً ونافعاً لنفسه ولمجتمعه، كما يأمل ذلك كل المربين .

وإن المتأمل في السنوات المتأخرة على كافة المستويات يجد أن هنالك أزمة فعلية في الجوانب القيمية "وأن هذه الأزمة، تعد أكثر حدة عند جيل الشباب الذي نشأ فيها وهو يعاني غموضاً في الهوية وضياعاً في الأهداف، خاصة بعد الانفتاح العالمي والتحديات الثقافية والأخلاقية والفكرية التي عصفت بالعالم المعاصر" (إبراهيم ،د.ت،ص٣)، وهذه التحديات أصبحت تحمل طابعاً من القوة والتأثير ليس على مستوى الأفراد فحسب بل على مستوى المجتمع بأكمله، فظهر من

السلوكيات والانحرافات ما أثر في كثير من الثوابت والقيم التي تربى عليها الفرد المسلم؛ وما هذا إلا واقع مر، ونتائج حتمية "لما يستخدمه أعداء الإسلام من وسائل وطرق هدفت في مضمونها إلى اضطراب فكر الشباب المسلم وانحلال أخلاقهم والقضاء على قيمهم وهويتهم الإسلامية"(المغامسي، ١٤٢٤،ص٤٦).

ولمكانة المملكة العربية السعودية بين سائر الأمم فإنها تواجه الكثير من هذه التغيرات، مما ظهر أثره جلياً من خلال الإحصائيات الرسمية؛ كما ذكر ذلك العيسي(١٤٢٩هـ،ص٥) نقلاً عن الكتاب الإحصائي الذي تصدره وزارة الداخلية بأن: "القضايا الأخلاقية المسجلة في المملكة العربية السعودية في عام (١٤٢٧هـ) قد زادت بنسبة ٢٥% مما كانت عليه في عام (١٤٢٦هـ)، حيث سجلت في عام(١٤٢٦هـ) ما يقارب (١١٧٨٣) قضية، بينما في عام (١٤٢٧هـ) بلغ عدد القضايا (١٤٧٢٥)قضية، تنوعت هذه القضايا ما بين اعتداء على العرض وعلى النفس وعلى المال بالإضافة لقضايا المخدرات والمسكرات". أما على المستوى المدرسي فقد ذكر ملا(١٤٢٥هـ):" أنه قد سجلت مجموعة من القضايا في التقرير المقدم من الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد (١٤٢٠هـ) في وزارة التربية والتعليم، وكان من أعلاها نسبة السرقة (٤٥%) تقريباً ثم الفاحشة بنسبة (٢٠%) تقريباً ، والاعتداءات الأخرى بنسبة (١٢%) . وقد رصدت هذا السلوكيات للفئات العمرية التي تتراوح ما بين (١٠-١٩ سنة) كان النسبة الأكبر لطلاب المرحلة المتوسطة حيث بلغت (٥١%) تقريباً" (ص٢٠٥).

بل الأعجب من ذلك أن هذه الانحرافات بلغت الذروة في التطور حتى وجد في عصرنا ما يسمى بالجرائم الإلكترونية التي باتت تشكل تهديداً قوياً للحكومات والشركات والأفراد، تتمثل في جرائم الاحتيال المالي والقرصنة الإلكترونية واختراق المواقع الحكومية والمواد المحظورة والترويج للشركات الوهمية وعمليات الابتزاز وغيرها من الانتهاكات المختلفة عبر شبكة الإنترنت (الغامدي،د.ت ،http://coeia.ksu.edu.sa).

وفي الواقع:" إذا كان ثمة شيء قد أصبح الإنسان المعاصر مفتقراً إليه، فما ذلك الشيء سوى الوعي الأخلاقي الذي يمكن أن يوقظ إحساسه بالقيم"(سالم،٢٠٠٧،ص٨٥). فالقيم كما يذكر المالكي (١٤٣١هـ):"من حيث هي موضوع تربوي قويم لم تغب عن بال المربين، ولم تذهب عن اهتمام الباحثين، ولم ينسها المختصون، فقد شددت عليها أدبيات التربويين، وأكدت على أهميتها آراء المختصين، إلا أنه على الرغم من كل ذلك لا زال تناول القيم، بوصفه موضوعاً تربوياً ممارساً، وواقعاً حياً يعيشه طلابنا في المدارس، موضوعاً بعيداً عن اهتمام البحث التربوي المعاصر"،(ص٣٤٢).

وقد لمست وزارة التربية والتعليم ذلك فطرحت عدداً من البرامج الموجهة نحو تعزيز القيم لدى أبنائنا الطلاب ، تمثلت هذه البرامج في التالي: مشروع الإطار العام لرعاية السلوك وتقويمه (والذي تبنته الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد في ١٤٢١/٢/٢٠هـ،وبرنامج تعزيز القيم والاتجاهات(والذي تبنته الإدارة العامة للنشاط الطلابي في ١٤٢٤/٨/٤هـ)،وبرنامج الآداب النبوية(والذي تبنته الإدارة العامة للتوعية الإسلامية في ١٤٢٥/١٠/١١هـ)، ومشروع رعاية الفكر وتعزيز السلوك (والذي تبنته الإدارة العامة للإشراف التربوي في ٩/ ١٤٢٥/١١هـ)، ولما كانت هذه البرامج وما تضمنته من آليات منفردة وموجهة نحو موضوع واحد هو تعزيز القيم لدى أبنائنا الطلاب؛ ظهرت فكرة تعزيز نجاحات هذه البرامج الوزارية القائمة؛ بدمجها في مشروع قيمي متكامل تتضافر من خلاله الجهود المقدمة؛ تحت مسمى(مشروع مجتمع القيم النبوية)والذي تتبناه الإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة المكرمة، وقد ربط اسم هذا المشروع بالنبي ﷺاستثماراً للمكانة والحب والتوقير الذي يملكها ﷺ في القلوب، وإيماناً بأن الصلاح والفلاح في الدين والدنيا منبعهما الأصلي مشكاة النبوة، فانطلقت أولى أعمال هذا المشروع بتكوين فرق متعددة المستويات من رجالات التربية بالإدارة لتحديد معالم هذا المشروع ، وإعداد خطة إستراتيجية طويلة المدى لتكوين منظومة القيم لمراحل التعليم العام وفق احتياج الميدان التربوي لها ، ومن ثم تحديد برامج وآليات التنفيذ لغرس

وبناء وتعزيز هذه القيم في نفوس أبنائنا الطلاب بكافة المراحل لينعكس أثرها على المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي .(مشروع القيم،١٤٢٩،http://www.pvs.org.sa/)

وقد بدأ هذا المشروع التربوي الرائد في مرحلته الأولى عام ١٤٢٩هـ، فلاقى استحساناً وقبولاً من كافة الفئات، حتى شرعت الإدارات الأخرى في مناطق المملكة التعليمية بتطبيقه واحدةً تلو الأخرى .

وسعياً من الباحث للمساهمة في إنجاح هذا المشروع ، والوقوف على مواطن القوة والضعف فيه ، فقد ارتأى أن يمد القائمين على المشروع بخلاصةٍ تحمل مدى ما تحقق من أهداف رسمت؛ وفق قيمٍ طرحت؛ خلال الفترة الماضية بالمرحلة المتوسطة، لتكون باباً يفتح لاستمرار هذا المشروع العملاق، والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل،،

الإحساس بالمشكلة:

إن الاهتمام بالشباب اليوم وبالحفاظ على هويته وقيمه يشير بالدرجة الأولى إلى أن قيم الجيل الصاعد هي التي سيبنى عليها مستقبل المجتمع فكرياً وعلمياً وتربوياً؛ ولن يكون ذلك إلا بالتركيز علي جوانب متعددة من القيم التربوية المختلفة، والذي تبنّى جزءاً كبيراً منها(مشروع مجتمع القيم النبوية)، وقد نادى المربون في دراسات سابقة بضرورة الحفاظ على هذه القيم وتنميتها لدى الشباب، والتنويع في أساليب تنميتها، وطرق عرضها، والاستفادة من الأساليب والتقنيات الحديثة تعزيزاً لتنمية هذه القيم، كما ظهر ذلك بوضوح في دراسة الشنقيطي (١٤٢٨هـ). وتأكيداً على رعاية هذه القيم وتعزيزها لدى الطلاب نجد أن المالكي (١٤٢٩هـ) قد اقترح في دراسته إلى تبني إقامة الندوات والمحاضرات والحلقات وورش العمل من قبل المسئولين في مراكز التدريب والإشراف التربوي لتعزيز القيم الخلقية في المناهج وخاصة الجوانب السلوكية والمعرفية لزيادة إدراك المعلمين نحو القيم من حيث المعرفة والممارسة، ولا زالت الدراسات توصي بضرورة تنمية القيم لدى الطلاب من خلال التدريس الصفي لموضوعات التربية الإسلامية كما في دراسة الصالح (١٤٢٤هـ) ودراسة

الغامدي (١٤٣١هـ)، فليست المشكلة إذن في وجود هذه القيم بين طلابنا ككتب تدرس ، وإنما المشكلة في كونها بعيدة كل البعد عن الممارسات العملية سواءً من قبل المعلمين أو الطلاب أو إن شئت فقل المجتمع بأكمله وهنا مكمن الخلل؛ ولذلك نادى أهل الاختصاص والتربية بضرورة إقامة برامج نوعية تطبيقية للعناية برعاية وتعزيز القيم وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسي كما في دراسة المالكي (١٤٣١هـ)، فأتى مشروع (مجتمع القيم النبوية) مؤيداً وملامساً لما نادى به المربون وأصحاب الاختصاص؛ من السعي إلى وجود ممارسات وتطبيقات تعزز الجوانب التنظيرية لدى الطلاب والمعلمين وغيرهم؛ في تنمية القيم الإسلامية الحميدة والتي منطلقها القرآن الكريم والهدي النبوي القويم .

وقد لمس الباحث من خلال ممارسته للتدريس في المرحلة المتوسطة، أن هذا المشروع رغم مكانته، وموضوعيته، وما يقوم عليه من بنى ثابتة، واستراتيجيات علمية مدروسة ، وأهداف عالية الجودة ؛ إلا أنه لم يؤثر كثيراً في سلوكيات الطلاب بالنسبة المرجوة التي حددت في الهدف المحدد الأول للمشروع وهو :"تأثير المشروع في ٨٠% من الطلاب على أن يكتسب ٢٥% من كافة الطلاب معايير الحد الأعلى لاكتساب قيم المشروع" (وثيقة المشروع،١٤٢٩،ص١٩). ويؤيد ذلك ما ذكره العتيبي(١٤٣١هـ) من أن هنالك سلوكيات ومخالفات منتشرة، خاصةً بين طلاب المرحلة المتوسطة إذ يقول أنه: " لاحظ من خلال عمله كمرشد طلابي مثل هذه المخالفات، وانتشارها بين الطلاب خصوصاً في المرحلة المتوسطة"(ص٥)؛ ثم قال :"هذا وتتدرج هذه المخالفات من مخالفات بسيطة ذات تأثير بسيط إلى مخالفات كبيرة ذات تأثير سلبي على النظام المدرسي ، وقد تتعدى ذلك"(ص٥). ولاشك أن هذا يوجب على المؤسسات التعليمية -بدءاً بالجهات العليا وانتهاء بالمدارس ومعلميها-؛السعي إلى إيجاد بيئة شيقة وجاذبة تستطيع أن تتصدى لمثل هذه التحديات من خلال تدعيمها للأنشطة التربوية المختلفة.

وفي ضوء ما سبق ظهرت الحاجة لإجراء تقويم لمثل هذه المشاريع العملاقة للتأكيد على أهميتها ، والسعي الدائم لتطويرها، ومعرفة ما تحقق من أهدافها، وهو ما سعى إليه الباحث بالإجابة عن السؤال التالي :

ما درجة تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لأهدافه في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية؟

أسئلة البحث:

١) ما درجة تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لقيمة (إقام الصلاة)في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة؟

٢) ما درجة تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لقيمة (محبة النبيﷺ)في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة؟

٣) ما درجة تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لقيمة (المواطنة)في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة؟

٤) ما درجة تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لقيمة (البر والصلة)في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة؟

٥) ما معوقات تطبيق مشروع مجتمع القيم النبوية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة.

٦) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لأهدافه في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة حسب اختلاف العمل الحالي ؟

٧) ما التصور المقترح لتلافي جوانب القصور في مشروع مجتمع القيم النبوية للمرحلة المتوسطة.

أهداف البحث:

هدفت الدراسة إلى : تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية ودرجة تحقيقه لأهدافه لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية بالعاصمة المقدسة. وتتفرع منه الأهداف التالية :

١) التعرف على درجة تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لقيم(إقام الصلاة، محبة النبيﷺ، المواطنة،البر والصلة)في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة.

٢) التعرف على معوقات تطبيق مشروع مجتمع القيم النبوية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية بالعاصمة المقدسة.

٣) وضع تصور مقترح لتلافي جوانب القصور في مشروع مجتمع القيم النبوية .

أهمية البحث:تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

أ) الأهمية النظرية :

تنبع أهمية البحث النظرية في أنه:

١) يتناول جانباً مهماً، لكونه متعلق بالقيم الإسلامية، التي تنادي بها مواد التربية الإسلامية من خلال أهدافها وتطبيقاتها ومشاريعها وأنشطتها.

٢) يعد استجابةً لما ينادي به أهل التربية من ضرورة تفعيل الأنشطة الصفية وغير الصفية وربطها بالمناهج التعليمية، مما ينعكس أثره إيجاباً لرفع الكفاءة التعليمية.

٣) شعور الباحث بالحاجة إلى تفعيل كل ما يخدم تنمية القيم لدى الطلاب بصورة تطبيقية عملية، ليكون مسانداُ قوياً لما تتضمنه مناهج التربية الإسلامية من المعارف والقيم الدينية. ومنها(مشروع مجتمع القيم النبوية) المتفق في أهدافه مع أهداف مواد التربية الإسلامية.

ب) الأهمية التطبيقية:

١- أهمية الدراسة للطلاب:

فرغم مرور خمس سنوات على تطبيق هذا المشروع، إلا أنه قد يخفى على بعض الطلاب إن لم يكن أكثرهم حقيقة هذا المشروع وأهدافه؛ وقد سعت هذه الدراسة لجعل الطلاب أكثر فهماً وممارسةً للمشروع؛ الذي يعد منطلقاً وداعماً لأهداف مواد التربية الإسلامية، لتنعكس هذه القيم إيجاباً على شخصياتهم وسلوكياتهم لتكوين اتجاهات قيمية تربوية صحيحة وفق الثوابت والأصول، ولا شك أن ارتفاع المستوى القيمي سيقود بالضرورة إلى ارتفاع المستوى التحصيلي .

٢- أهمية الدراسة للمعلمين :

سعت هذه الدراسة لأن يكون للمعلمين الحظ الأوفر من فهم هذا المشروع القيمي، ومن ثم تطبيقه في واقعهم، وفي تعاملاتهم مع طلابهم ورؤسائهم، حتى يكونوا قدوات تربوية على قدر عالٍ من تحمل المسئولية، وغرس هذه القيم لدى الطلاب بالفعل قبل القول، ولن يكتب لهذا المشروع نجاحه، ولن تتحقق أهدافه ما لم يفعل من قبل المعلمين من خلال الأنشطة الصفية وغير الصفية، بإيجاد قناعات وتوعية لديهم بما يحمله هذا المشروع من رسالة سامية. وكذلك معرفة المعوقات التي تحول بينهم وبين التطبيق الفعلي لأهداف المشروع.

٣- أهمية الدراسة لوزارة التربية والتعليم:

١) إذا كانت الوزارة قد لمست الانحرافات السلوكية، فتبنت عدداً من البرامج والمشاريع القيمية، بل ووضعت اللوائح والتي منها (لائحة الانضباط السلوكي والمواظبة) ، وفرعت الأسابيع تحت مسميات مختلفة؛ مثل : أسبوع مكافحة التدخين، وأسبوع المساجد، وأسبوع النظافة وغيرها، بل وأصدرت التعاميم تلو التعاميم ولا زالت؛ كل ذلك بهدف الضبط السلوكي، والتأكيد على التوعية بالقيم والصفات التربوية التي يجب أن يكون عليها الطلاب، فإن هذا المشروع إن نفذ وطبق كما خطط له سيدعم توجهات الوزارة، ولعل هذه الدراسة تقود إلى

إدراك أهمية التنفيذ الأمثل في المراحل القادمة لهذا المشروع الرائد، والذي سيحمل عبئاً كبيراً عن الوزارة في التربية الخلقية الحقة ومعالجة التصرفات غير المرغوبة في المجتمعات المدرسية.

٢) إن نجاح مثل هذه المشاريع القيمية وتعزيزها بدراسات تربوية وتقويمية تساند وتدعم وتعزز، سيكون له آثاره الإيجابية في القضاء على السلوكيات غير المرغوبة من المجتمعات المدرسية أو التقليل منها، مما يترتب عليه مباشرةً تعزيز السلوكيات المرغوبة، وستظهر الثمرة في المخرجات والممارسات؛ من حيث الالتزام والتحصيل والتقدم .

٤- أهمية الدراسة للقائمين على المشروع:

تعتبر نتائج هذه الدراسة دعماً تطويرياً للمشروع لإنجاحه في مراحله التالية بمشيئة الله تعالى. وستوصل الرسالة والرؤية الحقيقية للمجتمعات المدرسية كما يسعى إليها القائمون على المشروع ،كما وتقدم تغذية راجعة للمشروع من خلال الميدان المطبق فيه هذا المشروع .

٥- أهمية الدراسة للمجتمع:

١) رغم أن أهداف المشروع تمتد للمجتمع إلا أن ذلك لم يكن بالصورة المطلوبة، وهذه الدراسة ستعزز الشمولية للوصول إلى المجتمع بالصورة المطلوبة ، والذي سينتج عنه بحول الله شخصيات تربوية إيجابية ومواطنين أسوياء يخدمون دينهم ووطنهم مقتدين بهذا النبي العظيم ﷺ.

٢) أن هذا المشروع يسعى لخلق مجتمع يشكل كتلة واحدة ولها قائد واحد هو صاحب هذه القيم محمد صلى الله عليه وسلم . وتأكيداً لذلك أتت هذه الدراسة ليمتد (مجتمع القيم النبوية) على كافة فئات المجتمع.

٦- أهمية الدراسة للباحثين في المستقبل:

١) يأمل الباحث أن يفتح باباً لغيره من الباحثين للسعي الجاد لتقويم مثل هذه المشاريع التربوية، التي تخدم العلوم الشرعية بصورة مباشرة.

٢) تقدم الدراسة للباحثين مقترحات جديدة لإجراء دراسات أخرى متعلقة بمشروع مجتمع القيم النبوية .

حدود البحث:

حدود البحث لهذه الدراسة هي على النحو التالي:

الحدود الموضوعية: موضوع: تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية بالعاصمة المقدسة، من خلال القيم التالية(إقام الصلاة، محبة النبي صلى الله عليه وسلم، المواطنة، البر والصلة).

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على المدارس المتوسطة التابعة لإدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة.

الحدود البشرية: شملت هذه الدراسة مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في مكاتب (الشمال والجنوب والوسط والغرب والشرق) بمكة المكرمة.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام١٤٣٣/١٤٣٤هـ.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية عدداً من المصطلحات أبرزها ما يلي:

١- **التقويم:** عرفه الدوسري (١٤٢٢هـ) بأنه:" إصدار الحكم على شيء ما، أو تقدير قيمة معينة له"(ص٣٤). ويضيف يوسف (٢٠٠٧هـ):" بأنه الحكم على مدى تحقق الأهداف التربوية، أو هو عملية منهجية تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات أي نظام تربوي، وعملياته، ومخرجاته، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منها، تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور" (ص٢١١).

ويعرف الباحث التقويم إجرائياً بأنه:" إصدار أحكام موضوعية بنـــــــاءً على أسس ومعايير علمية ، بهدف التعديل أو التحسين والتطوير لتحقيق الأهداف المنشودة".

٢- **القيم**: جاء في لسان العرب(د.ت،١٢/ص٤٩٨) أن القيم مصدر بمعنى الاستقامة ، والاستقامة: الاعتدال، يقال: استقام له الأمر. ومن ذلك قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ ﴿٣٠﴾ ﴾(فصلت)وعرفها طهطاوي (١٩٩٦م) " أنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية"(ص١٠).

ويعـــرف الباحـــث القـــيم إجرائيـــاً بأنهـــا:" مجموعـــة مـــن الركـــائز الأساســـية والصـــفات السلوكية الأصيلة المستمدة من الأصول الثابتة-الوحيين-والتي تقود إلى الرقي والتقدم الحضاري والتربوي في الدنيا والفوز والفلاح الحقيقي في الآخرة".

٣- **مشروع مجتمع القيم النبوية**: هو مشروع تربوي تبنته الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة تتعاضد فيه جميع القوى المادية والبشرية في فترة زمنية محددة لغرس وبناء وتعزيز منظومة القيم النبوية لدى الطلاب فكرًا وسلوكًا داخل وخارج أسوار المدرسة ، من خلال البرامج والأنشطة الصفية وغير الصفية، وبمشاركة فاعلة من كافة فئات المجتمع المحيط بالمدرس. (وثيقة المشروع،١٤٢٩،ص٨).

ويعرف الباحث تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية إجرائياً بأنه:" عملية منظمة وفق معايير وآليات يتوصل بها إلى معرفة مواطن القوة والضعف في مشروع مجتمع القيم النبوية، ومن ثم تقديمها لأصحاب القرار لتعزيز مواطن القوة، ومعالجة مواطن الضعف، سعياً لتحقيق الأهداف المنشودة".

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة

أولاً : الإطار النظري

ثانياً : الدراسات السابقة

تمهيد:

إن الاطلاع على أدبيات الدراسة يعتبر مورداً أساسياً للبحث العلمي ، بحيث يتم الوقوف على ما تم إنجازه في الموضوعات ذات العلاقة، ومن هذا المنطلق يمكن البداية من حيث انتهى الآخرون، ويمكن تقسيم هذا الفصل إلى جزأين هما:

أولاً: الإطار النظري.

ثانياً: الدراسات السابقة.

وفي الجزء الأول من هذا الفصل-الإطار النظري- سيتم التحدث عن عدد من المحاور هي على النحو التالي:

المحور الأول: التقويم التربوي:

يعتبر التقويم واحداً من المكونات الأساسية للعملية التعليمية؛ إذ لا غنى عنه في جميع الجوانب التعليمية والتربوية وماذاك إلا بيانا واضحاً لأهميته؛ فهو:" يمثل واحداً من أهم عناصر الاستراتيجية التي يوزن بها أي مكون من مكونات المنهج، وأي جانب من جوانب عمليتي التعليم والتعلم، فالعلاقة بينهما علاقة تبادلية - تأثير وتأثر- مستمرين باستمرار هذه العملية"(عمر،١٤٣١،ص٨٠). وسيتحدث الباحث في هذا المحور عن مفهوم التقويم وأهميته وخصائصه ووظائفه وعن تقويم البرامج والمشاريع التربوية.

مفهوم التقويم:

يعد مفهوم التقويم من المفاهيم التي نالت كثيراً من الجدل في الأوساط والأدبيات التربوية، ويرجع ذلك إلى:" تعقد هذا المفهوم، ومرونته، وتداخله مع غيره من المفاهيم المماثلة" (علام،٢٠٠٣،ص١٠). ومصطلح التقويم وإن كان مصطلحاً حديثاً في العلوم التربوية والإنسانية

إلا أنه :" قديم في معناه، وذلك لأن التقويم عملية طبيعية نقوم بها جميعاً في حياتنا اليومية بطريقة شعورية أوغير شعورية" (المغلوث،١٤١٧، ص٢). بل هناك من يقول أن أقدمية التقويم ليست معنوية فحسب كما ذكر روسي(١٤٢٩هـ)بل قد:"كانت هناك مجهودات منظمة عديدة منذ القدم حاولت أن تفهم وتصف ، وتحسن جوانب القصور في الأحوال البشرية، فعلى الرغم من أن مصطلحي (تقويم البرامج)و(أبحاث التقويم) جديدان نسبيا، فإن الأنشطة تحتهما ليست جديدة، حيث يمكن أن تتبع آثارها منذ بداية العلوم الحديثة؛ فقبل ثلاثة قرون أشار كرونباخ وزملاؤه(١٩٨٠) للتقويم، وحاول توماس هوبيز ومعاصروه أن يحسبوا قياسات رقمية لتقييم الأوضاع الاجتماعية، ولتحديد أسباب الوفاة، والاختلال الاجتماعي"(ص١).

إلا أن الناظر بنظرة شاملة يجد أن التقويم كان مما اهتمت به التربية الإسلامية،" فلقد كان لعملية التقويم مكانةٌ بارزةٌ في الممارسة العملية، فكان العلماء المسلمون يمتحن بعضهم بعضاً للتعرف على المكانة العلمية لهذا العالم أو ذاك" (ريان،١٤٣٠،ص١٤٦). بل أبعد من ذلك تأمل قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ﴿١٠﴾ ﴾(الممتحنة). لتجد أن الأمر بالتقويم والامتحان قد ورد في القرآن الكريم، بل وفي السنة المطهرة. ولا أدل على ذلك من حديث المسيء صلاته المتفق عليه.

ولقد تطور المفهوم الحديث للتقويم التربوي تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، ويرجع أبوعلام(١٤٠٨هـ)هذا التطور إلى:" ظهور فلسفة جديدة في التربية تدعو إلى مسئولية المربي لا عن تطبيق المفاهيم والمعارف فحسب، بل ومسئوليته كذلك عن استثارة نمو التلميذ في شتى المجالات"(ص٣). وقد تعددت التعريفات حول هذا المفهوم .

ومن تلك التعريفات ما اتفق عليه كلٌ من: شوق(١٩٩٥،ص٢٥٠)وعمر (١٤٣١،ص٨١) بأنه:" العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق أهدافها". بينما تعرف صابر (١٤٢٧هـ) التقويم بأنه:" عبارة عن عملية تشخيص وعلاج ووقاية، فعملية التشخيص تظهر في تحديد نواحي القوة والضعف، ومحاولة التعرف على أسبابها، والعلاج يتضح في اقتراح الحلول

المناسبة للتغلب على نواحي الضعف والاستفادة من نواحي القوة فيه، أما الوقاية فتتمثل في العمل على تدارك الأخطاء"(ص٢٣).وهي بذلك تتفق مع أبي علام(١٤٠٨هـ) الذي يرى أن :" أن التقويم عبارة عن عملية تشخيص وعلاج ووقاية "(ص٣٩). وقد ذكر الشيخ وآخرون (١٤٣٠هـ)بأن التقويم:" يتضمن معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على الأحكام الصادرة"(ص٩)، ويعرف يوسف (٢٠٠٧م)التقويم بأنه: "الحكم على مدى تحقق الأهداف التربوية أو هو عملية منهجية تقوم على أسس علمية، وتستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات أي نظام تربوي، وعملياته ومخرجاته، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منها؛ تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور"(ص٢١١).

وبالمجمل فإن الباحث يرى أن هذه التعريفات لها صلة مباشرة بمعنى التقويم؛ وهي إما تعريفات شاملة وموسعة كتعريف صابر(١٤٢٧) ويوسف(٢٠٠٧)؛ أو مختصرة ولها مدلولاتها كبقية التعريفات، ويتضح من مجمل هذه التعريفات؛ أنها تتفق مع التطورات الحاصلة في ميدان التقويم التربوي، والتي تنادي بإعطاء التقويم دوراً بارزاً يتسم بالشمولية وعدم حصر دوره في مجال تقويم الطالب " فالمنهاج التربوي لا يقتصر على الموضوعات أو المواد أو المقررات الدراسية، وإنما يمتد ليشمل عدداً من العوامل التي تمارس تأثيراً واضحا على طبيعة ومحتوى المنهاج التربوي، بحيث يتضمن: فلسفة التربية، والتاريخ المحلي، والوسائل التعليمية، والنشاطات والبرامج، وطرق التدريس والمرافق والمباني والمعدات"(ملحم،١٤٣٣،ص٤٦٢). وعليه فتعريف التقويم إجرائياً:" إصدار أحكام موضوعية بناءً على أسس ومعايير علمية ، بهدف التعديل أو التحسين والتطوير لتحقيق الأهداف المنشودة".

أهمية التقويم:

لئن كان التقويم أمراً حتمياً في جميع مجالات الحياة ، فإن أهميته تتزايد في المجال التربوي لأسباب متعددة منها:" تزايد أهمية التربية ذاتها وتحسين العائد والناتج في المجال التربوي وتطور

أساليب القياس وملاحقة التقدم المعاصر في التربية"(الدمرداش ،١٩٨٥،ص١١٥).ويرى أبو لبدة (١٩٩٦،ص٦٨)والخليفة(١٤٢٨،ص١٧١)أن للتقويم أهمية في العملية التعليمية وذلك من خلال الأدوار التي يؤديها؛ والمتمثلة في الأمور التالية :

١) معرفة مدى تحقق الأهداف المرسومة، والحكم على قيمتها التعليمية، والتأكد من مراعاتها لخصائص المتعلم وطبيعته، ولفلسفة المجتمع وحاجاته.
٢) الكشف عن فعالية الجهاز التربوي وبرامجه .
٣) الحصول على معلومات وإحصائيات خاصة بمدى الإنجازات والأوضاع الراهنة لرفع التقارير لمن يهمهم الأمر .
٤) التأكد من صحة القرارات التي اتخذت دون سند من بحث أو علم أو تجريب .
٥) الحكم على مدى فاعلية التجارب التربوية قبل تطبيقها على مستوى المجتمع . وبهذا يكون التقويم وسيلة فعالة لضبط تكلفة التعليم وتقليل الفاقد فيه.
٦) تمكين صانعي القرارات من اتخاذ قرارات مناسبة حول التطوير التربوي بوجه عام.

أما فيما يتعلق بالبرامج والمشروعات المستحدثة (والتي منها مشروع مجتمع القيم النبوية) فقد بين المغلوث(١٤١٧هـ) أنه:" في ضوء الحاجة الماسة لمثل هذه البرامج والمشروعات، فإنه تأتي ضرورة تحسين وتطوير ورفع مستوى تلك البرامج والمشروعات على اختلاف أنواعها وتباين خدماتها المقدمة للجمهور"(ص أ٥).

بينما يشير علام(١٤٢٠هـ) إلى أن:" التقويم فيها يؤدي دوراً في كل مرحلة من مراحل تصميم وإعداد وتنفيذ هذه البرامج، والتي نقصد بها: مجموعة من الأنشطة أو العمليات المستحدثة الهادفة والمقصودة ، والتي يمكن تحديدها بدقة ويفترض أنها تؤثر تأثيراً معيناً في مجموعة أو مجموعات مستهدفة من الأفراد"(ص٤٢).ثم ذكر من أمثلة ذلك: البرامج التي تستحدث للأطفال باستخدام التقنيات، أو البرامج التي تهتم بتجديد المواطنة عن طريق المواقف الحياتية، أو البرامج

التربوية التي تعزز القيم والتسامح، وغير ذلك من البرامج التربوية التجديدية التي تعد الأفراد للحياة المثمرة في القرن المقبل.

ولاشك أن (مشروع مجتمع القيم النبوية) من أهم هذه المشاريع التي تعد الأفراد للحياة المثمرة في الحاضر والمستقبل، بسبب تعلقه بالمربي الأول وارتباط اسم هذا المشروع بهﷺ . "فمن أراد خير الآخرة، وحكمة الدنيا، وعدل السيرة، والاحتواء على محاسن الأخلاق كلها، واستحقاق الفضائل بأسرها، فليقتد بمحمد ﷺ،وليستعمل أخلاقه، وسيرته ما أمكنه"(ابن حزم،١٣٩٩،ص٢٤). وبذات الوقت يتحقق جزء كبير من أهداف مواد التربية الإسلامية والتي تتفق في مضمونها مع أهداف هذا المشروع السامي، ومن هنا تظهر أهمية تقويم هذا المشروع المبارك.

تقويم البرامج والمشاريع التربوية:

تختلف مراحل تقويم البرنامج أو المشروع من مقوم لآخر تبعاً لنوع البرنامج وطبيعته، والظروف المحيطة به، كما أن" تقويم البرنامج التعليمي شأنه شأن تقويم أي عمل تربوي آخر، وهو عملية جمع بيانات ومعلومات حول البرنامج بطريقة منظمة، ثم تحليل هذه البيانات والمعلومات بهدف إصدار حكم على درجة فاعلية البرنامج في تحقيق الأهداف المراد تحقيقها أو في إحداث التغيرات المرغوبة"(الناشف،١٤٢٥،ص٢١٥)، فإذا ما أراد المقوم الشروع في عملية التقويم فإنه بالإمكان حصر كل العناصر المرتبطة بالمشروع وإخضاعها للتحليل والتقويم، وقد ذكر الدوسري(١٤٢٢،ص٤٤٩) أن هذه المكونات والعناصر هي:

- بيئة البرنامج العامة: وما يتعلق بها من التطور التاريخي لفكرته، والمسؤولين عن تطور الفكرة، والدواعي لها والمشكلات التي تتعامل معها، إضافة إلى معرفة الظروف المحيطة بالتطبيق.

- المدخلات: ويتعلق بها معرفة الأهداف وما مدى علاقتها بالاحتياجات الفعلية للفئات المستهدفة، كما تتضمن المدخلات المصادر المادية، وكذلك ما يتم خلال البرنامج من أنشطة فعلية، وعلاقات تفاعلية بين المشاركين في البرنامج والمشروع سواءً كان هؤلاء إداريين ومعلمين أم طلاباً أم أولياء أمور، ودور تلك العمليات في تحقيق أهداف البرنامج وتأثيرها، وتأثرها به.
- المخرجات: فيمكن البحث عن مدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه المرجوة، إلى جانب التعرف على أيةُ آثار خلفها البرنامج لم تكن مقصودة.

وحينها سيوفر التقويم تغذية راجعة للقائمين على البرامج والمشاريع التربوية والتعليمية، مما قد يسهم بصورة أو بأخرى في التعديل في مسيرة البرنامج، وتصحيحها متى قامت الحاجة لذلك.

خصائص عملية التقويم:

يتفق بامشموس(١٤٠٥،ص٧) والمغلوث(١٤١٧،ص٨)على عدد من الخصائص لعملية التقويم وهي على النحو التالي:

١) عملية التقويم عملية مستمرة: فلا يأتي التقويم في نهاية البرنامج فحسب، بل هو عملية ملازمة للبرنامج تسير جنباً إلى جنب معه كجزء لا يتجزأ منه.
٢) عملية التقويم عملية تعاونية: لقد أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر أن التقويم لا يجب أن يكون قصراً على شخص معين حتى على الاختصاصيين التقويميين أنفسهم ، بل هو عملية تعاونية يشترك فيها الجميع كلا بحسبه. فهو بحاجة لكل هؤلاء كي يحقق الغرض الذي أجري من شأنه.

٣) عملية التقويم عملية شاملة: وحينما نقول إن التقويم عملية شاملة أي أنه ينظر إلى عمليات التنفيذ كوحدة متكاملة، وينظر إلى الجوانب كلها باعتبار أنها تؤثر في بعضها البعض.

٤) التقويم ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما وسيلة لتحسين البرنامج أو المشروع: بمعنى أن ما يسفر عنه التقويم يجب أن يستخدم في تحسين وتطوير البرنامج أو المشروع، أو تغيير مضمونه، أو حذف بعض الأنشطة واستبدالها بأخرى إذا لزم الأمر.

ويضيف عمر(١٤٣١،ص٨٥) ما يلي من خصائص عملية التقويم:

٥) أن يكون التقويم واقعياً، ودقيقاً. وتتجلى واقعيته في قوة ارتباطه بالأهداف.

٦) أن يكون متنوعاً تستخدم فيه أساليب ووسائل متنوعة .

٧) أن يقوم على أسس علمية تتصف بالصدق، والموضوعية، والثبات مع شمولها على الأهداف المنشودة، وذلك لضمان الحصول على معلومات صحيحة سليمة تبنى عليها قرارات سليمة هي الأخرى؛ يكون لها أثرها وفاعليتها في خدمة وتطوير البرامج والمشاريع .

والباحث يرى أن هذه الخصائص ينبغي أن تراعى للقائمين على المشروع لكي يؤتي ثماره ويحقق أهدافه، كما يرى أن ما ذكره عمر(١٤٣١،ص٨٥) يعد ضوابطٌ للتقويم، وهو أولى من تسميته خصائص، وقد أوردها الباحث لإتمام الفائدة ومعرفة هذه الضوابط والتي أتت بمسمى الخصائص.

وظائف التقويم:

للتقويم وظائف متعددة في المجالات التعليمة والتربوية وما يندرج تحتها من برامج ومشاريع وأنشطة تصب وتخدم العملية التعليمية. ومن هذه الوظائف ما ذكره كلٌ من صابر(١٤٢٧،ص٣١) والحريري(١٤٢٨،ص٢٠)وعثمان(٢٠١١،ص٢٠) وهي على النحو التالي:

١) جمع المعلومات التي تساعد على اختيار الهدف: فسواءً كانت هناك غايات أو أهداف عامة أو خاصة فلا بد أن يكون لدينا قدر من المعلومات عمن توضع لهم هذه الأهداف، بل لابد من الاهتمام بحاجات المجتمع. وحينها لا يمكن الحصول على هذه المعلومات إلا باستخدام وسائل التقويم المناسبة.

٢) معرفة ما إذا كانت الأهداف مناسبة أم لا: فما يقام لطلاب المرحلة المتوسطة – على سبيل المثال– من برامج وأنشطة ليس بالضرورة أن يتناسب مع من يكبرهم سناً. وهذا لن يتضح إلا عن طريق المعلم واستخدام وسائل التقويم المتعددة.

٣) معرفة ما تم التوصل إليه من أهداف: فإذا تأكد القائمون بالعملية التعليمية – والقائمون على برامجها ومشاريعها– من أن اختيار الأهداف سليم، وأنها مناسبة للتلاميذ، يبقى بعد ذلك للتقويم دور هام وهو معرفة ما تم إنجازه من تلك الأهداف.

٤) معرفة معوقات الوصول للأهداف: فقد تظهر بعض نتائج التقويم عدم الوصول إلى بعض الأهداف المخطط لها مسبقاً، وهذا يقودنا إلى سؤال ملح هو: لماذا لم نصل إلى ما كنا نهدف الوصول إليه؟ والحقيقة أن عدم الوصول إلى بعض الأهداف يعود إلى معوقات منها:

أ- نقص المعلومات عن احتياجات المستهدفين من البرامج والأنشطة التعليمية.

ب- قصور في بعض النواحي، كأن تكون طرق التنفيذ غير ملائمة، أو أن الوسائل التعليمية قاصرة، أو ربما تكون الإمكانات المتاحة في المدرسة عاجزة عن تقديم ما يحتاجه التلاميذ لتحقيق الأهداف المخطط لها مسبقاً.

٥) تقويم التقنيات التربوية: فالتسارع المتلاحق في استخدام تقنيات المعلومات في الحقل التربوي، يجعل الحاجة ماسة إلى أساليب منهجية صادقة لتقويم هذه التقنيات في إطار المناهج المدرسية.

٦) دعم عملية اتخاذ القرارات: فعملية التقويم التربوي تضطلع بمسئولية تسهيل ودعم عملية اتخاذ القرارات.

٧) تحفيز هيئة الإشراف على المنشط لتطوير البرنامج أو النشاط لتحقيق أهدافه بصورة فعالة مع المساعدة في الحلول وإيجاد البدائل للصعوبات والعوائق وتعزيز مواطن القوة.

٨) إعطاء المستفيدين قدراً من التعزيز والإثابة بقصد زيادة الدافعية لديهم لمزيد من التعلم والاكتشاف. لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم.

والباحث يصنف هذه الوظائف إلى الأصناف التالية: وظائف تعنى بالمتابعة: وعن طريقها يتم جمع المعلومات، ومعرفة ما تحقق من أهداف وما لم يتحقق، وما يتبع ذلك من تحفيز وتشجيع للفئة المستهدفة، وكذلك معرفة المعوقات. ووظائف تعني بالتوجيه: للمعنيين بالعملية التربوية والمشاريع المصاحبة لها من طلاب ومعلمين. ووظائف تعنى بالتعديل والتحسين: عن طريق إيصال الرسالة لأصحاب القرار أولا بأول ومن ثم دعم عملية اتخاذ القرارات والتحفيز الدائم للتطوير.

المحور الثاني : القيم:

يتردد كثيراً صدى الدعوة إلى تفعيل القيم ليس في المجتمعات الإسلامية فحسب؛ بل على المستوى العالمي ككل، وما ذاك إلا دليل واضح على:" أن القيم تعد الموجه الرئيس لسلوك الفرد، بل وقد تعد المشكل الرئيس له، لذلك فإن فقدان القيم وضياع الإحساس بها، أو عدم التعرف عليها، يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية، ويسيطر عليه الإحباط لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال" (الجهني،١٤٢٩،ص٢).

ولذا فالمربون مدعوون – بما تقتضيه الأمانة عليهم لما تحت أيديهم- إلى السعي الجاد للتكاتف مع المجتمع وبرامجه ومشاريعه لتعزيز القيم الإيجابية الحميدة، ومحاولة القضاء على السلوكيات والممارسات الخاطئة والتي جلبت وستجلب مشاكل لا حصر لها، وقد جاء في تقرير للجنة اليونسكو:" أنه لمواجهة التحديات التي تلوح في الأفق، وينذر بها المستقبل، ترى البشرية في التربية رصيداً لا غنى عنه في محاولتها لتحقيق مُثُل السلام والحرية والعدالة الاجتماعية"(تليمان،١٤٢٧،ص٧)

وسيتم التعرض في هذا المحور بشيء من التفصيل إلى القيم من جانبين :

أولاً: القيم بشكل عام كما تحدثت عنها كثيرٌ من المراجع في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ثانياً: القيم من المنظور الإسلامي: المفهوم ،والمصادر، والخصائص، والأهمية، وعلاقة القيم الإسلامية بالتربية. والوسائل المؤثرة في تنمية القيم الإسلامية الصحيحة.

القيم بمعناها العام:

كلمة "القيم" من الكلمات الشائعة ، إذ أننا كثيراً ما نسمع بها ونقرأ عنها، بل وتذكرها وسائل الإعلام بكافة أنواعه المسموع والمرئي والمقروء، "إذ هي كثيرة التردد على ألسنة التربويين والمفكرين والمثقفين وغيرهم؛ فقد يتحدث أحدهم على أهمية القيم أو تدريس القيم.. وهذا يشير إلى ما تحتله هذه الكلمة من اهتمام تربوي وثقافي"(الجلاد،١٤٢٧،ص١٩)فما القيم وما تعريفاتها اللغوية والاصطلاحية؟

التعريف اللغوي للقيم:

بالنظر في المعاجم العربية نجد أن مدلول القيم ورد بعدة معانٍ منها : ما ذكره الجوهري(١٤٠٤،٥/ص٢٠١٧) أن القيمة : "واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، وقومت الشيء فهو قويم: أي مستقيم"، ومنها ما ورد في لسان العرب(د.ت،٤٩٨/١٢)" أن القيم مصدر بمعنى الاستقامة ، والاستقامة : الاعتدال ،يقال : استقام له الأمر .ومنه قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ ﴿٣٠﴾ ﴾(فصلت). وجاء في المصباح المنير(١٩٧٥م)"أن القيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع؛ أي يقوم مقامه، وقومت المتاع :جعلت له قيمة معلومة"(ص٧١٤)، وفي المعجم الوسيط(١٤٢٥هـ) "قيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، يقال: ما لفلان قيمة: أي ماله ثبات ودوام على الأمر"(ص٧٦٨)، وجاء في معجم متون اللغة(١٣٧٩هـ) "أن القيم تكون مصدراً بمعنى الاستقامة، والقيم: المستقيم . وقيم البيعة: كالذي

يقوم على سياستها وإصلاح أمرها"(ص٦٨٤)، ويرى حميد وآخرون (١٤١٨هـ) "أن القيم : تأتي بمعنى الثبات والدوام والاستمرار على الشيء، فهي إشارة إلى الأمر الثابت الذي يحافظ عليه الإنسان ويستمر في مراعاته"(ص٧٧).

وعليه يتضح أن مادة (قوم) استعملت في اللغة العربية لعدة معانٍ ويؤكد الجلاد(١٤٢٧،ص١٩) ذلك بقوله : أن الأصول اللغوية تظهر هذه الكلمة مشتقة من الفعل (قوم) الذي تتعدد موارده ومعانيه، وقد استخدم العرب هذا الفعل للدلالة على معانٍ عدة منها:

- الديمومة والثبات: ومنه قوله تعالى:" عذابٌ مقيم" وقوله : " إن المتقين في مقامٍ أمين" .
- السياسة والرعاية: ومنه ما قالته العرب عن الذي يرعى القوم ويسوسهم، فالقيم : السيد وسائس الأمر .
- الصلاح والاستقامة: فالشيء القيم ماله قيمة بصلاحه واستقامته ومنه قوله تعالى:" دينا قيماً "

ويرى الباحث أن المعاني اللغوية لكلمة "القيم" لها مدلولات متصلة لا تنفك عنها، فهي ذات ثمن وتتسم بالثبات لما تحمله من معاني الاعتدال والاستقامة والصلاح مما يوجب الدوام والاستمرار والمحافظة عليها. وبهذا تتفق المعاني اللغوية مع المدلول العام الذي تحمله مفردة "قيمة" إلا أن الجلاد(١٤٢٧،ص٢٠) يرى أن المدلول اللغوي للقيمة "لا يحمل مضامين وأبعاد ما تعنيه مفردة "القيم" في القاموس التربوي المعاصر من معانٍ تخصصية دقيقة" وهذا ما سيتضح من خلال التعريف الاصطلاحي لهذه الكلمة.

القيمة في الاصطلاح:

ومن هنا سيظهر جلياً أن مصطلح القيم و"القضية القيمية قضية شائكة المسائل، كثيرة التفريعات تضرب أصولها إلى ما يزيد عن ألفٍ وخمسمائة سنة، حيث ذكرت في مداولات الفلاسفة وكانت إحدى قضاياهم المهمة التي درسوها وخاضوا فيها تنظيراً وتأطيراً، وبغض النظر

عن ذلك تبقى القيم قضية الإنسان الأولى"(الجلاد،١٤٢٧،ص٢٠) والباحث وإن كان يتفق مع الجلاد بل وبعض التربويين في أن الفلاسفة والغرب قد اهتموا بدراسة القيم بتوسع، وأنها عندهم قضية شائكة، إلا أن القيم عند المسلمين حقيقة من القضايا المسلمة التي لا فكاك عنها ولا لبس ولا غموض فيها؛ ولعل المبالغة والانبهار بما لدى الغرب جعلنا ننازع أحيانا في القضايا المسلمة والتي هي من أصول ديننا بحمد الله وقد أوضح خياط(١٤١٦هـ) أن "كثيراً من التربويين أخذوا بمفهوم القيم من وجهة نظر الغرب؛ ونسوا تماماً أننا أمة مسلمة تختلف قيمنا تماماً عن أولئك من حيث المصدر والهدف والأسلوب والوسيلة"(ص٣٠).

وعليه فقد تعددت وجهات النظر حول القيم بين مفهوم واسع ومفتوح؛ وآخر ضيق ومحدود، وذلك "تبعاً للحقول المعرفية التي تشتغل عليها، والجذور والامتدادات الفلسفية والاجتماعية والنفسية (زيادة وأوتول،١٤٣١،ص٢٦). نتج عن ذلك عدم الوضوح ووجود الكثير من اللبس حول مفهوم القيمة.

إلا أنه يكفينا كمسلمين أن نعتقد اعتقاداً جازما أن القيم الإسلامية الثابتة بالوحيين والمستمدة منهما، لم توقعنا فيما وقع فيه الغرب من لبس واختلاف وتفرعات لا معنى لها، ومن هنا تتبين مكانة الإسلام، وثبات مصدره وقيمه، وصلاحه لكل زمان ومكان، ولاشك أن مواد التربية الإسلامية والأنشطة والبرامج المصاحبة لها تسعى لتحقيق ذلك في نفوس الطلاب بكافة فئاتهم ومستوياتهم.

أهمية القيم للفرد والمجتمع:

تكمن أهمية القيم في أنها تؤدي " دوراً أساسياً في حياة الأفراد والجماعات إلى درجة أصبحت فيه القيم قضية التربية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، فهي موجودة في كل خطوة، وكل مرحلة، وكل عملية تربوية، وبدونها تتحول التربية إلى فوضى"(عقل،١٤٢٧،ص٣٨).

بل أبعد من ذلك إذا أردت أن تعرف هوية مجتمع فانظر إلى قيمه التي يتمثلها "فمن القيم السائدة في المجتمع تتأثر أخلاق المجتمع وسلوكه"(أبو النور،١٤٢٨،ص٤). وتتضح أهمية القيم للأفراد والمجتمعات على النحو التالي:

أ): أهمية القيم بالنسبة للفرد:

وتظهر هذه الأهمية باعتبار أن القيم أهم المكونات الاجتماعية للشخصية فهي :

١-تساعد في بناء حياة الفرد، وتشكيل شخصيته، وتحديد أهدافه وغاياته.

٢-تعمل على الوقاية من الانحراف من جهتين، من جهة أنها تعمل كعامل وقائي، ومن جهة أخرى هي عامل إنمائي. وكل ذلك للتكيف مع ضغوط الحياة ومصاعبها.

٣-تعمل كموجهات لخيارات الأفراد في مجالات الحياة كافة .

٤-تؤدي دوراً رئيسياً في حل الصراعات، واتخاذ القرارات عند الأفراد(عقل،١٤٢٧،ص٤٠)

٥-تمثل القيم معايير تفضيلية وأحكام معيارية تكون إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة(حنورة وآخرون،١٩٩٨،ص٦٩)

٦-توجه الأفراد وترشدهم لأدوارهم الاجتماعية وتحدد حقوق ومتطلبات كل دور مما يساعد على اتساق وتوزيع هذه الأدوار.

٧-تؤثر في السلوك في الحياة العملية لأن الشخص يمتصها شعورياً أو لا شعورياً فتؤثر في سلوكه. (زهران،١٤٢٤،ص١٦١)

٨-تزود الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة، وتبعده عن السلبية، لأن معنى الحياة وجدواها يكمن في النجاح والإنجاز والعمل، والقيم الفاضلة هي سبيل ذلك.(الجلاد،١٤٢٧،ص٤٣)

ب): أهمية القيم بالنسبة للمجتمع:

تمثل القيم أهمية بالغة في كيان الأمم والشعوب " فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة من المعايير تحدد طبيعة علاقة أفراده بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، كما تضع القيم مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية، لتتكون فيما بعد منظومة من القيم تسعى المجتمعات إلى تعزيزها ومن ثم نقلها إلى الغير"(الجلاد،١٤٢٧،ص٤٤). وتزداد أهمية القيم في أي مجتمع بسبب" ازدياد تعقيد ظواهر الاجتماع البشري، وحاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته وانتمائه وأصالته وفطرته وتنظيم علاقته بغيره"(الشايع،٢٠٠١،ص٧١). وعليه فإن القيم تشكل عنصراً حيوياً للجماعة والمجتمع وذلك أنها:

١-تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهدافه ومثله العليا، ومبادئه الثابتة التي توفر له التماسك لممارسة حياة اجتماعية سليمة.

٢-تعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة، وتخدم هدفاً محدداً، كما تعمل على توجيه الفكر نحو غايات محددة.

٣-تعمل كموجهات لسلوك الأفراد والجماعات، وتقي من الانحرافات الاجتماعية ولا يستقيم مجتمع بدونها.(عقل،١٤٢٧،ص٤١)

٤-تقوم بتوحيد ميول وطاقات المجتمعات والأمم، إذ أنها المصدر والموجه والقانون والمعيار المنظم للأفراد والمجتمعات والأمم.(البقمي،١٤٢٩،ص٤٨)

٥-تلعب دوراً كبيراً في تنمية المجتمع، خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيمية عالية الجودة؛ وتكون هذه المنظومة مستمدة من ثوابت المجتمع وطموحه، وتواكب طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع، وواقعية وفاعلة للحقيقة، فتحسن حفظ المجتمع وتوجيهه، وتفعل موارد طاقات المجتمع نحو أهداف المجتمع التي ينشدها.(الديب،٢٠٠٧،ص١٥)

٦-تزود المجتمع بالصبغة التي يتعامل بها مع العالم، وتحدد له أهداف ومبررات وجوده، وبالتالي يسلك في ضوئها المسلك الصحيح، وتحدد للأفراد سلوكياتهم التي تستقيم معها حياتهم. (الزيود،٢٠٠٦،ص٢٧)

خصائص القيم:

للقيم مجموعة من الخصائص العامة التي ذكرها أهل التربية والاختصاص" هذه الخصائص ترتبط بمفهومها، وتميزها من أنماط السلوك الإنساني"(الجلاد،١٤٢٧،ص٣٥)،ومن هذه الخصائص كما ذكرها أبو العينين(١٤٠٨،ص٣٠) والجلاد(١٤٢٧،ص٣٧) والشهري(١٤٣٠،ص٣٢) ما يلي:

١) أن القيم تجريدية: فهي تأخذ صفة الموضوعية والاستقلالية، ورغم ذلك لابد وأن تتجسد في حامل لها حال وجوده، بمعنى أن المنفعة لا توجد إلا في الشيء النافع. ولأن القيمة تتلبس بالزمان والمكان، لذا يمكن القول أنه لا مجال لفهمها إلا في السلوك.

٢) أن المعرفة بها قبلية: أي قبل السلوك، والإنسان يدرك القيمة بنوع من الرؤيا الباطنة، وهي ليست في الحقيقة رؤيا-بالمعنى الدارج- وإنما رؤيا وجدانية عاطفية، قلبية إيمانية؛ أي أن إدراك القيم يكون بنوع خاص من الوجدان والعاطفة، ولا يعني هذا الاستغناء عن العقل والحواس، بل لابد من الإدراك العقلي بمصاحبة الانفعال والوجدان، حينئذ تكتسب قوة في توجيه الإنسان، ومعنى هذا أنه لابد من إدراك القيم ومعرفتها قبل السلوك، فالارتباط الوجداني لا يتم إلا بهذا.

٣) أنها تقوم بعملية التوجيه: فلابد من وجود وعي بالقيمة أو شعور بأهميتها؛ حتى تتم وظيفة التوجيه فعلا، ولذا فالقيمة لا تكون قيمة بالنسبة للفرد إلا إذا توافرت فيها شروط ثلاثة:

أ- أن يكون لديه وعي مسبق؛ حول وجود شيء أو فكرة أو موقف أو شخص.

ب- أن وعيه هذا يخصه ويهمه.

ت- أن يدوم هذا الوعي والاتجاه الانفعالي بعض الوقت.

٤) أن القيم متدرجة: أي أنها تنتظم في سلم قيمي متغير ومتفاعل، حيث تترتب القيم عند الفرد ترتيباً هرمياً؛ يهيمن فيه بعض القيم على بعض، وتظهر أهمية هذه الخاصية في إدراك القضايا الآتية:

- وجود مسألة عريضة من القيم تمكن الفرد من المفاضلة والاختيار من بينها وفق أسس علمية مدروسة.
- إمكانية التغير في بناء القيم، فترتفع وتنخفض، وتتقدم وتتأخر، تبعاً لتصرفات الفرد وتربيته وطبيعته.
- أهمية العوامل البيئية والتربوية في توضيح السلم القيمي وثباته، فكلما ازداد الوعي والإدراك والنضج، كان ذلك أدعى لحسن ترتيب القيم وتنظيمها ومن ثم ثباتها.

يضاف إلى ما سبق من خصائص ما ذكره ناصر(٢٠٠٦،ص١٤٨) من أن للقيم خصائص تقوم على الأسس التالية:

- أنها مستقلة قائمة بذاتها، لا تخضع لأي حدود زمانية ومكانية.
- أنها مطبقة وغير مشروطة بأي شروط.
- أنها ثابتة، فهي غاية في ذاتها، وليست وسيلة لتحقيق غرض.
- أنها تجريبية: لا يمكن للإنسان معرفة أهميتها إلا بالتجربة.
- أنها تكاملية: لا تتجزأ، بل يؤخذ بها ككل.

القيم من المنظور الإسلامي:

فبعد أن تطرق الباحث للقيم بمفهومها العام، وشيء من خصائصها وأهميتها، فإنه سيتحدث في هذا المحور عن القيم من المنظور الإسلامي، والتي هي مستمدة من الوحيين القرآن الكريم والسنة النبوية – على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم– مبيناً في ذلك المفهوم الإسلامي للقيم، وذاكراً للمصادر والأهمية وشيء من الخصائص التي تميز القيم الإسلامية عن غيرها، مع بيان لعلاقة هذه

القيم بالتربية، وماهي العوامل المؤثرة في تنميتها. مع يقين الباحث أنه "لا يضر تلك القيم اشتراكها مع غيرها في أمور هي من قبيل التعميم العلمي للموضوع، فالموضوعية المتجردة عن الهوى والذاتية هي الحق، ولابد أن يوصل إلى الحق مهما تعددت أو تنوعت أشكاله وأبعاده، وهذا ما دعا إليه الإسلام، والحكمة والحق ضالة المؤمن يلتقطهما أنى وجدهما"(أبو العينين،١٤٠٨،ص٤٩).

مفهوم القيم الإسلامية:

الإسلام دين شامل كامل وذلك سر صلاحه لكل زمان ومكان فالإسلام" ينظر إلى القيم نظرة تكاملية، فهو يأخذ بالقيم الموضوعية المطلقة النابعة من القرآن الكريم والسنة المطهرة؛ كقيم التوحيد والتقوى والإحسان، كما يأخذ بالقيم المادية المرتبطة بواقع الحياة، والمتسقة مع التراث الاجتماعي؛ كقيم الطهارة والنظام والألفة والأخوة"(العيسي،١٤٢٩،ص٧٥). والباحث حين يتطرق إلى مفهوم القيم من المنظور الإسلامي فإنه يبين أن اتساع ميدان القيم وصلتها بكثير من العلوم الأخرى أدى إلى تباين وجهات النظر حول مفهوم القيمة من المنظور الإسلامي، ولكن من خلال الاستطلاع لبعض التعريفات المقترحة للقيم الإسلامية"يتضح أنها تأثرت في مجملها بالاتجاهات التربوية المعاصرة حيث أسس مفهومها على بعدين هما: البعد السلوكي، والحكم الشرعي على هذا السلوك من حيث كونه قبيح أو حسن" (الجلاد، ١٤٢٧،ص٥٤)، ومن هذه التعريفات ما يلي:

- القيم من المنظور الإسلامي:" مجموعة المبادئ و والقواعد، والمثل العليا التي نزل بها الوحي، والتي يؤمن بها الإنسان، ويتحدد سلوكه في ضوئها، وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات تربطه بالله والكون"(ناصر،٢٠٠٦،ص١٤٦).
- ويعرفها بصفر(١٤٢٧هـ) بأنها:" صفات أو مثل أو قواعد؛ تقام عليها الحياة البشرية فتكون بها حياة إنسانية، وتعاير بها النظم والأفعال؛ لتعرف قيمتها الإنسانية في ضوء ما تتمثله منها"(ص٧٧).

- ويرى الكيلاني(١٩٨٨م) أن القيم الإسلامية عبارة عن :" مقاييس تحكم على الأفكار، والأشخاص، والأشياء، والأعمال، والموضوعات، والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها، وقيمتها، والرغبة بها، أو من حيث سوؤها وعدم قيمتها وكراهيتها، أو منزلة معينة بين هذين الحدين"(ص٢٩٩).
- أما قميحة(١٤٠٤هـ) فيعرفها بأنها:" مجموعة من الأخلاق التي تصنع حقيقة الشخصية الإسلامية، وتجعلها متكاملة، قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة"(ص٤١).
- ويتفق المصري(١٤٢٨،١/ص١٣) والعبار(٢٠٠٩،ص١٢٨) على أن القيم الإسلامية:" مجموعة القواعد والمبادئ المنظمة للسلوك الإنساني، والتي يحددها الوحي، لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره، على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه".
- ويعرف الجابري(١٤٢٣هـ) القيم الإسلامية بنوع من التوسع فيذكر أنها:" المبادئ والمعايير التي أمر بها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي معممة نحو المعاني والأشخاص والأشياء والمواقف، وهي التي توجه وتحدد السلوك، ومجالات التفكير، واتخاذ القرارات، وإصدار الأحكام والتقييمات، واختيار أساليب الحياة، وهي تعمل على مستوى الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات، وقد تكون صريحة ظاهرة في الألفاظ والعبارات، أو ضمنية فيما يصدر من سلوك ومواقف"(ص٧).

وعلى الرغم من تعدد التعريفات، واختلاف ألفاظها، وضيقها واتساعها، إلا أنها في حقيقتها تتفق على عدد من الأمور هي:

- أن لهذه القيم مصدر ثابت تستمد منه هو الكتاب والسنة .
- أن هذه القيم هي الموجه الحقيقي لسلوك الإنسان وتصرفاته الحياتية.
- يتم من خلال هذه القيم الحكم على ما يصدر من أقوال وأفعال ومواقف.

- أن القيم الإسلامية جميعها قيم إيجابية سواءً كانت صريحة أو ضمنية.
- أن نتائج التمسك بهذه القيم هو الفوز والفلاح الحقيقي في الدنيا والآخرة.

مصادر القيم الإسلامية:

إن سمو المصدر يعني بالضرورة سمو القيم التي تنضوي تحته، وهذا ما جعل القيم الإسلامية قيم عالمية؛ لا يصلح بدونها نظام، ولا تحوي عظيم مكانتها الأقلام، إذ أن مصدرها القران الكريم وسنة خير الأنام- محمد صلوات ربي عليه وأفضل السلام-"والحق فإن القيم الرفيعة النبيلة التي ورد ذكرها في القرآن والسنة، فيما يتعلق بالحرية، والعلم، والعمل، والعدل، والمساواة، والحب، والحق، والصدق، والجمال؛ تفوق أي قيم أخرى من نوعها؛ وردت في أي لغة أخرى"(رسلان،١٤١٠،ص١٣٠) ولذلك فإن مصادر القيم الإسلامية هي على النحو التالي:

المصدر الأول: القرآن الكريم:

وهو النور الذي اختص الله به هذه الأمة:﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ ﴾(المائدة). القرآن الكريم ذلك "المصدر اليقيني الأول والذي يشتمل على المنهج الإسلامي الكامل الشامل في التربية والتعليم، والتنشئة، والإرشاد والتوجيه"(الهاشمي،١٤٠١،ص١٧)، هذا القرآن العظيم هو:"كلام الله، المنزل على محمدﷺ ، المتعبد بتلاوته، المكتوب في المصحف، المنقول إلينا بالتواتر، من الله بدأ، وإليه يعود"(القطان،١٤١٦،ص١٧)، ويمتاز هذا المصدر العظيم بعدد من الميزات، والتي منها على سبيل الإجمال لا الحصر :

١) أن لفظه ومعناه من عند الله عز وجل، ولفظه بلسان عربي؛قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ ﴾(الزخرف).

٢) أنه معصوم من التحريف والزيادة والنقص، لأن الله تكفل بحفظه؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾(الحجر).

٣) أنه المعجزة الخالدة؛ إذ جميع البشر يعجزون عن الإتيان بمثله، قال تعالى﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾(الإسراء).

٤) القرآن الكريم كتاب عالمي خوطبت به البشرية كلها، بينما الكتب السماوية السابقة له تخاطب أقواماً معينين.

٥) كل الكتب السابقة للقرآن الكريم؛ كانت تأمر أتباعها باتباع القرآن؛ إذا أدركوه، والقرآن لم يأمر باتباع غيره؛ بل أمر بالإيمان به جملةً وتفصيلاً.

٦) أنه شامل ووافي لجميع جوانب الحياة؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾الأنعام.(القطان، ١٤١٦،ص١٣)

وبالعموم فإن القرآن الكريم " يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند إليه في اشتقاق القيم، والقاعدة التي تساعد على هذا الاشتقاق هي: أن كل آية ضمت أو نصت على أمرٍ؛ فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، سواءً كان الأمر قطعياً أو ظنياً، وكل آية نصت على نهي؛ فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبه"(أبو العينين،١٤٠٨،ص٦٣)، وبذلك يتضح أن المصدر الأول الحاكم للقيم هو كتاب الله عزوجل؛قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾(الأنعام).

المصدر الثاني : السنة النبوية:

وتعتبر مصدراً ثانياً عظيم الأهمية للقيم الإسلامية، وما ذاك إلا لأنها تعتمد على الأمر الإلهي قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾(النجم)، " وبالتالي فإن الإلزام الذي يأتي عن النبي الكريم ﷺ لا يكون إلزاماً حقيقياً إلا إذا كان مصدره الأمر الإلهي، والوحي السماوي،

وكـذلك الإجمـاع والقيـاس، بحيـث يختفـي التعـدد، فالمصـدر واحـد وهـو أمـر الله وإرادته"(رسلان،١٤١٠،ص١٣٣)، ويؤكد هذا قوله ﷺ: " إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به وإذا أمرتكم بشيء من رأي فإنما أنا بشر"(رواه مسلم،د.ت،٤/ص١٨٣٥).

والسنة النبوية هي:" الصور العملية التي طبق بها النبي ﷺ وأصحابه أوامر القرآن ومقاصده، أي أنها إيضاح لما جاء به القرآن وبيان له" (الشمري،٢٠٠٥،ص٣٣).قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾(الجمعة)، ومن يدرس هذه الشخصية العظيمة يجده صلى الله عليه وسلم مربياً عظيماً، يأسر الألباب، ويراعي النفوس والقلوب، ويخاطب كلا بما يناسبه وبما تقتضيه حالته وحاجته، فخطابة للمرأة ليس كخطابه للرجل، وخطابه للكبير ليس كخطابه للصغير، بل يراعي كلاً بحسبه، فمن أجل ذلك أحبته النفوس، وارتضته البشرية، كان قدوة للمسلمين، وأسوة حسنة لهم، بل ومصدر لتلقي القيم الإسلامية الحقة:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ﴾(الممتحنة). " وإن هذه القدوة تعني فيما تعنيه؛ إقناع المقتدي بإمكان التحلي بأخلاق المقتدى به، وتلك في حد ذاتها قيمة تربوية، كيف. لا ؟! والنبي ﷺ أحسن الناس خلقاً، فعن أنس رضي الله عنه قال :"كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقا"(رواه البخاري١٤٢٢، ٨/ص٤٥)" (محرم،١٤٢٧،ص٢٤)، وإذا أردنا أن نعرف حقيقة أي إنسان فإننا إنما ننظر لقيمه" إذ تنبع قيمة الإنسان من القيم والمثل التي يتمسك بها، ومن الفضائل التي تنبع من داخله؛ فتغدو سلوكاً وواقعاً ملموساً، ولهذا جاء خطابه ﷺ:"إن الله لا ينظر إلى صوركم، ولا وأموالكم؛ ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"(رواه مسلم،د.ت،٤/ص١٩٨٧)" (المزيد،١٤٣٢،ص٧١).وقد جاءت السنة النبوية في الأصل لتحقيق هدفين:

الأول: إيضاح ما جاء في القرآن، وإلى هذا المعنى يشير القرآن الكريم إذ يقول سبحانه وتعالى:﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾(النحل)

الثاني: بيان التشريعات وآداب أخرى كما قال تعالى:" ويعلمهم الكتاب والحكمة" (الجمعة:آية٢) أي السنة كما فسرها الشافعي(رحمه الله) وهي الطريقة العلمية التي تتحقق بها تعالم القرآن، قالﷺ :" ألا إني أوتيت القرآن، ومثله معه"أي : أن الله أعطاه وحياً آخر وهو السنة؛ التي تفسر القرآن، وتبين معناه. قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾(المائدة). (النحلاوي،١٤٠٣،ص٢٥).

وتأكيداً لما سبق فلا يشك عاقل" أن السنة تزخر بالقيم الإسلامية الكثيرة، ولا غرو فهي حياة النبيﷺ، والمجتمع الإسلامي المعاصر له، ولأنها مصدر تشريعي لهذه الحياة؛ قامت بالتوجيه ملازمةً للقرآن الكريم، وإن اعتبارها مصدراً رئيساً للقيم أمرٌ لازم، ووجب اشتقاق واستنباط القيم منها، ومن القرآن الكريم أساساً ثم تأتي بعد ذلك كافة المصادر الأخرى"(أبو العينين،١٤٠٨،ص٦٥).

ومما تجدر الإشارة إليه أن "مشروع مجتمع القيم النبوية" الذي تدور حوله دراسة الباحث تمثلت رؤيته في :" اكتمال مكونات المجتمع التربوي القادر على إعداد مواطنين مسؤولين يعتزون ويقتدون بقيم وأخلاق النبوة في دينهم ودنياهم" (وثيقة المشروع،١٤٢٩،ص١٣) وهذا يبين الوعي التربوي لما تحمله هذه السنة من معين لا ينضب من القيم والأخلاق التي يصلح بها النشء والمجتمعات.

ومن مصادر القيم الإسلامية التي تأتي تبعاً للمصدرين الأساسيين، بل ولا تقوم إلا عليهما ما يلي:

المصدر الثالث: الإجماع:

وهو الأصل الثالث من مصادر القيم الإسلامية، وهو نوع من أنواع الاجتهاد، وتعددت تعريفاته ولكن ببساطة هو:" اتفاق أهل الحل والعقد من أمة محمد ﷺ على أمرٍ من الأمور، بالنظر إلى الأصول الشرعية"(أبورزق،١٤٢٧،ص٢١٦) وعليه فإذا ثبت" الإجماع حول واقعةٍ بذاتها، فإنها

تندرج ضمن سلم القيم الحاكم للجماعة المسلمة، ولأفرادها، وعليهم الأخذ به؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥ ﴾ (النساء)"(العيسي،١٤٢٩،ص١١٣).

وهذا الإجماع وإن كان هو الأصل الثالث من مصادر القيم الإسلامية؛ إلا أنه لابد وأن يستند إلى دليل شرعي- وليس المجال مجال بسط لمسائل متعلقة بأصول الفقه- ولكن المهم فيه أنه " إذا ما توافرت أركان الاجتهاد، وثبت الإجماع حول حادثة بذاتها؛ فإنها تندرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة ولأفرادها، إلا أنها قيمة ملزمة من هذا الوجه؛ لأنها تمثل إجماع آراء المجتهدين، والعلماء العارفين بأصول التشريع من ناحية، وبمقاصده من ناحية أخرى، ولذا فإنهم لا يجتمعون إلا على الصالح، وما يحقق المصلحة الشرعية"(أبو العينين،١٤٠٨،ص٦٥).

المصدر الرابع: القياس:

وهو:" تسوية واقعة لم يرد نص بحكمها، بواقعةٍ ورد نص بحكمها، في الحكم المنصوص عليه لتساوي الواقعتين في علة الحكم"(زيدان،١٩٨٧،ص١٩٤)فالتسوية تسمى قياساً، "والمسألة المنصوص عليها تسمى المقيس عليه أو الأصل، والحكم الذي ورد به النص المقيس عليه يسمى حكم الأصل"(أبورزق،١٤٢٧،ص٢٢٠)، وعليه فالقياس يبنى على أصل شرعي " وهو-أي القياس- وما يبنى عليه من أحكام يعتبر مصدراً من مصادر اشتقاق القيم في المجتمع الإسلامي، لأن هذا الحكم يحدد قيمة الشيء بالنسبة للتشريع، ومن ثم يعتبر قيمة من القيم التي تحدد سلوك الفرد والجماعة نحو ذلك الشيء؛ الذي صدر فيه الحكم قياساً على الحكم الآخر الذي ورد فيه النص" (العيسي،١٤٢٩،ص٩٨).

مما سبق فإن هذه المصادر " تعد أهم مصادر القيم للمجتمع الإسلامي، وتربيته؛ لأن لها صفة الهيمنة التشريعية، بمعنى أن كل حكم من أحكام الشريعة له طابعه الأخلاقي، ووراءه الدافع

الإنساني، فإن مصادر التشريع تعتبر مصادر القيم، لأن كل ما يحقق أهداف الشريعة الإسلامية يعتبر مصدراً من مصادر القيم"(أبو العينين،١٤٠٨،ص٦٨)

خصائص القيم الإسلامية:

إذا اعتقدنا أن القيم الإسلامية إنما تستمد منهجها من القرآن الذي هو كلام الله عز وجل والذي : ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾(فصلت) ، ومن السنة النبوية التي قال الله عز وجل عن صاحبها عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾(النجم). فلاشك بأنها ستحمل خصائصاً كاملةً متنوعةً شاملةً لكل جوانب الحياة ، موفيةً وملبيةً لكل شؤونها ومتطلباتها . ومن أبرز هذه الخصائص:

الخاصية الأولى: الربانية:

أي أنها ربانية المصدر؛ ربانية المنهج؛ ربانية الهدف والغاية، إذا تعتبر خاصية الربانية هي الأولى من خصائص القيم الإسلامية وميزاتها، وما ذاك إلا لأنها تُستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فأما ربانية المصدر فيقول الله تعالى ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾(المائدة)، وأما ربانية المنهج فيقول سبحانه وتعالى:﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾(يوسف)، ويقول: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ ﴾(الجاثية). وهي كذلك ربانية الهدف والغاية: وهذه الربانية هي حسن الصلة بالله تعالى؛ الموصلة إلى مرضاته جل وعز ومن ثم إلى جنته، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴾(الذاريات)، وقال سبحانه:﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾(الأنعام). (خياط،١٤١٦،ص٦٢).

وربانية القيم الإسلامية تتمثل في الغاية العظمى التي أوجد من أجلها الكون والخلق؛ وهي عبادة الله عز وجل، فهي بذلك تستند إلى غاية عظمى بلا ريب ولا شك، ولذا " يصبح من المنطقي تسمية القيم والأخلاق الإسلامية؛ بالأخلاق الإلهية، أو الدينية، باعتبار أن كل نظام أخلاقي يسمى بحسب الغاية النهائية التي يسعى لتحقيقها"(إبراهيم،١٤٠٢،ص٤٩).

الخاصية الثانية: الشمولية والتكامل:

فقد جاءت القيم الإسلامية شاملة لجميع جوانب الحياة" فقد شملت الكون والإنسان والحياة، والعلم، والعمل، ونظمت علاقة الإنسان بربه، وعلاقته بالآخرين، والكون الذي يعيش فيه، كما أنها شاملة للإنسانية جمعاء، فهي موجهة للناس أجمعين؛ ذكوراً وإناثاً، على تعدد أجناسهم ولغاتهم" (عقل،١٤٢٧،ص٧٠). كما أن نظرة الشمول والتكامل في التربية الإسلامية" تتمثل في الغاية أو الهدف، وفي الوسيلة، فهدف التربية الإسلامية تنشئة الإنسان على عبادة الله عزوجل، ومفهوم العبادة يشتمل على ما فيه الخير والصلاح في الدنيا والآخرة، فنظرة الشمول والتكامل في العقيدة أو العبادة تتضح من المبادئ والقيم العديدة التي أتى بها الشارع، وبالتالي تأخذ التربية الإسلامية من الوسائل ما يحقق هذا الهدف"(خياط،١٤١٦،ص٧٧).

إن دائرة القيم الإسلامية واسعةً جداً وهي بذلك تشمل جميع جوانب الحياة بلا استثناء " ويتجلى طابع الشمول في أن مجموع أوامره تتجه في مجملها إلى الإنسانية جمعاء، كذلك تطبيق القاعدة الواحدة– ولتكن العدالة مثلاً- يجب أن يتم على نسق واحد سواءً طبقها الفرد على نفسه، أم على الآخرين، وكذلك تطبيقه في مختلف الظروف التي يمكن أن يوجد فيها فرد معين"(رضوان،١٩٨٢،ص١٨٩)، وحول ذلك يقرر محرم(١٤٢٧،ص٢٨) أن خاصية الشمولية والتكامل تأتي من ربانيتها فهي من صنع الله، وليست من صنع البشر ولها صور ثلاث:

أ) حقيقة التوحيد الكبرى: وتتمثل في رد كل شيء إلى الله تعالى، وشمول إرادته وتدبيره، وهيمنته وقدرته وسلطانه لكل شيء؛ فهو سبحانه من أنشأ هذا الكون ابتداءً، وهو الذي يحدث فيه بمشيئته كل تغير جديد .

ب) شمولية المنهج لكل الحقائق: وتتمثل في: حقيقة الألوهية، وحقيقة الكون، وحقيقة الحياة، وحقيقة الإنسان، وحقيقة العبودية لله تعالى.

ت) وحدة العبادة لله تعالى: وتتمثل في مخاطبة المنهج الإسلامي للإنسان بتركيبته الخاصة، وما يحمله من عقل ونفس وروح، ونوازع وأشواق، ورغائب وضرورات، فالعبادة تستغرق حياة الإنسان بكاملها.

ولذلك نجد أن القيم الإسلامية " تراعي عالم الإنسان بما فيه، والمجتمع الذي يعيش فيه، والأهداف الحياتية وغاياتها وما وراءها، ومن ثم تكون قيمة أي إنجاز بشري في تقدير حسابه وجزائه في الدار الآخرة، مع عدم إهمال الدنيا" (عثمان،١٤٠٢،ص٤٢).

الخاصية الثالثة: الوسطية والاعتدال:

وهي صفة تتمثل في هذا الدين، إذ هو دين وسط متوازن بلا إفراط ولا تفريط، ولا غلو ولا جنوح، وإنما توسط واعتدال في كل الأمور، وهكذا جاءت قيمه؛قَالَ تَعَالَى:﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴿١٤٣﴾ ﴾(البقرة) يقول سيد قطب(١٤٠٠،١/ص١٣٠) في تفسير هذه الآية:" إن الأمة الوسط هي التي تشهد على الناس جميعاً، فتقيم بينهم العدل والقسط، وتضع لهم الموازين والقيم، وتفصل بينهم، ويكون رأيها هو الرأي السديد، وأنها الأمة الوسط بكل معاني الوسط سواءً من الوساطة بمعنى الحسن والفضل، أو الوسط بمعنى الاعتدال والقصد، أو من الوسط بمعناه المادي الحسي، أمة وسط في التصور والاعتقاد، وسط في التفكير والشعور، وسط في التنظيم والتنسيق، وسط في الارتباطات والعلاقات، وسط في الزمان والمكان".

وهذه الوسطية شملت جميع جوانب الفرد المسلم، ولذا نجد أنه يؤمر بالوسطية حتى في الأمور التعبدية، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٧٧ ﴾(القصص). وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال:قال لي رسول الله ﷺ :" يا عبدالله، ألم أخبرك أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟ قلت: بلى يارسول الله. قال: فلا تفعل، صم وأفطر ، وقم ونم، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً"(رواه البخاري،١٤٢٢، ٨/ص٣١). وفي هذا يقول أبو العينين(١٤٠٨هـ):" إن وسطية القيم الإسلامية لم تلغ الطبيعة البشرية، بل عملت وتعمل على توجيهها باعتبارها مفاهيم ضابطة، تعمل على توجيه هذه الطبيعة، فهي لا تضاد الفطرة ولا تلغيها، ولا تكبتها ولا تقف في سبيلها، بل تحاول توجيهها بطريقة واقعية، ومن منطلق هذه الوسطية يلزم الإسلامُ الإنسانَ بالقيم المحققة لإنسانيته، والتي لا تغلو في طرف وتهمل طرفاً آخر"(ص٧٠).

الخاصية الرابعة: الثبات والمرونة:

فهي تجمع بين الثبات والمرونة " الثبات في الأصول والأهداف، والمرونة في الفروع والمسائل، وصفة المرونة والثبات في المبادئ والقيم برهن عليها سلوك المصطفىﷺ؛ معلم هذه الأمة والذي لا ينطق عن الهوى"(خياط،١٤١٦،ص٨٤).وبذلك تظل الأصول ثابتة على مر الأزمان والعصور"فالصدق كقيمة يبقى صدقاً على مر العصور، وإذا حرفت هذه القيمة في معناها أصبحت نسبية؛ وذلك لا يعني أن القيمة تغيرت؛ وإنما تفسير الناس لها قد تغير، فالقيمة نفسها لا تتغير؛ وإنما يتغير الناس أنفسهم في تفسيرها وتطبيقها ودلالتها"(عقل،١٤٢٧،ص٦٩).

وهنا يجب التنبه إلى أن هذا الثبات في القيم " لا يمنع تقدم المجتمع الإسلامي مدنياً وصناعياً، لأن هذه القيم وسائر الثوابت تتناول علاقة الإنسان بالله عزوجل الذي لا يتغير، ثم بأخيه الإنسان وبالكون، وهذه العلاقة متغيرة متطورة بمقدار أخذ الإنسان بالأسباب، وتقدمه في العلوم التجريبية التي تحقق سيادته عليها، ومن ثم لا يعني تقدم الإنسان في العمران، أو في سيادته على الأرض

تغير القيم والعقائد والأنظمة، وليس يعني قيام حياته على هذه الثوابت جموده عمرانياً، وتخلفه مدنياً"(الجندي،١٩٧٣،ص٦٢).

ومع هذا وذاك " فنحن لسنا مطالبين بأن تتواءم العقائد والأخلاق مع متغيرات الحضارة والمجتمعات، بل على المجتمعات أن تتواءم مع العقائد والأخلاق الثابتة القائمة"(الدسوقي،١٤٠٢،ص٢٨٨).

الخاصية الخامسة: الواقعية:

وهي تراعي واقع الفرد من حيث هو مخلوق، ومن حيث كونه عضواً في المجتمع؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾(الملك). " وهذه الخاصية من أبرز خصائص القيم الإسلامية، وهو ما يميزها عن غيرها، لأن هذه القيم يمكن تطبيقها في الواقع، وليست أشياء نظرية، أو مثالية لا يمكن تطبيقها، بل كل ذلك في حدود قدرة الإنسان وطاقته، بدون تكلف أو مشقةقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴿٢٨٦﴾ ﴾(البقرة)"(الشنقيطي،١٤٢٨،ص٧٦).

وتتجلى هذه الواقعية في خمسة أمور (يالجن،١٩٩٣،ص٢٠٤)وهي :

الأمر الأول: التكليف في حدود طاقة الإنسان .

الأمر الثاني: رفع المسئولية في أحوال النسيان والخطأ والإكراه التي لا يملك الإنسان وضعها.

الأمر الثالث: مراعاة مطالب الفكر والنفس والجسد، وعدم الإهمال ضمن حدود معينة .

الأمر الرابع: مراعاة واقع حال المجتمعات البشرية، التي يتفاوت أفرادها في استعداداتهم وخصائصهم.

الأمر الخامس: مراعاة حالة الضعف البشري، وواقع حال النفس الإنسانية، ويؤكد ذلك كثير من الآيات والأحاديث منها: قوله تعالى:﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ

ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾(الأعراف)، وقوله سبحانه: ﴿إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ ﴿١٠٦﴾ ﴾(النحل).

ويتضح مما سبق:" أن الإسلام يأخذ بالكائن البشري بواقعه الذي هو عليه، ويعرف حدوده وطاقاته، ومطالبه وضروراته، ويقر هذه وتلك، ويعرف ضعفه إزاء المغريات والتكاليف؛ يعرف كل هذا فيساير فطرته في واقعها، ولا يفرض عليه من التكاليف ما يعجز عن أدائه، ويجعل التكاليف الملزمة في حدود الطاقة الممكنة، ولكنه مع ذلك لا يتركه لفطرته الضعيفة دون تقويم"(قطب،٢٠١٠،١/ص٣١).

الخاصية السادسة: الإنسانية:

بمعنى أنها ترتقي بأخلاقه، وتهدف إلى سعادته في الدنيا والآخرة، وهل القيم الإسلامية إلا سبب لإسعاد البشرية والإنسانية؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴿١٨٥﴾ ﴾(البقرة). " وكثير من الآيات تشير إلى رحمة الله بعباده؛ ففي القرآن ما يزيد على مائةٍ وتسعين آية كلها تتحدث عن رحمة الله بعبادة، كما أن فيه مائتين واثنين وثلاثين آية تشير إلى مغفرة المولى عزوجل لعباده، بالإضافة إلى العديد من الآيات التي تشير إلى الإنسانية في معناها الواسع، وما يندرج تحتها من رحمة وشفقة ومحبة وأخوة وتعاون وتآزر وإيثار وتضحية وغيرها"(خياط،١٤١٦،ص٦٥).

إن القيم الإسلامية بنظرتها الرحيمة بالإنسان؛ لتعلن أن هذا الإنسان صاحب كرامة؛ بغض النظر عن غناه وفقره، قوته وضعفه، تأمل قوله تعالى:﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴿٧٠﴾ ﴾(الإسراء)." ولقد اعترف المطلعون على تعاليم الإسلام وقيمه العظام –من غير المسلمين– بإنسانية قيم الإسلام، فهذا المؤرخ البريطاني (هربرت جورج ولز) يقول عن هذه القيم أنها: إنسانية السمة؛ وقد خلقت جماعة إنسانية يقل فيها ما يغمر هذه الدنيا من قسوة وظلم اجتماعي"(السباعي،١٤٢٠،ص١٤٦). ولم يقل هذا المؤرخ ما قاله عبثاً؛ بل لأنه فعلاً يشعر بخواء الإنسانية في المجتمع الغربي؛ وإن نادوا بها في

جمعياتهم الحقوقية، ومؤتمراتهم الإنسانية؛ فهم أول من ينتهك هذه الحقوق بما يمارسونه من الظلم، والتمييز الطبقي، والعنصرية. ما أحوج هذه المجتمعات إلى أن: تعرف عالمية الرسالة الإسلامية، التي جاءت للناس كافة – بمبادئها وقيمها وأخلاقها وتعاليمها- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٨ ﴾(سبأ). "إننا في أمس الحاجة إلى تنمية النظرة الإنسانية العالمية الشاملة، وتطوير المفهوم الإنساني في التربية، وهذا المفهوم لا تستطيع فلسفة أو إيدلوجية مرتبطة بمكان وزمان معينين من تنميته وتطويره؛ ولكن منهج الإسلام وحده يستطيع تحقيق مفهوم الإنسانية لأنه عالمي شامل؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٨٧ ﴾(ص)"(محرم،١٤٢٧،ص٥١).

الخاصية السابعة: الاستمرارية والتجديد: إن المتأمل في القيم الإسلامية المنبثقة من الشريعة الإسلامية الغراء يجد أنها تفي بحاجات الزمن المتطور، وتواكب الحضارات المتوالية على مر العصور " لاسيما المبادئ والقواعد التي لها ارتباط بأحكام المعاملات والمسائل الدستورية، والنظم الاقتصادية، والعلاقات الدولية، والقضايا المدنية"(النجار،١٤٢٨،ص١١٢).

فهي حية متجددة" خلافاً لمبادئ النظريات التربوية الوضعية؛ التي تحكم بزمن معين، ومكان محدد، وذلك ما ينطبق أيضاً على الشرائع السماوية السابقة أيضاً؛ أما المبادئ والقيم التربوية الإسلامية؛ فهي مستمدة من الوحي الخالد، الذي لم يأت لأمة معينة، أو فترة محددة، أو مكان مخصص، وإنما هو صالح لكل زمان ومكان وشعب"(خياط،١٤١٦،ص٨٢).

وقد ضرب النجار(١٤٢٨،ص١١٢) شواهد دالةٍ على هذا المعنى؛ ومن هذه الشواهد ما يلي:

أ) قيمة العدل، وقد نص عليه القرآن بوضوح؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ

إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾(المائدة). فالمقصود الأول هو العدل، وليكن بأي وسيلة ارتآها أهل الحل والعقد مراعياً في ذلك تجدد الحياة وتطور الزمن.

ب)قيمة الشورى، وهي كذلك مما نص عليه القرآن بوضوح قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ ﴿٣٨﴾ ﴾(الشورى)وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ ﴿١٥٩﴾ ﴾(آل عمران). فمقصود الشريعة الأول تطبيق الشورى، وهي قاعدة كلية ثابتة لا تتبدل؛ ويجب العمل بها في كل زمان ومكان، ولكن آلية التطبيق متروك للزمن والحياة؛ بما يخدم المصالح البشرية سواءً عن طريق مجلس استشاري أو انتخابي، أو مجالس وزارية من أهل الخبرة والمشورة.

وقس على ذلك غيرها من القيم الإسلامية كقيمة المساواة، وتنظيم الدَّين، وتنظيم العقود ونحوها، فالسر إذن في تجددها واستمرارها؛ أن تلك القيم موضوعية " لا يطرأ عليها أي تغيير أو تبديل، بسبب تغيّر الظروف والأزمان، وهي ليست من نتاج بشر، بل هي وحي من الله تعالى لنبيه، وعلى هذا تكون الاستمرارية والتجديد سمة فاصلة بين قيم رب البشر؛ وقيم البشر"(أبو العينين،١٤٠٨هـ،ص٦٩).

الخاصية الثامنة: الإيجابية:

فتحرص القيم الإسلامية على الإيجابية، وإيجاد التوازن الديني والدنيوي معاً،قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾(القصص)." أي استعمل ما وهبك الله من هذا المال الجزيل، والنعمة الطائلة في طاعة ربك، والتقرب إليه بأنواع القربات التي يحصل لك بها الثواب في الدنيا والآخرة (وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ)أي: مما أباح الله فيها من المآكل والمشارب، والملابس والمساكن، والمناكح، فإن لربك عليك حقاً، ولزورك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فآت كل ذي حقٍ حقه" (ابن كثير،١٤١٧،٣/ص٣٥١).

وقد ذكر السويدان وباشراحيل(١٤٢٨،ص٥٥) أن هذه الإيجابية تكون بخمسة أمور وهي على النحو التالي:

١) عمران الأرض: فتعمير الأرض، وبناء الحضارات؛ جزء من الكدح الذي يصون به الإنسان نفسه وأهله وشرفه.
٢) إسعاد الآخرين: وليكن الإنسان في قيمه ومبادئه حريصاً على نفع غيره؛ لأن اهتمامه بإخوانه يشعره بعظم وجسامة مسئوليته، كما يشعره بإيجابيته.
٣) إصلاح المجتمع: وذلك يكون بالمشاركة في الإصلاح الاجتماعي، وفتح الأطر والأبواب في معالجة المشاكل بطريقة تشعر بالمقارنة والتجانس الفكري.
٤) العمل الحر: وامتلاك المال الحلال؛ فالكسب والعمل والكد في طلب الرزق عبادة، وقيمنا وثقافتنا ومبادئنا تحارب العطالة والبطالة، وهدر الطاقات والإمكانات، وتحث الفرد على العمل والجد، وصناعة الفرص؛ مصحوباً بالاستغفار الدائم وشكر النعم.
٥) بناء الإنسان: ونعني به الإنسان الفعال المعطاء، وذلك من خلال إزالة الخوف والقلق، والقدرة على تحمل المسئولية؛ التي تُعدُ له دوراً يؤديه في حياته، ويكون له زاداً بعد مماته.

"وهكذا نجد الشريعة الإسلامية تحثنا على الالتزام، وتطبيق العديد من الأمور الإيجابية، التي إن فعلها الإنسان عاش سعيداً في دنياه وقرت عيناه في أخراه"(خياط،١٤١٦ص٧٧).

ما سبق هي خصائص للقيم الإسلامية؛ التي حثنا على التمسك بها ديننا الإسلامي الحنيف، وبهذه الخصائص والمزايا تتبين مكانة القيم، ولذا أسهب الباحث بنوع من التفصيل لبعضٍ من هذه الخصائص، فإن ديناً يحمل في طياته مزايا الربانية والشمول والثبات؛ وفي تعاملاته وأنظمته خصائص العدل والوسطية والإنسانية والتجدد؛ لهو دين يستحق البقاء، ويفخر به أبناؤه، وتضاء بأنواره وقيمه الدنيا، وتسطر به آيات المجد والقوة والعظمة والخلود؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ

ٱلْإِسْلَٰمُ ﴿١٩﴾ ﴾(آل عمران) وقال سبحانه :"﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾(آل عمران).

أهمية القيم من المنظور الإسلامي:

سبق للباحث أن تطرق للقيم وأهميتها للفرد والمجتمع من المنظور العام؛ إلا أن القيم الإسلامية لها خاصيتها في الأهمية؛ فإضافةً إلى ما ذكر من أهمية عامة، فإن القيم الإسلامية تزيد عليها من حيث هي " السلوك من أجل الحياة الخيّرة ليس في الدنيا فقط؛ بل في الآخرة، وهي طريقة للتعامل الإنساني، حيث يكون السلوك بمقتضاها؛ له مضمونه الإنساني، ويستهدف غايات عالية"(المصري،١٤٢٨،١/ص١٣). بل لقد وجد علماء النفس والاجتماع بغيتهم في هذه القيم العظمى، يقول الكيلاني(١٩٨٨م):" إن علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس- بعد رحلة شاقة، عبر النفس الإنسانية والاجتماع البشري – أخذوا الآن يركزون على دور الدين كمصدر للقيم الإنسانية، ويحددون للدين الذي يرشحونه لإنتاج وتوجيه القيم المطلوبة؛ مواصفات لا تنطبق إلا على الدين الإسلامي"(ص٣٠١)، وحق لهم أن يسلموا بذلك.

ومما يدل على أهمية هذه القيم الإسلامية-على وجه العموم- أن الله قد زكى من تمثل بها؛ بأن له الفلاح الحقيقي، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾(المؤمنون). ومن يتأمل أقوال المصطفى ﷺ يدرك أن هذه القيم إنما " ترمي إلى غرض واحد هو طهارة النفس، وكمالها الإنساني، ولا تنشأ إلا بالتمسك بهذه القيم الرفيعة قال ﷺ:" إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق"(رواه أحمد،١٤٢١،١٤/ص٥١٣) "(المزيد،١٤٣٢،ص٧١). وتتجلى هذه بصورة مفصلة كما ذكر ذلك كلاً من(خياط،١٤١٦،ص٥٠)و(الغامدي،١٤٢٩،ص٤٣)و(الناشري،١٤٣٢،ص٨٣) في التالي:

١) أن القيم الإسلامية مستنبطة من الكتاب والسنة، اللذين فيهما الخير الحقيقي لهذه الأمة؛ قالﷺ:" تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة رسوله"(رواه مالك١٤٠٦، ٢/ص٨٩٩).

٢) أن الالتزام بهذه القيم يقرب العبد إلى ربه، ويكون سبباً لرفعة الدرجات؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ ﴾(طه).

٣) أن الالتزام بها فعلاً يؤدي إلى صهر المجتمع الإسلامي في بوتقة واحدة، وإعادته ليكون أمة واحدة، وبالتالي تسود المحبة والإخاء والتعاون والالتزام بالأخلاق الفاضلة، وترك الأخلاق الذميمة.

٤) أن الالتزام بالمبادئ والقيم الإسلامية، يعمل على تكوين المسلم وإعداده لحمل الرسالة، وأداء الأمانة التي كلف بها، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾(آل عمران).

٥) تتحقق بهذه القيم العدالة والمساواة بين البشر، ويرفع الظلم عنهم، وبالتالي ينعم الإنسان بالحياة الهانئة تحت ظلال تلك المبادئ والقيم السامية.

٦) تشكل القيم الإسلامية شخصية المسلم المتزنة، وتقوي إرادته؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ ﴾(الملك).

٧) تساعد على مواجهة المتغيرات التي تحدث، وتحفظ استقرار المجتمع وكيانه.

٨) القيم الإسلامية هي القوة الدافعة للأمة الإسلامية نحو أمرين:أ) المحافظة على البقاء: ففي ظل احتدام الصراع، والسعي الدؤوب لتذويب الهوية الإسلامية وقيمها الثابتة؛ لا بد من المحافظة على هذه القيم النبيلة وتعزيزها في النفوس. ب)النمو والتطور: فتطور الأمة ونماؤها؛إنما هو بقيمها، فمتى ما تمسكت حقاً بتلك القيم كانت هي القائدة لبقية الأمم، وما ذاك إلا لما تحمله من مصداقية في خدمة الحضارات الإنسانية، والنهوض بها ورفاهيتها.(الديب،٢٠٠٧،ص٨)

علاقة القيم الإسلامية بالتربية:

إن العلاقة بين القيم والتربية؛ علاقة ثبوتية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً؛ ولا يمكن الفصل بينهما "فالتربية في جوهرها؛ عملية قيمية سواءً عبرت عن نفسها في صور واضحة أو ضمنية، والمؤسسة التربوية مؤسسة تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية"(أحمد،١٩٨٣،ص٣١). فكلٌ من التربية والقيم يؤثر في الآخر سلباً وإيجاباً " فالتربية السليمة، والقيم الفاضلة، تعني بيئة تربوية صالحة مناسبة؛ داخل الأسرة والمدرسة والمسجد وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام، مما يشكل مجتمعاً صالحاً بإذن الله، والعكس بالعكس"(العيسي،١٤٢٩،ص٩٣). ولذا فإن للقيم الإسلامية دوراً بارزاً في العملية التربوية، على كافة المستويات والوسائط، ويمكن أن نجمل هذه العلاقة في النقاط التالية:

١) الإسلام شريعة الله للبشر، وهذه الشريعة تتمثل في القيم التي سطرها الله لعباده، حتى يحققوا عبادته على وجه الأرض، والعمل بهذه القيم يقتضي تطوير الإنسان وتهذيبه، وهذا التهذيب والتطوير لن يكون إلا بالتربية الإسلامية الحقة.(النحلاوي،١٤٠٣،ص١٨).
٢) أن بناء القيم يتطلب تخطيطاً عميقاً، تشترك فيه جميع وسائط التربية، وبذلك يتحول أفراد المجتمع إلى أفراد يحملون قيماً راقية، على نحو يختلف عما هم عليه إذا تركوا وشأنهم دون بناء قيمي مخطط له.(إسماعيل،١٣٩٤،ص٢٤٩).
٣) أن التربية في جوهرها-كما أسلفنا- عملية قيمية، تسعى المؤسسات التعليمية إلى غرسها لدى أبناءنا، بل إن أهم نتائج التربية هو أن تتخذ لها مجموعة من القيم البناءة الدائمة، التي تخضع لها الجماعة، وتنظم حولها الأفراد، وما لم يحقق التعليم هذا الهدف، فإن فائدة المعارف والمهارات المكتسبة تنعدم.
٤) التربية تعمل على ترسيخ القيم عن طريق ما تستمده من المجتمع الذي توجد فيه، فالتربية الإسلامية تستمد قيمها من الدين الإسلامي الحنيف، الذي يمثل مصدراً أساسياً للقيم

التي تحكمها، كما تعمل التربية على ترسيخ القيم، ليس على الجانب المعرفي فحسب بل والجانب التطبيقي. (مولاي،٢٠١٠،http://muolaynadjem.elaphblog).

٥) من أركان أي نظرية تربوية، تقدير ما يتميز به المجتمع من قيم عزيزة، وما اكتشفه الإنسان من مبادئ خلقيه، وتعتبر القيم الخلقية من العوامل الأساسية في إكساب البرامج التربوية الفاعلة والتأثير في سلوك الناشئين.

٦) أن للقيم الأخلاقية وظيفة إيجابية إلى درجة عالية، لأن واجبها أن تربي المتربي نفسه؛ حتى يصبح في المستقبل أهلاً لتربية النشء .(ناصر،٢٠٠٦،ص١٥٨)

وسائل تنمية القيم الإسلامية:

بعد ذكر أهمية القيم الإسلامية، ومالها من آثار إيجابية على المستويات الفردية والجماعية، تحتم الإشارة إلى الوسائل والعوامل التي تنمي هذه القيم للأفراد والجماعات، وهذه الوسائل والعوامل:" لا بد وأن تكون نابعة من الإسلام ذاته؛ الذي حمل إلى العالم كله رسالة المدنية والتقدم، والذي لا يعارض أبداً التقدم العلمي والتكنولوجي، بل يدفعه إليه"(أبو العينين،١٤٠٨،ص١٣١). هذه الوسائل تأتي مناسبة للنفوس البشرية، تراعي اختلافها، وتباين طباعها، إذ هي ليست من استقاء البشر أنفسهم، وإنما هي وحي رباني، وإلهام نبوي. ويمكن عرض بعضٍ من هذه الوسائل وهي على النحو التالي:

الوسيلة الأولى: القدوة الحسنة: وهي من أفضل وأنجع وسائل تنمية القيم الإسلامية الحميدة، فمن السهل تصميم منهج أو تأليف كتاب في التربية، لكن هذا المنهج يظل حبراً على الورق، مالم يترجمه الإنسان بسلوكه وتصرفاته ومشاعره وأفكاره في واقع الأرض، ولذلك عندما أراد الله لمنهجه أن يسود الأرض، ملأ به قلب إنسان صادق، كي يحوله إلى حقيقة في واقع الأرض، فبعث الله سيدنا محمد ﷺ ليكون قدوة للناس في تطبيق هذا المنهج؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾ ﴾(الأحزاب). إن حاجة الإنسان المتربي إلى القدوة، إنما تنشأ بسبب ما يحيط به من ظروف وتغيرات بين فترةٍ وأخرى؛ يحتاج بها إلى معرفة

الطريق الصواب من غيره، ولن يتأتى ذلك إلا بسلوك طريق العلم، وفي هذا الطريق فإنه يحتاج إلى قدوة حسنة تنير دربه، وترشد طريقه، وتوصله إلى بر الأمان " ولقد فُطر الناس على حب القدوة، والبحث عن الأسوة، ليكون لهم نبراساً يضيء سبيل الحق، ومثالاً حياً يبين لهم كيف يطبقون شريعة الله"(النحلاوي،١٤٠٣،ص٢٥٥). فما القدوة إلا "نموذج مثالي واقعي، يجمع بين الإيمان والاعتقاد، والوعي والرشد والنضج، ويقوم على الحب والطاعة والوضوح، يقتدي به الفرد والجماعة قولاً وعملاً"(الندوي،١٤٠٢،ص١٥).

وإن أعظم نموذج مثالي واقعي هو محمد ﷺ " فقد تمثلت فيه صفات جليلة، جعلت منه قدوة بالفعل"(أبو العينين،١٤٠٨،ص١٣٣).وسنعرض لبعض تلك الصفات التي تفيد في توضيح القدوة وصفاتها الفعالة، كأسلوب من أساليب تنمية القيم، ومن هذه الصفات ما يلي:

١) كان خلقه القرآن: ومعنى هذا أنه كان عليه السلام متمثلاً لكل أوامر القرآن، وتاركاً لكل نواهيه، ودليل ذلك ما روته عائشة رضي الله عنها لسعد بن هاشم، لما سألها عن خلق الرسول ﷺ؟ قال: ألست تقرأ القرآن؟ قال: بلى . قالت: كان خلقه القرآن" (رواه مسلم،د.ت،١/ص٥١٢).

٢) اجتهاده ﷺ في العبادة: فقد كان -بأبي هو وأمي- موصولاً بربه ليلاً ونهاراً، سراً وجهاراً، من الذاكرين الشاكرين، وكانت قرة عينه في عبادته؛ إذ يقول ﷺ:" وجعلت قرة عيني في الصلاة"(رواه النسائي،١٤٠٦،٧/ص١٦). فهو مجتهد في عبادته لله، ومكثرٌ من خشيته سبحانه؛ فعن أنس رضي الله عنه قال:"كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى تظن أنه لا يصوم منه، ويصوم حتى نظن أنه لا يفطر منه شيئاً، وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيته، ولا نائماً إلا رأيته"(رواه البخاري،١٤٢٢، ٢/ص٥٢).

٣) متواضع ولين الجانب: فيتواضع بلا تكلف وتصنع، بل هو ما جبله الله عليه، وكفاه فخراً أن قال الله عنه: "وإنك لعلى خلقٍ عظيم"(القلم،رقم:٥). ومن تواضعه عليه السلام

أنه كان يجلس حيث ينتهي به المجلس، وإن صافحه أحد لا ينزع يده الشريفة؛ حتى يكون الرجل هو أول من ينزع، وكان يعطي كل واحدٍ من جلسائه نصيبه ولا يغفل عن أحدٍ منهم، وغيرها مما لا نحصيه في هذه الصفة الحميدة.(العرفج،١٤٢٠،ص٢٢٩).

وما سبق من الصفات النبوية لهذه القدوة العظيمة، ما هي إلا غيض من فيض، تم إيرادها على سبيل المثال لا الحصر، وإلا فصفاته عليه السلام أجل من أن تسطر في كلمات معدودة . وبالعموم فإن " معايشة القدوة من أنجح الأساليب التربوية في تنمية وغرس القيم والفضائل، ولن تتحقق الثمار المرجوة منها، ما لم يكن المربي قدوة في جميع حركاته وسكناته، وأعظم من يقتدى به رسولنا الكريم محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم"(العلوي،١٤٣٣،ص١٨٩).

الوسيلة الثانية: التربية بالأحداث:

ولعل من أقرب التعريفات لهذه الوسيلة أنها:" استغلال حدث معين لإعطاء توجيه، أو تغيير سلوك معين، ولذلك كان استغلال الحادثة مهمة كبيرة من مهام التربية، لينطبع على النفس في حالة انصهارها ما يريد المربي أن يطبعه من التوجيهات والتهذيبات، فلا يزول أثرها أبدًا. أو لا يزول من قريب على أقل تقدير"(قطب،٢٠١٠، ١/ص٢٠٨). إن التربية بالأحداث ينبغي أن " تمثل جزءاً من حياة المربي يتفاعل معها، ويتأثر بها، وقد يكون عنده من القوة بحيث يؤثر فيها ويغيّر مجراها، فيتخذ من آثارها ونتائجها ما يكون منطلقاً له في التغيير والتأثير"(الشنقيطي،١٤٢٨،ص١٤٠). وهذا هو المنهج الذي كان يتعامل به النبي ﷺمع الجيل الأول:" فلقد اتبع الرسولﷺ أسلوب التربية العملية تعليماً وتدريباً، وربط التوجيه بالأحداث والوقائع الجارية في حياة الناس"(أبو العينين،١٤٠٨،ص١٤٢).

وهناك نماذج من حياة المصطفى ﷺ، استغلت في تربية النفوس استغلالاً عجيباً، وكان لها عميق الأثر على المجتمع الأول، من أمثلتها ما يلي:

أ) حادثة الكسوف والخسوف: فعن عائشة رضي الله عنها قالت: خسفت الشمس في عهد رسول اللهﷺ، فصلى الرسولﷺ بالناس ، ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:" إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ولا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا"(رواه البخاري،٢،١٤٢٢/ص٣٤)

ب)حادثة الهدايا والعمال: إذ لما أتى من استعمله النبي ﷺ على صدقات بني سليم ،فلما جاء يحاسبه، قال: هذا مالكم وهذا أهدي لي. فقال رسول اللهﷺ : فهلا جلست في بيت أبيك وأمك ، حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً. ثم قام فخطب النبيﷺ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال فيما قال:" والله لا يأخذ أحدكم منها شيئاً بغير حقه إلا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة"(رواه مسلم،د.ت،٣/ص١٤٦٣)"(محرم،١٤٢٧،ص١٣٣).

ومن هذه الأمثلة وغيرها يتضح أهمية التربية بالأحداث " فتوظيف الحدث، واستغلاله يمتاز بتنوع المفاهيم، ما يضمن استمرارية التعلم دون شعور بالملل، وهي أيضاً تفتح الحوار بين المربي والمتربي، مما يؤدي إلى تنامي الأفكار والمعلومات"(باحكيم،١٤٣٠،ص١١١).

الوسيلة الثالثة: الحوار والمناقشة:

وتعد هذه الوسيلة من أفضل الوسائل التربوية لتنمية القيم الإسلامية، وذلك لأنه" يفتح الفرصة للتعبير عن الأفكار والتصورات المختلفة؛ حول القضايا القيمية المعروضة للنقاش، وهو بذلك يكتشف صحتها وخطأها، ويعمل على نقدها وتقويمها بمنهج علمي صحيح، ويطلع على آراء وتوجهات وأفكار أخرى نحوها، كما يكشف الحوار عن منهج تفكير المتربي، وموقفه من القضايا القيمية المختلفة، وطريقته في التعامل معها"(الجلاد،١٤٢٧،ص١٣٨).

وقد عرف الحوار بأنه:" أسلوب يجري بين طرفين، يسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به، ويراجع الطرف الآخر في منطقه وفكره، قاصداً بيان الحقائق، وتقريرها من وجهة

نظره"(الهيتي،١٤٢٥،ص٤٠).وقد استخدم النبي ﷺ هذه الوسيلة في كثيرٍ من تعليماته وتوجيهاته مع صحابته رضوان الله عليهم ومن ذلك ما يلي:

أ) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ: "يامعاذ أتدري ما حق الله على العباد؟ قلت : الله ورسوله أعلم. قال: أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. أتدري ما حقهم عليه ؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: ألا يعذبهم"(رواه البخاري،١٤٢٢هـ،٩/ص١١٤).

ب)عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: " إن فتىً شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يارسول الله ائذن لي بالزنا. فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا : مه.مه . فقال له الرسولﷺ : أدنه، فدنا منه قريباً، قال: فجلس – ثم حاوره الحوار المعروف- ثم دعا له، فلم يكن الفتى بعد ذلك يلتفت إلى شيء"(أخرجه أحمد،١٤٢١هـ،٣٦/ص٥٤٥).

"وقد تعددت الأمثلة في حياته ﷺ ، ومدى استخدامه لهذه الوسيلة الرائعة، التي كان لها الأثر الكبير في غرس وتنمية القيم لدى المجتمع الأول، ولذلك فحتى يكون لهذا الحوار نتائجه الإيجابية، فإنه يتطلب مجموعة من القضايا التربوية هي على النحو التالي:

- تحديد أهداف الحوار.
- الاستعداد الجيد له من جهة المربي والمتربي.
- تعميق قيم الحوار عند المتربين.
- إكساب المتربين مهارات الحوار والمناقشة"(الجلاد،١٤٢٧،ص١٤٣).

الوسيلة الرابعة: القصة:

وهي من أحب الوسائل التصويرية وقعاً على النفوس " فهي تؤثر في نفس قارئها وسامعها، لأنها تشد انتباهه، وتستدعي تخيلاته ليعايش أحداثها، فيدرك القيم الأخلاقية المبثوثة في ثناياها"(العيسي،١٤٢٩،ص١٣٩)، وقد ذكر النحلاوي(١٤٠٣،ص٢٣٤) عدداً من الميزات التربوية للقصص القرآني والنبوي منها:

١) أنها تشد القارئ وتوقظ انتباهه، دون توانٍ أو تراخٍ، فتجعله دائم التأمل في معانيها، والتتبع لمواقفها، والتأثر بشخصياتها وموضوعها حتى آخر كلمةٍ فيها.

٢) أنها تتعامل مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة، متمثلةً في أهم النماذج التي يريدها القرآن للكائن البشري، ويوجه الاهتمام إلى كل نموذج بحسب أهميته.

٣) أن هذه القصص تروي العواطف: وذلك من طريقين:

- الطريق الأول: إثارة الانفعالات؛ كالخوف والترقب والرضا والارتياح والحب والكره.
- الطريق الثاني: توجيه جميع هذه الانفعالات حتى تلتقي عند نتيجة واحدة هي النتيجة التي تنتهي إليه القصة.

٤) تمتاز القصة بالإقناع الفكري: عن طريق الدعوة إلى التفكير والتأمل؛ لما يحدث من محاورات فكرية ينتصر فيه الحق، ويصبح مرموقاً محفوفاً بالحوادث والنتائج التي تثبت صحته.

ولا أدل وأجل من تعدد القصص في القرآن ، بل وتكرارها في مواضع عدة،كقصة موسى مع فرعون، وقصة نوح مع قومه، وقصص الأنبياء والأمم السابقين، كل ذلك ليعلم أن القصص وسيلة لها دورها الواضح في تنمية القيم الإسلامية، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾(الأعراف).

الوسيلة الخامسة: الموعظة:

الموعظة وسيلة لا تقل أهمية عن غيرها في تنمية القيم الإسلامية بل " الموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفس مباشرة، مما يؤثر في تغيير سلوك الفرد، وإكسابه الصفات المرغوبة فيها، وكمال الخلق. عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ خرج ومعه بلال فظن أنه لم يسمع، فوعظهن وأمرهن بالصدقة، فجعلت المرأة تلقي القرط والخاتم وبلال يأخذ في طرف ثوبه"(رواه البخاري،١٤٢٢، ١/ص٣١)" (محرم،١٤٢٧،ص٨٢). وبذا يتضح أن الموعظة:" هي النصح والتذكير بالخير، على الوجه الذي يرق له القلب، ويبعث على

العمل"(النحلاوي،١٤٠٣،ص٢٨١).ولو تأملنا في الوحي الرباني، والسنة النبوية لوجدناها زاخرةً بالمواعظ التي تنمي القيم وترسخها في القلوب ومن ذلك:

١) ما جاء في القرآن يقول الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٥٧ ﴾(يونس).

٢) ومن السنة، ما جاء عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا، قال: فما رأيت رسول الله ﷺ قط أشد غضباً في موعظةٍ منه يومئذٍ. فقال:" يا أيها الناس إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز، فإن منهم المريض والكبير وذا الحاجة"(البخاري،١٤٢٢،٨/ص٢٧).

وقد ذكر الحازمي(١٤٢١،ص٣٩٩): أن الموعظة الحسنة تعتمد على جانبين :

الجانب الأول: بيان الحق وتعرية المنكر: فيتأثر المتربي بتصحيح الخطأ، وبيان الحق، وتقل أخطاؤه.

الجانب الثاني: إثارة الوجدان: وبذلك تعمل الموعظة عملها لأن النفس فيها استعداد للتأثر بما يلقى إليها، وتدفع بذلك إلى العمل المرغوب.

ما سبق ذكره جزء من كل، وإلا فوسائل تنمية القيم الإسلامية متعددة ومتجددة، فهناك ضرب المثل، والترغيب والترهيب، والتربية بالعبادات، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها ، وما يهمنا أن هذه الوسائل " قد حققت نتائج تربوية بالغة الأهمية في غرس القيم الإسلامية، وهي في حد ذاتها أكبر داعية للأخذ بأي وسيلة مستحدثة، ما دامت تفيد في تحقيق أهداف رسالة الإسلام"(أبو العينين،١٤٠٨،ص١٥٣).

المحور الثالث: مشروع مجتمع القيم النبوية

وفي هذا المحور تم التحدث عن (مشروع مجتمع القيم النبوية) متضمناً ذلك ثلاثة مواضيع متعلقة بصورة مباشرة بموضوع الدراسة:

الموضوع الأول: المشروعات التعليمية وعلاقتها بتدريس مواد التربية الإسلامية.

الموضوع الثاني: نبذة تعريفية عن مشروع مجتمع القيم النبوية، والتي هي بعبارةٍ أخرى وثيقة المشروع .

الموضوع الثالث: القيم المتعلقة بهذه الدراسة.

وتفصيل ذلك على النحو التالي:

الموضوع الأول: المشروعات التعليمية وعلاقتها بتدريس مواد التربية الإسلامية:

المشروعات التعليمية تعد من ضمن الأنشطة المصاحبة للمناهج التعليمية، بل تأتي فكرة المشروعات التعليمية " كطريقة تدريسية من منطلق ربط المؤسسة التعليمية بالمجتمع، وقد ترددت مقولات رواد التربية حول التعلم بالعمل، ويمكن أن نعرف طريقة المشروع بأنها: فعالية منظمة يقدمها المتعلم إلى المجتمع كتطبيق عملي لما تعلمه نظرياً حول علم محدد"(المربي،١٤٣٢،ص٣٦٤)

أما عن علاقة هذه المشروعات بتدريس مواد التربية الإسلامية؛ فلا شك أن هناك علاقة وثيقة بينهما، إذ أن الأنشطة والمشروعات التعليمية تسعى لإشباع ميول الطلاب وتلبية حاجاته، مما يترتب عليه تغير في سلوكه وأخلاقياته، وذلك متفق مع ما تسعى إليه مواد التربية الإسلامية المضبوطة بضابط الشرع المطهر.

ومما تجدر الإشارة إليه أن من المشاريع التعليمية ما هو متعلق بصورة واضحة بأهداف مواد التربية الإسلامية، ومنها (مشروع مجتمع القيم النبوية) الذي هو محل هذه الدراسة، وتكمن أهميته في الآتي:

١- يساعد على تحقيق أهداف مواد التربية الإسلامية.
٢- يقوي العاطفة الدينية لدى الطلاب.
٣- يساعد على إشاعة الجو الديني ونشر الأدب الإسلامي في المدرسة والمجتمع.

٤- يساعد على وضع اللبنات في التكوين الخلقي لدى الطلاب.

٥- ينمي شخصيات الطلاب الفردية والاجتماعية.

٦- يبعد الطلاب عن روح الفردية والانطوائية. (الشمري،٢٠٠٥،ص٣٦٤).

وبإدراك هذه الأهمية للمشاريع التعليمية، فإن المربين ومنهم معلمو التربية الإسلامية يجب أن يهتموا بها وبتفعيلها حتى تؤتي ثمارها وتحقق أهدافها، ولن يحصل ذلك إلا إذا توفرت في هذه الأنشطة والمشاريع الشروط التالية:

١- أن يكون النشاط عفوياً بحسب المواقف والمناسبات الملائمة .

٢- أن يكون النشاط بريئاً من كل اختلاق أو إسفاف أو خروج على الأخلاق والمبادئ الإسلامية.

٣- أن يكون النشاط التعليمي والتربوي نشاطاً واقعياً لا مصطنعاً، وهذا من أهم خصائص الأنشطة المتعلقة بمواد التربية الإسلامية.

٤- أن يكون محققا للغاية المثلى للتربية الإسلامية.

٥- أن يقوم النشاط بما حققه من الغايات والأهداف التربوية. لا بما أحرزه الطلاب من قصب السبق، ومن أرقام أصطلح على أنها تدل على التقدم والقوة .

٦- أن يكون المربي عاملاً إيجابياً فعالاً في هذه المشاريع والأنشطة، إذ هو القدوة المثالية الفعلية في أحوال النشاط وأشكاله. (النحلاوي،١٤٠٣،ص١٩٠).

ويكتمل عقد هذه المشاريع والأنشطة إذا ما اكتملت متطلباتها والتي ذكرها مصطفى(١٤٣٠،ص٢٤) في العناصر التالية:

- العناصر البشرية: إذ يتوقف إنجاح أي مشروع أو نشاط أو تخطيط داخل المدرسة أو خارجها على مدى توفر مجموعة من العناصر البشرية المؤهلة والداعمة لهذه المشاريع.

- العناصر المادية: والتي تتمثل في الموارد المالية ونظم المعلومات والاتصال بالإضافة إلى نظم وأساليب أداء الأعمال والتقنية المستخدمة لإنجازها.
- العناصر المعنوية: والمتمثلة في تهيئة الأفراد وتحفيزهم لإطلاق وتفجير القدرات الإبداعية لديهم. وهذا ما سيعرض له الباحث بشيء من التفصيل في التصور المقترح لهذه الدراسة.

الموضوع الثاني:

نبذة تعريفية عن مشروع مجتمع القيم النبوية: وتم الاستناد في ذلك إلى الوثيقة الخاصة بهذا المشروع، ويندرج تحتها عدد من العناصر الخاصة بالمشروع وهي:

تعريف مشروع مجتمع القيم النبوية :

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه : "مشروع تربوي تبنته الإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة المكرمة لجميع مدارس التعليم العام (بنين وبنات) بجميع مراحله، من خلال طرحه لقيم تربوية مبنية على أسس شرعية مستقاة من الوحيين، هادفةً بذلك إخراج مواطنين أسوياء يخدمون دينهم ووطنهم معتزين بهذه القيم النبوية متمسكين بها فكراً وسلوكاً ووجداناً"

المبادئ الأساسية للمشروع :

- كسب مرضاة الله عز وجل.
- الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم.
- حب الوطن والمشاركة في استقراره وبنائه.
- ريادة الأمة.
- العمل لسعادة الدارين. (وثيقة المشروع،١٤٢٩،ص١٠)

رسالة المشروع :

"نحو مجتمع تربوي متمسك بقيم وأخلاق النبوة"

رؤية المشروع :

تعزيزًا للسياسة التعليمية والخطة الدراسية والبرامج الوزارية القائمة ؛ يسعى مشروع مجتمع القيم النبوية إلى تحقيق الرؤية التالية: اكتمال مكونات المجتمع التربوي القادر على إعداد مواطنين مسؤولين يعتزُّون ويقتدون بقيم وأخلاق النبوة في دينهم ودنياهم ، ويعظمون شرف الجوار ، ويحبون وطنهم ويسعون لرُقيِّه ، ويكونون قدوات تُحتذى فكرًا وسلوكًا من سائر المجتمعات .(وثيقة المشروع،١٤٢٩،ص١٣)

الأهداف بعيدة المدى:

١) أن يصبح جميع التربويين قدوات لأبنائهم الطلاب من خلال تأسِّيهم بقيم النبوة.
٢) أن تُخرِّج مدارس التعليم العام مواطنين مسؤولين ذوي شخصيات إيجابية متكاملة.
٣) أن يسود المجتمع التربوي الاعتزاز بالقيم النبوية والتمسك بها فكرًا ووجدانًا وسلوكًا.(وثيقة المشروع،١٤٢٩،ص١٢)

فكرة المشروع :

تقوم فكرة المشروع على أساس تعاضد جميع القوى المادية والبشرية في فترة زمنية محددة لغرس وبناء وتعزيز منظومة القيم النبوية لدى الطلاب فكرًا وسلوكًا داخل وخارج أسوار المدرسة، من خلال البرامج والأنشطة الصفية وغير الصفية ، وبمشاركة فاعلة من كافة فئات المجتمع المحيط بالمدرسة .

مبررات وجود مشروع مجتمع القيم النبوية :

- الحاجة الماسة لجعل قيم الهدي النبوي سلوكًا عمليًا ممارسًا في حياة الطالب المدرسية والعامة.

- تعزيز القيم التي ترمي إليها السياسة التعليمية والخطة الدراسية.

- الارتقاء العملي بالمستوى السلوكي للطالب، ليكون مواطنًا صالحًا، مخلصًا ومحبًا لدينه وولاة أمره ووطنه وأمته.

- تحقيق الشمولية والتكامل لبرامج القيم التربوية الوزارية القائمة بجعلها مشروعًا واحدًا مشتركًا بين الإدارة التعليمية والمدارس والمجتمع. (وثيقة المشروع،١٤٢٩،ص٧)

المبادئ الأساسية للفرق العاملة بالمشروع :

- المشروع تربوي بالدرجة الأولى، يهدف إلى تعزيز القيم دون الدخول في القضايا الفقهية المختلف فيها.
- العمل في المشروع مطلب ديني ووطني واجتماعي، تمليه الرسالة السامية لمهنة التعليم، ولذا فهو عمل احتسابي نبتغي فيه مرضاة الله عز وجل.
- المجتمع المكي قدوة المجتمعات الإسلامية، ونحن لبنات هذا المجتمع، وبالتالي فإن تنفيذ المشروع يعتمد –في المقام الأول–على أسلوب النمذجة "القدوة الحسنة"، والبعد عن إصدار الأحكام على الآخرين. ولذا من متطلباته الملحة التمثل بقيم المشروع أولاً، ثم بمصفوفة القيم المختارة؛ ليكون ذلك دعوة لتمثلها من قبل كافة المستفيدين من المشروع.
- أساس نجاح المشروع هو التعاون والعمل بروح الفريق الواحد، كما أن الإبداع في أساليب تطبيقه –نصاً وروحاً– حق مشروع لكل العاملين، وفق الضوابط المحددة في الأدلة الإجرائية.
- يُعد أسلوب التكرار في العرض والتوجيه، من أهم القنوات المؤدية إلى منطقة القيم، ولا يتم ذلك إلا من خلال توجيه السلوك، باتخاذ آليات إجرائية محسوسة ومنظمة يستقبلها الفرد ثم يستجيب لها ويقيمها حتى تتكون لديه القناعة التي تتحول مع هذا التكرار إلى قيمة. (مشروع القيم،١٤٢٩،http://www.pvs.org.sa/)

مهام اللجنة العليا للمشروع :

- الإشراف على وضع خطة استراتيجية للمشروع.
- اعتماد الخطة التنفيذية المقترحة من اللجان التنفيذية.
- متابعة تنفيذ الخطة دورياً.
- اعتماد ميزانية المشروع. (مشروع القيم، ١٤٢٩،http://www.pvs.org.sa/)

مهام اللجان التنفيذية:

- دراسة التصور الأولي للمشروع في ضوء التعاميم الوزارية المنظمة للمشاريع الأربعة المنوه عنها في مقدمة الوثيقة.
- المشاركة في وضع الخطة الاستراتيجية والخطط التنفيذية للمشروع.
- إدارة المشروع وعقد اللقاءات وورش العمل اللازمة لبناء وتنفيذ المشروع.
- إعداد وثيقة المشروع، والأدلة الإجرائية للتنفيذ. وبناء منظومة القيم.
- توفير التغطية الإعلامية، وإنتاج الوسائط المساندة لبرامج وفعاليات المشروع.
- إعداد الحقائب التدريبية حسب احتياج الفئات المستهدفة في الميدان. والعمل على تأهيل كافة التنفيذيين في المشروع .
- عقد الشراكات مع الجهات المعنية.
- إعداد ميزانية كاملة للمشروع.(مشروع القيم،١٤٢٩،http://www.pvs.org.sa/)

قيم المشروع :وتتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(١) قيم المشروع

م	القيمة الأساسية	القيم الضمنية	
١	إقام الصلاة	الطهارة (القلب والبدن)	التنظيم
٢	محبة النبي صلى الله عليه وسلم	حبه وتوقيره	الاقتداء(بالهدى النبوي)

تابع جدول رقم(١) قيم المشروع

٣	المواطنة	حب الوطن وطاعة ولاة الأمر	احترام النظام وحفظ الممتلكات العامة
٤	صلة الرحم	بر الوالدين	التراحم والتواصل
٥	المسئولية	احترام النظام	الأمانة (الشخصية ، تقدير الممتلكات العامة)
٦	الإحسان	الإتقان	البذل والعطاء
٧	الشورى	أدب الحوار	احترام الرأي الآخر
٨	تعظيم البلد الحرام	تعظيم الحرمات	حب الخدمة العامة (الوفادة/الرفادة/السقاية)
٩	تحقيق الذات	الطموح	الإنجاز
١٠	الإيجابية	العمل بروح الفريق	المبادرة

(وثيقة المشروع،١٤٢٩،ص١٤)

الخطة الخمسية الأولى للمشروع من عام ١٤٢٩-١٤٣٣هـ:

وقد ذكرت هذه الخطة في وثيقة مشروع مجتمع القيم النبوية (١٤٢٩،ص١٧) وهي على النحو التالي

أ- استراتيجيات الخطة الخمسية الأول:

- الاستراتيجية الأولى : تطوير بيئة عمل إبداعية داعمة ومحفزة تسهم في رفع مستوى الأداء لكافة العاملين بالميدان التربوي والتعليمي.
- الاستراتيجية الثانية : بناء جسور الثقة مع فئات المجتمع (باستثمار كافة الوسائل المتاحة)، وذلك لجذب مصادر الدعم المشروع.
- الاستراتيجية الثالثة : تفعيل دور العلماء والمفكرين والتربويين لتعزيز الجدية الإيجابية والارتقاء بالهمم.
- الاستراتيجية الرابعة : تطوير برامج إعلامية متنوعة وهادفة وجاذبة تسهم في توجيه أبنائنا وبناتنا نحو المنهج الوسطي المتوازن وتعزيز ثقة المجتمع في المؤسسات التربوية.

– الاستراتيجية الخامسة : إقامة شراكات استراتيجية مع المؤسسات الحكومية والأهلية من أجل تعزيز مفاهيم القيم النبوية لدى أبنائنا وبناتنا والأسرة والمجتمع.

ب– الهدف العام للخطة الخمسية الأولى:

١- بناء وتنفيذ خطة عملية لمشروع مجتمع القيم النبوية .
٢- أن تكون أنموذجاً للتطبيق على مستوى المملكة العربية السعودية.

جـ– الأهداف الإجرائية المنبثقة من الأهداف المحددة للمشروع: وهي ستة أهداف محددة، ينبثق من كل هدف منها عدد من الأهداف الإجرائية، والتي يتحتم على المنفذين السعي لتحقيقها خلال المرحلة الأولى لهذا المشروع، ويقصد بالمنفذين هنا (المشرفين التربويين، ومديري المدارس، والمعلمين بكافة التخصصات)، وقد وضع القائمون على المشروع هذه الأهداف الستة في الجدول التالي بصورة مبسطة تتضح من خلال التأمل في الجدول التالي:

جدول رقم(٢) الأهداف الإجرائية المنبثقة من الأهداف المحددة للمشروع

الهدف المحدد الأول	الهدف المحدد الثاني	الهدف المحدد الثالث
تأثير المشروع في ٨٠% من الطلاب على أن يكتسب ٢٥% من كافة الطلاب معايير الحد الأعلى لاكتساب قيم المشروع.	تعميق الحس والقناعة لدى أولياء الأمور بأهمية مشاركتهم المنظمة في المسؤولية تجاه دورهم التربوي عمومًا ودورهم في مشروع مجتمع القيم النبوية على وجه الخصوص	تحقيق الشراكة الفاعلة مع الهيئات والمؤسسات المؤثرة في المجتمع
الأهداف الإجرائية المنبثقة	**الأهداف الإجرائية المنبثقة**	**الأهداف الإجرائية المنبثقة**
١-إعداد المادة العلمية المناسبة لكل مرحلة. ٢-وضع المعايير لقياس أثر تطبيق المشروع على الطلاب. ٣-وضع آلية (إنمائية ووقائية وعلاجية) لتعميق مفاهيم القيم لدى الطلاب	١- تنفيذ برامج موجهة من خلال البيئة المدرسية لتعميق الشعور بالقدوة والمسؤولية لدى ٢٠% من الأسر سنوياً . ٢- التواصل مع ٥٠% سنوياً من أئمة الجوامع لتعميق مفهوم القدوة والمسئولية لدى الأسرة من خلال الخطب والمحاضرات. ٣- مشاركة ٥٠% من مراكز الأحياء والعمد سنوياً ؛ وفق برامج متخصصة في تعميق مفهوم القدوة والشعور بالمسؤولية لدى الأسرة وقياس أثرها	١- تحقيق الشراكة مع ثلاث هيئات ومؤسسات في المجتمع لدعم برامج مشروع مجتمع القيم النبوية . ٢- دعم وتبني مشروع مجتمع القيم النبوية من قبل اثنين من رجال الأعمال سنوياً على كحدٍ أدنى . ٣- مشاركة القائمين على مشروع مجتمع القيم النبوية في المناسبات الخاصة بهيئات ومؤسسات المجتمع بواقع مشاركة واحدة شهرياً إن وجدت

تابع جدول رقم(٢) الأهداف الإجرائية المنبثقة من الأهداف المحددة للمشروع

الهدف المحدد الرابع	الهدف المحدد الخامس	الهدف المحدد السادس
تعزيز حس المسؤولية وتعميق القناعة ورفع مستوى التأهيل لدى الهيئة التربوية التعليمية.	تطبيق معايير مقننة لاختيار وتطوير القيادات التربوية التعليمية	التغطية الفاعلة للمشروع على المستوى الإعلامي والفكري والتقني
الأهداف الإجرائية المنبثقة	**الأهداف الإجرائية المنبثقة**	**الأهداف الإجرائية المنبثقة**
١ – تأهيل فريق تدريب ذي كفاءة وتميز لتدريب الهيئة التعليمية . ٢ – إقامة دورات تدريبية تستوعب ٥٠% من الهيئة الإشرافية (المشرفين والمديرين) سنوياً . ٣ – إقامة لقاءات تعريفية (قصيرة) تستوعب ٢٠% من الهيئة التربوية والتعليمية سنوياً. ٤ – تعميق القناعات لدى الهيئة التربوية والتعليمية تجاه مشروع مجتمع القيم النبوية من خلال الإصدارات والمشاركات واللقاءات. ٥ – التأكيد المستمر على مشروع مجتمع القيم النبوية في التنظيمات الداخلية . ٦ – مشاركة ٢٠% من أعضاء المجلس التعليمي بالإدارة شهرياً لدعم ورعاية فعاليات مشروع مجتمع القيم النبوي	١ – تحديد المعايير اللازمة لاختيار القيادات التربوية الجديدة . ٢ – تحديد المعايير اللازمة لتطوير القيادات التربوية القائمة . ٣ –اختيار المادة العلمية لتطوير القيادات والهيئة التربوية في مشروع مجتمع القيم النبوية من الكتاب والسنة (حسب حاجة كل مرحلة) وتوثيقها وعرضها بطريقة مشوقة وبيان الوسائل المساعدة على إيصالها ومن ثم تقويم أهدافها	١ – إنتاج برنامج تلفزيوني واحد على الأقل . ٢ – إنشاء موقع على الشبكة العنكبوتية خاص بالمشروع . ٣ – استكتاب كاتب واحد على الأقل في كل صحيفة ومجلة محلية . ٤ – إنتاج برنامج إذاعي واحد على الأقل . ٥ – تبني أحد المفكرين أو الدعاة للمشروع . ٦ – مشروع رسائل الجوال والرسائل

الموضوع الثالث: القيم التي تقوم عليها دراسة الباحث:

من خلال ما سبق يتضح أن هذا المشروع يحوي عدداً من القيم الجوهرية؛ والتي يهدف من ورائها؛ إلى خلق مجتمع تربوي متمسك بقيم وأخلاق النبوة، ولذلك نجد التنوع في طرح هذه القيم، وما تحمله من بعدٍ تربوي من خلال الأهداف الاستراتيجية لها.

والباحث سيشير في هذا الجانب إلى القيم الأربع التي لها صلة بدراسته، والتي نفذت في المرحلة الأولى للمشروع وهي (إقام الصلاة، ومحبة النبيﷺ، والمواطنة، والبر والصلة)، مع استصحاب عدم الإطالة والاكتفاء بتعريف كل قيمة إجرائياً، والمفاهيم المتعلقة بها، وبعضاً من برامجها؛ مستنداً في كل ذلك على الأدلة الإجرائية المصاحبة لكل قيمة، مع العلم أنه من خلال تتبع هذه الأدلة وجد الباحث أنها بعمومها تمتاز بالتالي:

١- جودة الإخراج، وجمال الطباعة والتصوير، وهي بذلك تكون جاذبة لمن أراد تفعيلها والإفادة منها.

٢- سهولة العبارة، وبساطة الفكرة مصحوبان بمواكبة التطور التقني .ويضاف لذلك أيضا موجهات وإرشادات للعمل بهذه الأدلة.

٣- أنها ثرية بالمواد العلمية الخاصة بكل قيمة، بل وبكل مفهوم ومعني قيمي.

٤- أنها تراعي الخصائص العمرية لكل مرحلة دراسية، فما يقدم للمرحلة الابتدائية يختلف عما يقدم للمتوسط وعما يقدم للثانوي.

٥- توزيع الأدوار على المعنيين بتطبيق المشروع بدءاً من إدارة التعليم، وانتهاءً بالأسر والمجتمع.

٦- وضع لكل قيمة مرحلتين تطبق في فترات زمنية محدد؛ مرحلة التعريف والتحفيز، ومرحلة التطبيق والتعزيز، وتسمى بمراحل البناء.

القيمة الأولى: قيمة(إقام الصلاة):

وقد بدء بها في هذا المشروع لأنها أول صفات المتقين، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾(البقرة). وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة، قال يقول ربنا جل وعز لملائكته وهو أعلم: انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع فإن كان له تطوع قال أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم"(رواه أبوداود،د.ت،١/ص٣٢٢).

وقد كان شعار هذه القيمة بعنوان(**سعادتي في صلاتي**) مستمداً من قولهﷺ" وجعلت قرة عيني في الصلاة"(النسائي،١٤١٦،٧/ص٦١)، وعرفت قيمة إقام الصلاة بأنها:" الاعتقاد الجازم

والعاطفة الحية؛ اللذان يوجهان الفرد المسلم للمسارعة إلى تأدية الصلاة بالصورة المثلى التي جاء بها النبيﷺ في أوقاتها المحددة ، بدافع ذاتي ومنطقي من تعلق القلب بمناجاة الرب جل جلاله، وطلب رضاه عز وجل"(الدليل العملي لقيمة الصلاة،د.ت،ص٤)، وحرصاً من القائمين على المشروع بمراعاة خصائص كل مرحلة فقد عرفت هذه القيمة لطلاب المرحلة المتوسطة إجرائياً بأنها:" حب المسارعة لتأدية الصلاة بالصورة المثلى التي جاء بها النبيﷺ في أوقاتها المحددة، للأنس بمناجاة المولى عزوجل"(الدليل العملي لقيمة الصلاة،د.ت،ص٤٠).

وقيمة (إقام الصلاة) تتبعها ضمناً القيمتين التاليتين:

أ) الطهارة(نظافة القلب والبدن): ومعناها تطهير الأعضاء الظاهرة بالماء، والجوارح من الآثام، وتطهير القلب من الغفلات والمحرمات، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾(البقرة). وفي الحديث عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:" من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره"(رواه مسلم،د.ت،١/ص١٤٩).

ب)التنظيم: والدين الإسلامي دين نظام وترتيب ولا أدل على ذلك من قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ ﴾(الصف). وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة، ويقول: استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم، ليليني منكم أولو الأحلام والنهى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم" (رواه مسلم، د.ت،٢/ص٣٠).

المفاهيم المتعلقة بقيمة(إقام الصلاة): وتتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(٣) المفاهيم المتعلقة بقيمة(إقام الصلاة)

م	المفهوم القيمي	العبارة الرمزية
١	دعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٖ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧ ﴾(إبراهيم)	شرف المكان
٢	إقام الصلاة يشبع الحاجات ويحقق الأهداف ويحل مشكلات الحياة المتنوعة	سر النجاح والسعادة
٣	إقام الصلاة يربي في المسلم التنظيم في كل جوانب حياته .	جمال التنظيم
٤	تحقيق الطهارة الحسية والمعنوية	(بياض الثلج) الطهارة
٥	الصلة بين العبد وربه (أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد)	قوة الاتصال وعهد الله عزوجل

أمثلة على بعض الأنشطة الأسبوعية والمسابقات العامة لقيمة(إقام الصلاة): وهذه البرامج موجودة في دليل خاص بها يسمى (دليل الأنشطة الأسبوعية والمسابقات العامة)، والجميل في ذلك أن لكل نشاط: (اسم، وشعار، وفكرة، ورسالة، وبيان للاحتياجات، وآلية للتنفيذ، وبيان للجهة المنفذة) كما يوضحه المثال في الجدول رقم(٤):

جدول رقم(٤) أمثلة على بعض الأنشطة الأسبوعية والمسابقات العامة لقيمة (إقام الصلاة)

اسم النشاط	شعاره	فكرته	رسالته	بيان للاحتياجات	آلية التنفيذ	الجهة المنفذة
أولي الأبصار	تفكر وتدبر	أخذ عمرة	تعزيز معاني الطمأنينة	----	الاعلان، الموافقة الرسمية اختيار الطلاب	فريق المشروع وإدارة المدرسة
البراءتان	صفاء ونقاء	كتيب يوزع على الطلاب	التربية على محاسبة النفس	توفير الكتيب	الإعلان، التوزيع	فريق المشروع وإدارة المدرسة

ومنها أيضا ما يلي: استضافة، المعرض الفني، مشكلة وحل ، رحلة إيمانية، توقيعات، صورة وتعليق، في رحاب المسجد، الصف الأول. وأما المسابقات العامة فهي على مستوى الإدارة،

ولكل مسابقة: (اسم، وفكرة، وضوابط فنية، وشروط وموعد ومكان للتسليم، وبيان للجوائز)، ومن هذه المسابقات: أجمل فيديو، أجمل فلاش، البحث العلمي، قصيدة وشاعر. (دليل الأنشطة والمسابقات لقيمة الصلاة،د.ت،ص٣)

القيمة الثانية: قيمة محبة النبي ﷺ:

وهي:" من أعظم واجبات الإيمان، وأكبر أصوله، وأجل قواعده، بل هي أصل كل عملٍ من أعمال الإيمان والدين"(ابن تيمية،١٤١٦،١٠/ص٤٨). وهي تابعة لمحبة الله تعالى لا تنفك عنها يقول سبحانه وتعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾(آل عمران). وفي الحديث عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:" ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر، كما يكره أن يقذف في النار"(رواه البخاري،رقم:١٥). وقد حملت هذه القيمة شعار (**لأني أحبك يارسول الله**) مستمداً من قوله تعالى:﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾(التوبة)وقوله ﷺ:" لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ماله ووالده وولده والناس أجمعين"(رواه البخاري،١٤٢٢،١/ص١٠)، وعرفت قيمة محبة النبيﷺ بأنها:" المحبة الخالصة لله تعالى، والمصروفة لنبيهﷺ، دون غلو ولا جفاء"(الدليل العملي لقيمةمحبة النبيﷺ،١٤٣٠هـ،ص٤)،ويرى الباحث أن هذا التعريف يحتاج إلى ضبطٍ أكثر لئلا يلتبس على القارئ معناه –إذ كيف تكون خالصة لله، وهي مصروفة لنبيهﷺ– ولذا يعرفها الباحث إجرائياً بأنها:" محبة النبيﷺ الصادقة، والنابعة من محبة الله عزوجل، محبةً من غير إفراط ولا تفريط، واتباعاً من غير مخالفة ولا ابتداع".

المفاهيم المتعلقة بقيمة (محبة النبي ﷺ):وتتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(٥) المفاهيم المتعلقة بقيمة (محبة النبي ﷺ)

م	المفهوم القيمي	العبارة الرمزية
١	معنى الصلاة والسلام على المصطفىﷺ، وثمراتها، وأفضل أوقاتها.	صل على الحبيبﷺ
٢	تحقيق محبة النبيﷺ،ونصرتهﷺ،مع أمثلة راقية في كيفية حبهﷺ	بيت الحب
٣	دلائل الرحمة في بعثتهﷺ،وفي تعامله،وفي شريعته، وبيان حبه لأمتهﷺ	الرحمة المهداة
٤	بيان أن السيرة العطرة توضح مجمل القرآن الكريم، وتحقق الوحدة الإسلامية، وتجسد تعاليم الإسلام.	سيرة وسورة
٥	دلائل المحبين لهﷺ، وكيفية الاتباع	لواء الحمد

أمثلة على بعض الأنشطة الأسبوعية والمسابقات العامة لقيمة(محبة النبيﷺ):

وهي كما ذكر في القيمة السابقة موجودة في (دليل الأنشطة الأسبوعية والمسابقات العامة) الخاص بهذه القيمة ، بنفس الضوابط والشروط. ومن هذه الأمثلة يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم(٦) أمثلة الأنشطة الأسبوعية والمسابقات العامة (محبة النبي ﷺ)

م	المفهوم القيمي	الأنشطة المنتخبة
١	صل على الحبيبﷺ	شجرة الصلاة الإبراهيمية، برنامج الحوارات الطلابية
٢	بيت الحب	مهرجان أحبك يارسول الله ويتم فيه دعوة أولياء الأمور
٣	الرحمة المهداة	مسابقة الأبحاث العلمية، ومسابقة أفضل كلمة
٤	سيرة وسورة	مسابقة أذكر القصة، ومعرض كتاب مصغر
٥	لواء الحمد	برنامج لوحة الاقتداء يكتب عليها سلوكيات الاقتداء

يضاف إلى ذلك التذكير ببعض السنن الأسبوعية ، والمشاريع المصاحبة لهذه القيمة المتعلقة بكل مفهوم .ومن الأمثلة على المسابقات العامة : مسابقة أجمل مقطع فيديو، ومسابقة أجمل خلفية إلكترونية لجوالك أو حاسبك، مسابقة لو رأيته .. وغيرها من المسابقات المقننة والهادفة.(دليل الأنشطة والمسابقات لقيمة محبة النبي ﷺ، ١٤٣٠،ص٣)

القيمة الثالثة: قيمة(المواطنة):

والمواطنة:" على صيغة مفاعلة من الفعل(واطَنَ) الذي يعني(وافَقَ) ومصدره (موافقةً)؛ وهذا يقتضي وجود علاقة مفاعلة وتوافق بين المواطن ووطنه، وبين المواطنين أنفسهم من منطلق الحقوق والواجبات المتبادلة بينهم، فالمواطنة ترجمة المشاعر الوطنية إلى سلوك مشاهد بدافع من الحب والتعلق؛ الذي يصل في ذروته إلى الدفاع عن الوطن بالنفس والنفيس"(الدليل العملي لقيمة المواطنة،د.ت،ص٤)، وهي بذلك تتوافق مع تعريف ناصر(٢٠٠٦م)بأنها:" ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض، والتعلق بها، وحب أهلها وأصحابها، والحنين إليها حين يتغرب عنها، والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها"(ص٢١٧).

وقدحملت هذه القيمة شعار (**لأجلك ياأغلى وطن**) مستمداً من قوله تعالى:﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧ ﴾(إبراهيم)، وقوله ﷺ :" ما أطيبك من بلد، وما أحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك"(أخرجه الترمذي،د.ت،٥/ص٧٢٣) وتتبعها ضمناً القيمتين التاليتين:

أ) حب الوطن وطاعة ولاة الأمر: ولا أدل على ذلك من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ٥٩ ﴾(النساء). وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال:" من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني"(رواه البخاري،١٤٢٢،٤/ص٦٠).

ب)احترام النظام والممتلكات العامة: وتأمل في الوعيد الشديد لمن يسعى في الأرض فساداً بقتل وتفجير وسرقة وترويج ونحوه. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ

يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾(المائدة).

وفي الحديث عن عرفجة رضي الله عنه، عن النبيﷺ، قال:"إنها ستكون بعدي هنات وهنات –ورفع يديه– فمن رأيتموه يفرق بين أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهم جميع فاقتلوه كائناً من كان من الناس " (رواه أحمد،١٤٢١،٤/ص٣٤١). وفي المحافظة على الممتلكات العامة يقول النبيﷺ:" إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق، فلهم النار يوم القيامة" (صحيح البخاري،١٤٢٢،٤/ص١٠٤).

المفاهيم المتعلقة بقيمة(المواطنة): وتتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(٧) المفاهيم المتعلقة بقيمة(المواطنة)

م	المفهوم القيمي(العبارة الرمزية)	معاني المفاهيم القيمية
١	حب الوطن	حب الوطن فطرة، وطني أغلى الأوطان، الاعتزاز والانتماء للوطن، حسن تمثيل الوطن، المساهمة في بناء الوطن، الحماية الشاملة للوطن.
٢	طاعة ولاة الأمر	طاعة ولاة الأمر واجب شرعاً، الطاعة سنة في عالم الكائنات الحية، ثمار طاعة ولاة الأمر، لزوم الجماعة
٣	احترام النظام	مظاهر الإسلام تربينا على النظام، النظام يحفظ الضروريات الخمس، النظام يشمل جميع جوانب حياتنا، النظام ذوق وجمال، ضرورة الالتزام بأنظمة الدولة وخطورة مخالفتها.
٤	حفظ الممتلكات	الممتلكات العامة من أعظم الأمانة، ليست لك وحدك، المحافظة عليها دليل الرقي، مراقبة الله في التعامل مع الممتلكات العامة، الإسلام والجمال، كفر النعم يعرضها للزوال

أمثلة على بعض الأنشطة الأسبوعية والمسابقات العامة لقيمة(المواطنة):

وهي في ذلك كسابقتها من القيم في وضع آلية مفصلة للتعامل مع هذه الأنشطة والمسابقات وفق خطوات إجرائية عملية سهلة للتطبيق، ومن أمثلة الأنشطة الأسبوعية المقترحة ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم(٨) أمثلة على بعض الأنشطة الأسبوعية والمسابقات العامة لقيمة (المواطنة)

م	المفهوم القيمي	الأنشطة المنتخبة
١	حب الوطن	صورة وتعليق بعنوان(دوماً أعتزبك)، توقيعات(بصمةولاء)،معرض (فني لوطني)
٢	طاعة ولاة الأمر	وسام المواطن المطيع، رسالة إلى خادم الحرمين الشريفين،
٣	احترام النظام	المواطن النظامي(أنا نظامي)، للإشراف(ذاتية النظام)
٤	حفظ الممتلكات	استمتع ببيئتك(بيئة نظيفة)، بلا عمال نظافة(نظافة ذاتية)، إصلاح ما تلف (كما كان)، تجميل الجداريات

وأما المسابقات العامة فمنها: أجمل مقطع فيديو بعنوان(المحافظة على الممتلكات أو طاعة ولاة الأمر، أو تطبيق النظام)، وأجمل فلاش بعنوان(الأماكن السياحية، التطور العمراني، مدينة من بلادي)، ومنها أجمل مقالة وشاعر الوطن ومسابقة البحوث العلمية..وغيرها.(دليل الأنشطة الإجرائية لقيمة المواطنة، د.ت،ص١٥)

القيمة الرابعة: قيمة(البر والصلة):

وموضوع البر والصلة موضوع كبير ومتنوع، وقد ركز القائمون على المشروع على ثلاث قيم ضمنيه تفرعت منها المعاني والبرامج والأنشطة، كما سيأتي بيانه، وأما تعريف هذه القيمة كما ورد في الدليل العملي لها(د.ت،ص٤) بأنها:" الإحسان إلى الأقارب على حسب الواصل، وحال الموصول، فقد تكون بالصلة بالمال، وقد تكون بالزيارة وبالسلام، وقد تكون بالنصح، وقد تكون بالخدمة؛ إلى غير ذلك". وقد حملت هذه القيمة شعار(**وتواصوا بالمرحمة**) مستمداً من قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢١﴾ ﴾(الرعد) وقوله صلى الله عليه وسلم:" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (رواه مسلم،د.ت،٨/ص٢٠)، وتتبع هذه القيمة ضمناً القيمتين التاليتين:

أ) بر الوالدين : **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾(الإسراء)

ب)التراحم والتواصل:قال تعالى:﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ ﴾(الأحزاب). وقال ﷺ : " الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم أهل السماء " (رواه أحمد،٢،١٤٢١/ص١٦٠).

المفاهيم المتعلقة بقيمة(البر والصلة) والأنشطة المصاحبة لها: وقد أوردها الباحث كما وردت في الدليل العملي لقيمة البر والصلة(د.ت،ص١٣). حيث دمجت الأنشطة والمفاهيم معاً بخلاف القيم السابقة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(٩) المفاهيم المتعلقة بقيمة(البر والصلة) والأنشطة المصاحبة لها

القيمة الضمنية	المفاهيم والمعاني	الآداب	الأنشطة	إبداعات الفيس بوك
بر الوالدين	فضلهما،حبهما،طاعتهما، الإحسان إليهما، الرحمة بهما، الأجر والجزاء.	طلب الدعاء منهما. الجلوس والتحدث معهما تقبيل يديهما ورأسيهما. إهداؤهما.	ميثاق الطاعة مبادرات. بطاقة تقويم. الابن البار.	رسالة للوالدين. التعليق الجميل
صلة الرحم	الصلة، حقوق ذي القربى، الرحمة والإحسان، الأجر والثواب والبركة.	الاتصال والسؤال. الزيارة وإجابة الدعوة.	جمعة الأحبة. وصال الأرحام.	أفضل تصميم
التواصل والتراحم	حق المسلم، حسن التعامل، الأخوة، الأجر والثواب	أدبيات الحديث. إفشاء السلام.	زيارة المريض. من أجل حينا.	صورة معبرة

وأما المسابقات العامة فمنها: أجمل مقطع فيديو بعنوان(صور بر الوالدين أو صلة الرحم، أو التواصل والتراحم)، ومسابقة أجمل فلاش ومنها رسالة حب وتقدير، وأثير الحب، وأجمل صورة معبرة.. وغيرها. (دليل الأنشطة المدرسية والمسابقات لقيمة البر والصلة، د.ت، ص٢٢).

المحور الرابع : المرحلة المتوسطة (الأهداف ، الخصائص)

نظراً لارتباط الدراسة بالمرحلة المتوسطة، وحيث إنها في نطاق هذا المشروع، فقد ناسب أن يقف الباحث أولاً على أهداف التعليم في المرحلة المتوسطة ثم أهداف المواد الشرعية لهذه المرحلة ثم بيان خصائص النمو لطلاب المرحلة المتوسطة .وما سبق يأتي تفصيله على النحو التالي:

أهداف التعليم في المرحلة المتوسطة وخصائص طلابها:

التعريف بالمرحلة المتوسطة :

لا شك أن هذه المرحلة تعد مرحلة خاصة من مراحل التعليم، إذ هي مرحلة انتقالية لها خصائصها وأهدافها ولها ميزاتها" وقد كانت بداية ظهور التعليم في المرحلة المتوسطة كمرحلة مستقلة عن التعليم الثانوي في عام ١٣٧٨هـ، ثم دمج مرة أخرى عام١٣٩٢هـ مع المرحلة الابتدائية، ثم لم يلبث أن فصل بعد سنتين فقط في عام١٣٩٤هـ ممثلا بذلك مرحلة دراسية مستقلة قائمة بذاتها"(السنبل وآخرون،١٤٠٩،ص١٩٠). وقد ذكر العقيل(١٤٢٦هـ)بأن" التعليم المتوسط مثل غيره من مراحل التعليم في المملكة العربية السعودية، مجاني، وغير مختلط، ويلتحق به الطالب بعد المرحلة الابتدائية، وهو عادة في سن الثانية عشرة من عمره، ويقضي به ثلاث سنوات، وهي بذلك تتفق مع الخصائص النفسية والجسمية للطالب في بداية مرحلة المراهقة"(ص٨٧).

ولقد ورد تعريف هذه المرحلة في الوثيقة الأساسية للتعليم في المملكة العربية السعودية بأنها" مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية النشء تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه، يراعى فيها نموه وخصائص التطور الذي يمر بها، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم"(الوثيقة،١٤١٦،ص٩).

أهداف التعليم بالمرحلة المتوسطة :

إذا علمنا أن وظيفة التعليم الابتدائي هي:" توفير الحد الأدنى من التربية والتعليم للطلاب والطالبات –أي الحد الذي لا تصلح المواطنة بأقل منه– فإن وظيفة التعليم في المرحلة المتوسطة تتمثل في رفع مستوى المواطنة لدى هؤلاء المتعلمين بجانب تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات بما يتفق مع خصائص نموهم" (العقيل،١٤٢٦،ص٥٦)، ولذلك فقد حددت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية أهداف التعليم المتوسط في النقاط الرئيسة التالية:

١) تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته ، وتنمية محبة الله وتقواه وخشيته في قلبه .
٢) تزويد الطالب بالخبرات والمعارف الملائمة لسنه ، حتى يلم بالأصول العامة و المبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.
٣) تشويق الطالب للبحث عن المعرفة وتعويده التأمل والتتبع العلمي.
٤) تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لدى الطالب وتعهدها بالتوجيه والتهذيب.
٥) تربية الطالب على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون وتقدير التبعة وتحمّل المسؤولية.
٦) تدريب الطالب على خدمة مجتمعه ووطنه وتنمية روح النصح و الإخلاص لولاة أمره
٧) حفز همة الطالب لاستعادة أمجاد أمته المسلمة التي ينتمي إليها واستئناف السير في طريق العزة والمجد.
٨) تعويد الطالب الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة واستثمار فراغه في الأعمال النافعة لدينه ومجتمعه .
٩) تقوية وعي الطالب ليعرف بقدر سنه كيف يواجه الإشاعات المضللة والمذاهب الهدامة و المبادئ الدخيلة.
١٠)إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة. (عبدالجواد والغامدي،١٤٣١،ص٧٦)

الأهداف العامة لتدريس العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة :

ذكر في وثيقة منهج المواد الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة والصادرة في عام(١٤٢٧هـ) أهداف المواد الشرعية للمرحلة المتوسطة وهي على النحو التالي :

١)أن يعمق الطلاب أصول العقيدة الصحيحة في نفوسهم ويتحصنوا عما يضادها.

٢)أن يدرك الطلاب ثمرات الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر.

٣)أن يعمق الطلاب محبة الإسلام في نفوسهم ويدركوا أن التمسك به يحقق السعادة في الدارين.

٤)أن يوثق الطلاب صلتهم بكتاب الله تلاوةً وحفظاً وفهماً وتدبراً وعملاً.

٥)أن يوثق الطلاب صلتهم بالسنة النبوية قراءةً وحفظاً وعلماً وعملاً.

٦)أن يتربى الطلاب على محبة الله وتقواه وخشيته في قلوبهم، وينقادوا لشرعه برضا وتسليم.

٧)أن يتربى الطلاب على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وتوقيره ، ويعرفوا حقوقه، ويتأسوا به.

٨)أن ينمي الطلاب محبتهم واقتداءهم بالصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان ويعرفوا حقوقهم.

٩)أن يكتسب الطلاب مناعة ضد التقليد والتشبه المنهي عنه ويحذروا المؤثرات المفسدة للدين والخلق.

١٠)أن يتزود الطلاب بقدر مناسب من الأحكام الشرعية ، ويتعرفوا من خلالها على بعض حكم التشريع.

١١)أن يطبق الطلاب العبادات والأحكام الشرعية تطبيقاً سليماً.

١٢)أن يؤكد الطلاب احترامهم لشعائر الإسلام وأحكامه والأماكن المقدسة.

١٣)أن يستثمر الطلاب أوقاتهم بالنافع المفيد.

١٤)أن يتحلى الطلاب بالأخلاق الحميدة ، ويلزموا الآداب الشرعية في جميع شؤونهم.

١٥)أن يحرص الطلاب على الالتزام بمقومات الشخصية ويتربوا على الاعتزاز بها.

١٦)أن يوجه الطلاب ميولهم وطاقاتهم وقدراتهم وجهة صالحة.

١٧)أن يدرك الطلاب مكانة العمل وأهميته في الإسلام.

١٨)أن يحرص الطلاب على الإفادة من المنجزات المعاصرة وفق الضوابط الشرعية.

١٩)أن يتربى الطلاب على حب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبث روح التناصح فيما بينهم.

٢٠)أن يتربى الطلاب على السمع والطاعة بالمعروف لولاة الأمر.

٢١)أن يقدر الطلاب العلماء ، ويعرفوا مكانتهم وحقوقهم.

٢٢)أن يعرف الطلاب أحكام الجهاد في سبيل الله.

٢٣)أن يتعود الطلاب المحافظة على البيئة والممتلكات العامة والخاصة.

٢٤)أن ينشأ الطلاب على احترام الأسرة ، ويعرفوا مكانتها وحقوقها ومسئوليتهم فيها

٢٥)أن يتوجه الطلاب إلى التفكر والتأمل في الكون وما فيه من مخلوقات ، ويدركوا نعم الله عليهم ويشكروه عليها ويحسنوا استخدامها.

٢٦)أن يعرف الطلاب مكانة المملكة العربية السعودية ، وما تتميز به من حملها راية التوحيد والدعوة إليه ، ورعاية الحرمين الشريفين.

٢٧)أن يدرك الطلاب أهمية اللغة العربية ، ومكانتها في الدين، ويعتزوا بها ويحرصوا على التزام التحدث بها.

٢٨)أن يتعرف الطلاب على بعض خصائص دين الإسلام.

٢٩)أن يعرف الطلاب خصائص أمة الإسلام ، ويعمقوا شعورهم بالانتماء إليها والاعتزاز بها.

٣٠)أن يكتسب الطلاب مهارات الاتصال والتفكير العلمي المناسب لسنهم. (وثيقة المناهج الشرعية ،١٤٢٧، ٩٧)

خصائص النمو لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة في النمو؛ إذ هي تدخل ضمنا في مرحلة المراهقة والتي تشمل الأعمار من ١٣سنة – إلى ١٩ سنة(تقل سنتين أو تزيد سنتين)" فالمرحلة المتوسطة هي التي يبدأ فيها الطالب أولى الخطوات نحو مرحلة المراهقة، فهي تبدأ عادة من عمر١٣-١٥سنة، فهي بداية ما اصطلح على تسميتها باسم (مرحلة المراهقة)" (العتيبي، ١٤٣١،ص٧٠)

وهذه المرحلة كما ذكر العيسي (١٤٢٩،ص٤٣) تشكل ما يلي :

١- أنها المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام بين الابتدائية والثانوية .
٢- يلتحق بها الطالب غالباً في عمر الثالثة عشر وينتهي في نهاية الخامسة عشرة – أي ما يشكل المرحلة المبكرة من المراهقة - .
٣- تتكون من ثلاثة صفوف هي الأول والثاني والثالث المتوسط .

ويذكر الغامدي وعبدالجواد(١٤٣١،ص١٧٧) عدداً من خصائص المرحلة المتوسطة من أهمها:

١- أنها تعمل للوفاء بحاجات الطلاب والطالبات بما يتفق وخصائص السنوات الأولى من فترة المراهقة(١٢-١٥)سنة، وهي الفترة التي تغطيها المرحلة المتوسطة في السلم التعليمي.
٢- أنها تعطي عناية كبيرة للكشف عن ميول الطلاب والطالبات واستعداداتهم وقدراتهم، والسعي لتوجيه ذلك كله لما فيه خير الطلاب والطالبات ومجتمعهم.
٣- أنها تبنى على ما حققه التعليم الابتدائي من تنمية مهارات ومعارف أساسية، تتمثل في الحد الأدنى المطلوب للعيش في المجتمع، لذا فهي تهيئ جيلاً وسطاً في تأهيله وكفايته.

ويرى الباحث أن هذه المرحلة من أنسب المراحل لإجراء بعض الدراسات –والتي منها ما تقوم به هذه الدراسة المتعلقة بتقويم مشروع مجتمع القيم النبوية على طلاب المرحلة المتوسطة– وذلك للأسباب التالية :

١- أنها تجمع بين خصائص طلاب المرحلة الابتدائية وخصائص طلاب المرحلة الثانوية ، وذلك من واقع تجربة ، إذ مارس الباحث فيها قرابة أربعة عشر سنةً ؛ تبين لديه من خلالها: أن طلاب الصف الأول المتوسط لازالت لديهم كثير من صفات المرحلة الابتدائية وخصائصهم ، بينما بقية الطلاب في هذه المرحلة تظهر لديهم وبنهاية الصف الثاني المتوسط وامتداداً للصف الثالث المتوسط كثيراً من خصائص المرحلة الثانوية إن لم تكن كلها، كل هذا مع إغفالنا لكثير من الطلاب المعيدين لسنتين أو أكثر وهو ما لا يخفى على من يشاهد كثيراً من واقع المدارس المتوسطة .وهذا ما تؤكده الدراسة التي أشار إليها الغامدي وعبدالجواد(١٤٣١،ص١٨٦) بأن وزارة المعارف عام(١٤١٧/١٦هـ) أجرت دراسة تبين ما يعانيه التعليم المتوسط من الرسوب والتسرب، وبشكل ملحوظ عن غيره.

٢- أن الإحصائيات كما سبق أثبتت أن ما نسبته ٥١% من القضايا السلوكية تصدر من طلاب المرحلة المتوسطة ، وهذا يبين أنها مرحلة حرجة ليس على مستوى الأفراد ، بل وعلى مستوى المجتمع .

ولذلك مما يلاحظ على هذه المرحلة أن هناك : " تغيرات فسيولوجية وجسمية وعقلية تنقل الطفل إلى عالم الكبار ، كما تمتاز هذه المرحلة بأنها فترة الانتقال من بيئة معروفة إلى بيئة جديدة لم يعهدها الطفل من قبل مما يسهم بشكل أو بآخر في ظهور عدد من مشكلات التكيف مع البيئة الجديدة " (عقل،١٤١٣،ص٣٣٧).

وبذلك يتضح لنا أن المرحلة المتوسطة تعد مرحلة حساسة من مراحل المراهقة والتي هي عبارة عن " مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الفرد، وتتراوح مدتها بين٨-١٠ سنوات، وبها ينتقل

الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، وتتصف بنمو المظاهر الجنسية بشكل مطرد؛ أو بعبارة أخرى (المراهقة) هي المرحلة التي تكون بمثابة الجسر الذي يربط مرحلة الطفولة بمرحلة الشباب والكهولة"(المخزومي،٢٠٠٨،ص١١٥) ، وهي تتميز عن الطفولة بمظاهر جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية وأخلاقية تتضح من خلال التالي:

مظاهر النمو الجسمي :

تبدو مظاهر النمو الجسمي لهذه المرحلة في " النمو الغددي الوظيفي، ونمو الأجهزة الداخلية ووظائفها، والنمو الطولي والوزني"(حمام وآخرون، ١٤٣٠،ص٢٧٢)، ويتميز النمو في هذه المرحلة بالسرعة الكبيرة" فيلاحظ طفرة النمو(Growth-spurr) بعد فترة هادئة لمدة ٤ سنوات (عند الذكور من ١٢-١٦، وعند الإناث من ١٠-١٤)، وتصل إلى أقصى سرعة للنمو (عند الذكور عند سن ١٤، وعند الإناث عند سن١٢)، ويزيد طول الفرد، ويتسع الكتفان، ويزداد طول الجذع ونمو العضلات" (ملحم،١٤٢٥،ص٣٥٦)، فيكون النمو الجسمي لهذه المرحلة من جانبين:

الجانب الأول: النمو الفسيولوجي: وهي التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للإنسان، كالغدد الصماء والغدد الجنسية والبلوغ.

الجانب الثاني: النمو الجسمي: وهي التغيرات والأبعاد الخارجية كالطول والوزن والتغير في ملامح الوجه وغير ذلك من المظاهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو.(العتيبي،١٤٣١،ص٧٢)

المطالب التربوية للنمو الجسمي لطلاب المرحلة المتوسطة:

يتحتم على الآباء والمربين أن يراعو مظاهر النمو الجسمي لدى المراهقين من خلال التالي:

١- قد لا تكون التربية قادرة على التغلب على الصعوبات المتصلة بالمتغيرات الجسمية ولكنها تستطيع المساعدة وإعداد المراهقين على فهم النمو الإنساني، ومن ثم فهم سلوك المراهق.(بهادر،١٩٧٧،ص٣٥٣)

٢- تجنب المقارنة بين الأفراد، فالفروق الفردية تلعب دوراً هاماً هنا .

٣- الاهتمام بالتربية الصحيحة والقضاء على الأمية الصحية. (زياد،د.ت، www.drmsad.com).

٤- مساعدة الآباء والأمهات من قبل المدرسة على فهم ومعرفة خصائص هذه المرحلة ليسهل التعامل مع أبنائهم(حمام وآخرون،١٤٣٠،ص٢٧٦)

مظاهر النمو العقلي:

تتميز هذه المرحلة بأنها الفترة التي تنضج فيها القدرات العقلية شيئاً فشيئاً، فيصبح المراهق في هذه المرحلة" قادراً على التفسير والتوافق مع البيئة ومع ذاته، ولذا يكون النمو العقلي وتطوره ذا أهمية في دراسة المراهقة، ليس فقط لأنه أحد ظواهر النمو؛ وإنما أيضا لأن المكانة العقلية تعتبر عاملاً محدداً في تقييم قدرات الفرد واستعداداته"(بهادر،١٩٧٧،ص٣٥٩)، وبالمرور على بعض هذه التغيرات العقلية نجد أنها تتمثل في التالي:

- **الذكاء:** فهو (يمثل محصلة النشاط العقلي) حيث تهدأ سرعة نموه في مرحلة المراهقة، وتظهر الفروق الفردية في درجات الذكاء حيث تختلف من شخص لآخر.
- **التفكير:** تتوسع وتزداد العمليات الشكلية بالتفكير في الأشياء المجردة؛ فبعد أن كان في مرحلة الطفولة لا يحل المشكلة إلا إذا كانت بصورة مادية، فإنه في هذه المرحلة قادر على حلها بصورة لفظية ، فلديه القدرة على التمييز والاستنتاج والاستقراء وفهم الرموز.
- **الفهم:** فلم يعد يكتفي بالحفظ فقط بل سيكون لديه القدرة على الفهم والاستدلال وإدراك العلاقات.

- **الخيال:** إذ يميل في هذه المرحلة إلى التحليق في الخيال عبر الزمن ووصف المشاعر والانفعالات.
- **ومنها: فهمه للزمن وتسلسله؛ وانشغاله بالمستقبل، وتوسع خاصية الإدراك والانتباه، والقدرات اللفظية والعددية.** (حمام وآخرون، ١٤٣٠،ص٢٧٩).

المطالب التربوية للنمو العقلي لطلاب المرحلة المتوسطة:

١- إشعار الطالب بنعمة الله عز وجل عليه بالعقل وأنه منحه إلهية يجب تدريبها، والإكثار من شكرها، واستعمالها في الأمور النافعة.

٢- تنمية قدرات التفكير النقدي والابتكاري وغيرها من أنواع التفكير، والتشجيع على ممارسة هذه الأنواع من التفكير من خلال المواد الدراسية، والأنشطة المدرسية المختلفة.

٣- تشجيع الطالب على توسيع آفاقه العقلية والمعرفية، ووضع البرامج الكفيلة بتحقيق ذلك.(العتيبي، ١٤٣١،ص٧٦)

٤- يجب استخدام اختبارات الذكاء لتحديد مستوى العمل المدرسي المناسب لطالب هذه المرحلة.

٥- يجب على المربي مراعاة أن الطالب في هذه المرحلة لا يستطيع أن يعمل أكثر مما تسمح به قدرته، بل إنه إن استمر في دفعه ليتفوق على قدرته؛ فإن النتيجة تميل لأن تكون سيئة له كفرد؛ ولكل من يتصل به"(بهادر،١٩٧٧،ص٣٦٩).

مظاهر النمو الانفعالي:

ويتضمن النمو الانفعالي" التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، ويعتمد على تبادل العواطف والمشاركة الانفعالية والتعاون والحب، ويؤدي هذا إلى تحقيق الأهداف والآمال المرسومة في الحياة العملية والعاطفية والاجتماعية"(المخزومي،٢٠٠٨،ص١٢٣)، والنمو الانفعالي في حقيقته يقود إلى" تغير الفكرة عن الذات، وزيادة الاهتمام بالنفس، بل قد يتجه نحو ناحية معينة من أنماط

السلوك فتصبح موضع اهتمام الفرد الذي يمر بمراحل البلوغ، مع مراعاة أن هذه الاهتمامات تختلف باختلاف الجنس"(زيدان والشربيني،١٩٦٦،ص٢٢٤).

ومن الأمثلة على هذه الانفعالات:" الصراع بين الحاجة إلى تهذيب الذات والحاجة إلى التحرر والاستقلال؛ والصراع بين الحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى الاعتماد على الآخرين، ومن تلك الصراعات صراع القيم بين ما نشأ عليه من قيم ومبادئ؛ وبين ما يمارس حوله من مخالفات لها، ومنها صراع المستقبل، والخوف، والغضب، والغيرة، والحب ..وغيرها"(ملحم،١٤٢٥،ص٣٦٣)

المطالب التربوية للنمو الانفعالي لطلاب المرحلة المتوسطة:

١- المبادرة بحل أي مشكلة انفعالية وقت حدوثها.
٢- العمل على التخلص من التناقض الانفعالي، والاستغراق الزائد في أحلام اليقظة.
٣- مساعدة الطالب في تحقيق الاستقلال الانفعالي، والفطام النفسي. (زياد،د.ت،www.drmsad.com).
٤- تزكية عواطف القبول؛ كالحب والعطف والود؛ واستثمارها فيما شرعه الله تعالى.
٥- ضبط عواطف الرفض؛ مثل الكراهية والبغض والغضب؛ وتوجيهها وفق منهج الله تعالى.(العتيبي،١٤٣١،ص٧٩).

النمو الاجتماعي:

وهو نتيجة حتمية للتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية التي تطرأ على حياة المراهقين" فيلاحظ اتساع نطاق الاتصال الاجتماعي، وتزداد مشاركته للآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار، وتستمر لذلك عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، ويستمر تعلم واستدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياته" (ملحم،١٤٢٥،ص٣٦٤)، ويتأثر النمو الاجتماعي لدى المراهق بعدد من العوامل منها:"

اتجاهات الوالدين في التنشئة، وتوقعات الوالدين من المراهق، والمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للأسرة، وجماعة الرفاق، ومفهوم الذات عند المراهق، والمدرسة ومطالبها، والنضج الجسمي والعقلي، والمجتمع الكبير بما فيه من قيم وتقاليد اجتماعية"(حمام وآخرون، ١٤٣٠،ص٢٨٨).

المطالب التربوية للنمو الاجتماعي لطلاب المرحلة المتوسطة:

١- الاهتمام برعاية مكانة المراهق وإشعاره بأهميته؛ لكي يستطيع المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

٢- يترك للمراهق الحرية في اختيار ما يخصه من أشياء أو لباس أو هوايات حتى يحقق مطالب النمو الاجتماعي، ويتحمل المسئولية، ويتدرب على الاستقلال الشخصي.

٣- استغلال ميول المراهق في تنمية شخصيته، ومساعدته على شغل أوقات فراغه، واستثمارها عن طريق النشاط التربوي والنشاط الحر.(حمام وآخرون،١٤٣٠،ص٢٩١)

٤- الاهتمام بالقيم والمعايير السلوكية.

٥- تشجيع التعاون مع أفراد الأسرة، والمؤسسات الاجتماعية.

٦- توسيع خبراته ومعارفه للجماعات الفرعية في المجتمع الكبير. (زياد،د.ت،www.drmsad.com).

مظاهر النمو الأخلاقي:

يحتل الجانب الأخلاقي مكانة عظيمة على مستوى الأفراد والجماعات " فلاشك أن الأخلاق هي الدعامة الأولى في حفظ كيان أمة من الأمم، ولهذا نرى الباحثين والفلاسفة قد اتفقوا كلهم على ضرورتها للفرد والأسرة والمجتمع"(العجوري، ١٤٣٠،ص١٢)، وفي هذه المرحلة من المراهقة " يتبع المراهق معتقداته الأخلاقية التي اكتسبها خلال سنوات عمره السابقة، وما مر به

من خبرات، وما تعلمه من معايير السلوك الأخلاقي، بالرغم من أن سلوكه الفعلي في هذه المرحلة قد يخالف ما تعلمه من معايير أخلاقية مثلى"(ملحم،١٤٢٥،ص٣٦٧).

ويرجع الباحث ما قد يحصل من مخالفة المراهق لبعض المعايير والقيم والمبادئ إلى عدد من العوامل منها: التأثر بقرناء السوء حوله، وما يمارسونه من سلوكيات خاطئة، وكذلك حرصه على الاستقلالية واعتداده برأيه، يضاف إلى ذلك كله عدم اكتمال النضج العقلي الكافي، كما أن الأدوار التربوية قد تكون ضعيفة أو منعدمة بالكلية.

وقد ذكر ملحم (١٤٢٥،ص٢٦٨)أنكولبرج(Kohlberg) قد بين المراحل المختلفة للحكم الأخلاقي، وحددها بثلاث مستويات هي:

المستوى ما قبل الأخلاقي: وتمتد إلى ٩ سنوات، حين يكون السلوك مدفوعاً عند الطفل بدوافع بيولوجية واجتماعية، حيث تؤدي إلى نتائج أخلاقية.

المستوى التقليدي للسلوك: ويمتد من(٩-١٦) وفيه يقبل الفرد معايير جماعته، مع قليل من التفكير التأملي الناقد.

المستوى المستقل للسلوك: (أكثر من١٦سنة) حيث يكون السلوك موجهاً بتفكير الفرد الذاتي، كما يحكم بنفسه، ولا يقبل معايير الجماعة دون تأمل واضح.

ويمكن القول بأن التقسيم السابق يحمل نوعاً من الصحة، ولكن المجتمعات الإسلامية تختلف في تربيتها لأفرادها بأن هناك مسلمات ربانية يعود إليها الفرد لتوجيه سلوكه نحو الطريق الصحيح. وتنادي دوما بالتربية الذاتية المنضبطة بضوابط الشرع. إذ هي المرجع الأصلي في جميع مراحل الحياة.

المطالب التربوية للنمو الأخلاقي لطلاب المرحلة المتوسطة:

١- ربط الجوانب الأخلاقية بالعقيدة الإسلامية؛ وبذلك تبنى على أساس صلب يمكن الاعتماد عليه.

٢- دعم التوجيهات الأخلاقية بالحجج والبراهين، وذلك من أهم وسائل التربية الصحيحة في البناء الأخلاقي.

٣- التأكيد على شمولية السلوك الأخلاقي للأعمال الظاهرة والباطنة؛ فلابد من تربية المراهق على الجوانب القلبية للعناية بها، والجوانب السلوكية لنتمثل ما نؤمن به.(العتيبي، ١٤٣١،ص٨١).

الدراسات السابقة

بما أن هذه الدراسة تناولت مشروعاً حديثاً على الميدان التربوي فمن الطبيعي جداً ألا يجد الباحث دراسة تخدم هذا المشروع مباشرة، ولتعلق دراسة الباحث بتقويم مشروع قيمي ديني فقد تناول الدراسات التالية :

أولاً: الدراسات التي تتعلق بتقويم مواد التربية الإسلامية .

ثانياً: الدراسات التي تناولت القيم الأخلاقية في مراحل التعليم العام .

أولاً: الدراسات التي تتعلق بتقويم مواد التربية الإسلامية بجميع مراحل التعليم :

أجرى سنجي (١٩٩٦) دراسة: بعنوان : تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء حاجات الطلاب الدينية، وهدفت الدراسة :إلى تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة للثانوية في ضوء حاجات الطلاب .واستخدم الباحث المنهج: الوصفي التحليلي ، وكانت الأداة المستخدمة في الدراسة: الاستبانة، تم ترجمتها إلى أداة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوئها . وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :١)أن أهم الحاجات الدينية التي اتفق عليها المحكمون والطلاب ، وتناولها محتوى الكتب الدينية ما يلي : الحفاظ على الصحة الجسدية،

وتثبيت العقيدة الإسلامية، وفهم موقف الإسلام من بعض القضايا المعاصرة ،والتحلي بالقيم الخلقية والدينية، تواجد القدوة الحسنة، فهم وظيفة المال في الإسلام، تأكيد مفهوم العمل الإسلامي الصحيح .٢)أهم الحاجات الدينية التي اتفق عليه المحكمون والطلاب ، وأغفلها محتوى كتب التربية الإسلامية ما يلي تقبل التغييرات الجسمية والتربية الجنسية الصحيحة، ومعرفة بعض المذاهب الفكرية وموقف الإسلام منها، وموقف الإسلام من الفنون والآداب، وشروط اختيار الزوج أو الزوجة في المستقبل .٣) هناك حاجات دينية تناولها محتوى كتب التربية الدينية بالمرحلة الثانوية ولم يذكرها المحكمون والطلاب منها : معرفة بعض أحكام التلاوة ، وحفظ قدر مناسب من القرآن الكريم ، وموقف الإسلام من الديانات السماوية.٤) أغفل المحتوى القضايا العصرية المهمة التي يعاني منها المجتمع المصري .

وأما دراسة الزهراني(١٤١٨) بعنوان: تقويم منهج التوحيد للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة المتوسطة بالطائف، فقد هدفت إلى تقويم منهج التوحيد للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة المتوسطة بالطائف، وقد استخدم في ذلك: المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة هي الأداة التي استخدمها الباحث في دراسته. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:١)لم تحدد الأهداف بوضوح للمعلم والتلاميذ.٢)عدم وجود شرح وتوضيح أكثر لبعض الألفاظ حتى تتناسب مع إدراك الطلاب العقلي.٣)عدم وجود دليل مرشد للمعلم٤) عدم وجود معنى إجمالي لبعض الأدلة.٤)عدم وجود توازن بين مواضيع الفصلين.٥)عدم التنوع في طرائق التدريس، والاعتماد على الطريقة التقليدية.٦)عدم معرفة المعلم بالاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس.٧)عدم احتواء الكتاب على وسائل تعليمية ايضاحية.٨)الاهتمام بالأسئلة المقالية على حساب الأسئلة الموضوعية.٩)عدم وجود أسئلة تنمي التفكير لدى الطلاب.

كما أجرى الجلاد وبصر(٢٠٠٠م) دراسة بعنوان: تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام، وهدفت إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام من وجهة نظر المعلمين والطلبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي في ذلك، وقد تكونت أداة الدراسة من استبانتين واحدة للمعلمين وأخرى للطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلماً ومعلمة، و(٤٦٢) طالباً وطالبة. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:١) أن تقديرات كل من الطلبة والمعلمين لأهمية أهداف التربية الإسلامية كانت

بدرجة عالية.٢) وتقديراتهم للمحتوى الدراسي كانت بدرجة متوسطة. ٣) اتفق الطلبة والمعلمون على أن مناهج التربية الإسلامية لا يعالج القضايا المعاصرة، ولا يتناسب مع مستوى الطلبة.٤) أن أساليب التدريس لا تزال تعتمد على التلقين، وتقتصر وسائلها التعليمية على السبورة فقط، كما تفتقر للأنشطة التعليمية.٥) أن أدوات التقويم تعتمد على الاختبارات المقالية فقط.

في حين أن دراسة فرج (٢٠٠٧) والتي كان عنوانها : تقويم محتوى التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء حاجات الشباب ومتطلبات المجتمع المحلي والعالمي، قد هدفت إلى التحقق من مدى تضمين حاجات الشباب ومتطلبات المجتمع المحلي والعالمي في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، أما الأداة التي استخدمها الباحث :إعداد قائمة بحاجات الشباب وأخرى لتحديد متطلبات المجتمع المحلي والعالمي ثم تم تحليل المجتمع في ضوئهما ، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :١)أن المنهج يتضمن بعض نقاط القوة منها : تضمنه لبعض من القضايا الفقهية المعاصرة، واهتمامه بتنمية القيم الإسلامية في نفوس الطلاب ، واهتمامه بقضية تنظيم النسل ، والتعريف بظاهرة الزواج العرفي ومخاطرها ، وبيان رفضه للسلوكيات غير المرغوبة٢)أن المنهج يتضمن بعضاً من نقاط الضعف منها : عدم التوازن بين الأصالة المعاصرة في عرض الموضوعات ، وعدم تنمية قدرات الطلاب على استنباط الأحكام الشرعية من النصوص الدينية ، وعدم التأكيد على التفكير الجماعي . إزاء المشكلات المجتمعية القائمة ، وعدم التبصير بالصراع الدائر بين الحضارة الإسلامية وغيرها من الحضارات.

أما دراسة عدنان المالكي (١٤٢٨) والتي جاءت بعنوان : تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة. فقد هدفت هذه إلى :١)بناء قائمة بأهم المستجدات الفقهية التي ينبغي تضمينها في مقررات الفقه لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.٢)التحقق من مدى تضمين هذه المستجدات في المقررات الحالية .٣)بناء تصور مقترح لتطوير مقررات الفقه لجميع صفوف المرحلة الثانوية وكان منهج الدراسة : الوصفي التحليلي .وأداتها : الاستبانة . وتحليل المحتوى، أما النتائج لهذه الدراسة فهي:١)التوصل إلى قائمة نهائية بالمستجدات الفقهية بلغت خمسة وسبعين مستجد تم تصنيفها في سبع مجالات رئيسة، ٢)خلت مناهج الفقه لطلاب المرحلة الثانوية من معظم المستجدات الفقهية الواردة في الدراسة الحالية ٣)حظي محتوى الفقه لطلاب الصف الثاني الثانوي بأعلى نسبة تضمين في هذه المستجدات يليه

محتوى الصف الثالث ثم الأول٤)لم يعط محتوى الفقه معلومات نظرية حول طبيعة الفقه كعلم إلا في الصف الثالث الثانوي ، وتم وضع هذه المعلومات في موضوعات الفصل الثاني،٥)تم بناء تصور مقترح لتضمين هذه المستجدات في محتوى كتب الفقه بالصفوف الثلاثة لطلاب المرحلة الثانوية .

كما أجرى الجهيمي(١٤٢٩هـ) دراسة بعنوان: تقويم كتاب الفقه المطور المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي، وهدفت الدراسة إلى: الكشف عن تقويم كتاب الفقه المطور المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم الشرعية. استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وكانت أداة دراسته (استبانة) . أما عينة الدراسة فقد تألفت من (٤٥) معلماً، و(٣٠) مشرفاً تربوياً. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أظهرت الدراسة ١) أن المقدمة لا تزال قاصرة عن تحديد المهم من المصادر التعليمية المساعدة والمساندة.٢)أن التركيز على مهارات التفكير في محور(المحتوى) لا يزال قليلاً، ويحتاج إلى مزيد عناية.٣) أن النشاطات التعليمية المتضمنة في هذا المقرر تحقق الاتجاه المنظومي بحيث أنها ترتبط وتؤثر في بقية العناصر الأخرى وتتأثر بها.٤) أن التنوع في أساليب التقويم حظي باهتمام كبير من قبل المؤلفين.٥)أن الصور والأشكال لها ارتباط وثيق بالمعلومات والحقائق والمفاهيم الواردة في المقرر.٦) عدم توفر أقراص مدمجة لعدد من كتب الفقه مما يحتاج لمزيد عناية.٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحاور السابقة بين المعلمين والمشرفين.

في حين أن دراسة المحيميد(١٤٣٠هـ) والتي بعنوان: تقويم منهج الفقه للصف الأول الثانوي(بنين) في ضوء معايير الجودة المقترحة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. قد هدفت إلى: تقويم منهج الفقه للصف الأول الثانوي(بنين) في ضوء معايير الجودة المقترحة، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لدراسته، وكانت أداة الدراسة (الاستبانة)، أما عينة الدراسة فهم (١٣٤) من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. وقد خلصت إلى النتائج التالية:١) بناء قائمة بمعايير ومؤشرات الجودة لمنهج الفقه للصف الأول الثانوي.٢)تتوافر معايير الجودة المقترحة للمقدمة في منهج الفقه للصف (١ث) بنسبة كبيرة.٣) تتوافر معايير الجودة المقترحة لأهداف منهج الفقه للصف (١ث) بنسبة كبيرة ٤) تتوافر معايير الجودة المقترحة لمحتوى منهج الفقه للصف (١ث) بنسبة كبيرة، عدا معياري عنايته بالجانب الفقهي، وتلبيته للحاجات بنسبة متوسطة.٥) تتوافر

معايير الجودة المقترحة لأنشطة منهج الفقه للصف (١ث) بنسبة كبيرة، عدا معيار وضوح تنفيذها بنسبة متوسطة.٦) تتوافر معايير الجودة المقترحة للتقويم في منهج الفقه للصف (١ث) بنسبة كبيرة. ٧) لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمشرفين حول توافر معايير الجودة المقترحة في (المقدمة، التقويم)؛ بينما توجد دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١)فأقل حول توافر معايير الجودة المقترحة في (الأهداف، المحتوى، الأنشطة).

التعليق على الدراسات التي تعنى بتقويم مواد التربية الإسلامية بجميع مراحل التعليم :

١- تتفق جميع هذه الدراسات مع دراسة الباحث في استخدامها للمنهج الوصفي ، وأن أداة كل دراسة : الاستبانة .

٢- كما أنها تتفق بمجملها على أنها دراسات تقويمية ولمراحل التعليم العام ، وقد اتفقت دراسة الزهراني(١٤١٨هـ) مع دراسة الباحث في كونها لطلاب المرحلة المتوسطة.أما غيرها من الدراسات فلغيرها من المراحل.

٣- اختلفت دراسة سنجي(١٩٩٦) ودراسةفرج(٢٠٠٧)ودراسةالجلاد ونصر(٢٠٠٠م) مع دراسة الباحث في أن مجتمع الدراسة في مصر وسلطنة بروناي ، أما دراسة الزهراني(١٤١٨هـ) والمالكي(١٤٢٨هـ) والجهيمي(١٤٢٩هـ) والمحيميد(١٤٣٠هـ) فقد اتفقت مع دراسة الباحث في أنها بالمملكة العربية السعودية وإن اختلفت مراحلها .

٤- جميع الدراسات كانت تهدف لتقويم المقررات الدراسية ، بينما الدراسة الحالية الهدف منها تقويم : مشروع قيمي .

٥- أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الوقوف على بعض الخطوات الداعمة لتقويم البرامج والمشاريع .

٦- كما أفاد من الدراسات السابقة في أنها قد فتحت له آفاقاً لبعض المعلومات والمراجع في الإطار النظري لدراسته .

ثانياً: الدراسات التي تناولت القيم في مراحل التعليم العام :

أجرى الصالح(١٤٢٤هـ) دراسة بعنوان: تنمية القيم لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية. وهدفت الدراسة إلى:١) تحديد

القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصفوف العليا من الصف (٧-١٠) من مرحلة التعليم الأساسي، ومدى توافرها في كتب التربية الإسلامية المقررة عليهم. ٢) التعرف على مدى اكتساب طلاب الصف العاشر الأساسي لبعض القيم الأخلاقية والعوامل المؤثرة في تنميتها، والمشكلات التي تعوق المدرسة في تحقيقها. استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وأسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداة الدراسة استمارة لتحليل المحتوى، واستبانة. تم تطبيقها على عينة الدراسة وهم (٣٠٤) فرداً من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية . وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:١) كشف تحليل المحتوى عن تكرار القيم الأخلاقية (١٥٩٩) تكراراً ، كان أكثرها تكراراً (القيم الإيمانية والتقوى والتوحيد وإقامة العبادات)، أما أقلها تكراراً فهي (الشورى والتواضع والحلم والأمانة والحياء والإيثار وصلة الرحم.٢) موافقة عينة الدراسة على محور أهمية القيم الأخلاقية بدرجة كبيرة. وعلى محور مدى اهتمام كتب التربية الإسلامية بالقيم الأخلاقية بدرجة (متوسطة)، وعلى محور مدى اكتساب الطلاب لها بدرجة(متوسطة)، وعلى محور الطرق والأساليب المناسبة لها بدرجة(متوسطة، وعلى محور العوامل المؤثرة فيها بدرجة(عالية)، وعلى محور المشكلات التي تعوق المدرسة في تحقيقها بدرجة(كبيرة).٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابات العينة لمحاور الدراسة. في متغير الجنس لصالح المعلمات في محور الطرق والأساليب المناسبة، وفي متغير الخبرة لصالح للذين خبرتهم أقل من ١٠ سنوات في محور مدى اكتساب طلاب الصف العاشر للقيم الأخلاقية.

أما دراسة مرتجى(١٤٢٥هـ)والتي كان عنوانها: مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة. فقد هدفت إلى تحقيق ما يلي:١) الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظة غزة من وجهة نظر معلميهم.٢) الكشف عن أثر متغير الجنس (طلاب-طالبات) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم.٣) الكشف عن أثر متغير التخصص(علمي-أدبي) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم.٤)التعرف على الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات لحث الطلبة على ممارسة القيم الأخلاقية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وكانت أداة الدراسة (الاستبانة) ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) معلم ومعلمة. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:١) أن النسب المئوية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية لإحدى

وخمسين من القيم الأخلاقية تراوحت بين(٦٠,٣٤%)،(٨٢,٣٤%)، وقيمتين خلقتين نسبتهم المئوية دون ذلك.٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات.٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص (علمي-أدبي).٤)من أكثر الأساليب التربوية شيوعاً لدى معلمي المرحلة الثانوية لحث الطلاب على ممارسة القيم الأخلاقية على الترتيب(التربية بالقدوة- الترغيب والترهيب-الموعظة والنصح-الممارسة العملية).

في حين أن دراسة الحسني(١٤٢٧هـ) والتي كان عنوانها: تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية، وهدفت الدراسة إلى: التعرف على واقع تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية لعام١٤٢٤هـ الصادر عن الإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بمحافظة القنفذة. استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته، وكانت أداة دراسته (الاستبانة)، وقد كان مجتمع الدراسة طلاب الصف الثالث الثانوي.....، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:١) تم تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية لمرحلة الثانوية من خلال مزاولة الأنشطة غير الصفية بدرجة عالية ومتوسطة.٢) معوقات الأنشطة غير الصفية للمرحلة الثانوية تعيق تنمية القيم الأخلاقيةبدرجة متوسطة.٣)نشاط التوعية الإسلامية بصفة عامة من أكثر الأنشطة غير الصفية ممارسة وقبولاً للطلاب.٤)نشاط التوعية الإسلامية بصفة عامة من أكثر الأنشطة غير الصفية تنمية للقيم الأخلاقية.

كما أجرى الشنقيطي (١٤٢٨) دراسة بعنوان : الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة. وهدفت إلى : توضيح بعض الأساليب التربوية النبوية المؤدية إلى تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم .أما منهج الدراسة فهو: المنهج الوصفي الاستنباطي .وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية :١)أن السنة النبوية هي المنهج القويم والأسلوب التربوي الأمثل الذي تربى عليه أصحاب النبي ﷺ .٢)أن تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب ضرورة لبناء الشخصية المتميزة للمسلم .٣)أن القدوة الحسنة من أعظم الأساليب التربوية المؤثرة في النفس البشرية .٤)تعتبر أساليب الحوار والقصة والإقناع العقلي من أنجح الأساليب التربوية في الوصول إلى

نتيجة إيجابية مع الشباب .٥)الترغيب والترهيب أسلوب علاجي لتقويم النفس البشرية ، وردها إلى الطريق الصحيح .

وبمحافظة القنفذة أجرى العيسي (١٤٢٩) دراسة بعنوان : تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. وهدفت إلى : تحديد القيم اللازمة لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالقنفذة .والتعرف على أساليب تنميتها .كما هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض تلك القيم .ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل ، نوعه ، التخصص ، سنوات الخبرة ، الدورات التدريبية) .وكان منهج الدراسة : الوصفي. وقد استخدم الباحث أداة للدراسة : الاستبانة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :١)في المحور الأول أهمية القيم الأخلاقية للطلاب احتلت القيمة الخلقية " بر الوالدين " المرتبة الأولى ، بينما " الشورى" المرتبة الثانية والعشرون (الأخيرة) بدرجة أهمية متوسطة.٢)في المحور الثاني الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية نال " أسلوب الحرص على تأدية الصلاة جماعة " المرتبة الأولى ، بينما " مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين " جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة أهمية ضعيفة.٣)في المحور الثالث مدى اكتساب القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال الأفعال السلوكية نال الفعل السلوكي " يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم " والذي يدل على قيمة بر الوالدين . بينما في الفعل السلوكي " يعرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها " والدال على قيمة " الشورى" جاء في المرتبة الأخيرة . بدرجة أهمية ضعيفة.٤) كشفت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة أفراد عينة الدراسة للمتغيرات ((المؤهل ، نوعه ، التخصص ، سنوات الخبرة ، الدورات التدريبية).

وفي الطائف أيضا أجرى مسفر المالكي(١٤٢٩هـ) دراسة بعنوان: دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. وهدفت الدراسة إلى: التعرف على دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته، وكانت أداة الدراسة (الاستبانة)، أما عينة الدراسة فهي (٢٠)مشرفاً تربويا، و(٧٥) معلماً للتربية الإسلامية. وقد خلصت هذه الدراسة بالنتائج التالية:١) أن درجة تعزيز جوانب القيم الخلقية في

منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب الصف (١ث) من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية بمحافظة الطائف كانت بدرجة (متوسطة).٢)أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية وفقاً لمتغير نوع العمل (مشرف-معلم)، وكانت الفروق لصالح المشرفين.٣) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.٤) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح الخبرة الأعلى.٥) أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية وكانت الفروق لصالح الذين يعملون في مركز إشراف الشرق والشمال على باقي المراكز.٦) أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية بين جوانب القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية بمحافظة الطائف.

أما الشهري (١٤٣٠) فقد أجرت دراسة بعنوان : نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية. وهدفت الدراسة إلى : إبراز بعض القيم التي تحملها أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال من خلال تحليل عينة منها ، وإيضاح أضرارها على قيم الطفل وتربيته الإسلامية وارتباط ذلك الضرر بخصائص النمو الديني والمعرفي في مرحلة الطفولة . وقد استخدمت الباحثة المنهج : الوصفي التحليلي في دراستها. وتوصلت إلى النتائج التالية : شكلت القيم السلبية نسبة ٧٣,٦٣% ،أما القيم الإيجابية فقد شكلت نسبة ٢٦,٣٦%، ومن القيم السلبية الأبرز هي : الشرك بالله ، السحر ، الجنس ، العنف ، وهي قيم تتعارض مع جوهر التربية الإسلامية القائم على التوحيد والأخلاق الرفيعة، وبالتالي فإن هذه الأفلام لا تعزز القيم بل تهدمها والدليل تفاوت النسب بين السلبية والإيجابية .

أما دراسة السقاف (١٤٣٠هـ) والتي بعنوان : القيم الأخلاقية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بنين في المملكة العربية السعودية، فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم

الأخلاقية المتضمنة في مقرر العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بنين في المملكة العربية السعودية ، وقد استخدم الباحث في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداة هذه الدراسة هي : استمارة لتحليل المحتوى، وقد خلصت هذه الدراسة بالنتائج التالية :١)أن احتواء مقررات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة على تكرار (٤٠٤) مرة، للقيم الأخلاقية ينصف وسطية الأهداف والمحتوى، ويبرئه من التهم الملصقة به.٢)كشفت الدراسة أن أكثر المقررات الشرعية في المرحلة المتوسطة احتواءً للقيم الأخلاقية هي مقررات الصف الثالث المتوسط بمعدل(١٤٢) ثم الصف الثاني المتوسط(١٣٤) ثم الصف الأول المتوسط بمعدل(١٢٨)٣)توصلت الدراسة أن مقرر القرآن الكريم حقق أعلى تكراراً للقيم حيث بلغ (١١٠)مرة، ثم مقرر التفسير حيث بلغ (١٠٤)، ثم بقية المواد التوحيد فالحديث فالفقه على التوالي . مما يدل على أن كتاب الله عز وجل هو مصدر القيم٤)كشف تحليل المحتوى أنه لا توجد قيمة أخلاقية غير متضمنة في مقررات المواد الشرعية .

في حين أن دراسة القرشي (١٤٣٠هـ) والتي كان عنوانها : القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيزها لهذه القيم . قد هدفت إلى : ١)التعرف على القيم الإسلامية المتضمن عليها مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط٢)التعرف على القيم الإسلامية التي يجب أن تنعكس في محتوى مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط٣)إلقاء الضوء على نواحي القصور فيما يتعلق بتنمية القيم٤)تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد على رفع درجة تعزيز القيم الإسلامية لتلاميذ الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة دراسته : الاستبانة بالإضافة إلى استمارة تحليل المحتوى لمقرر الحديث. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣) من معلمي الحديث في مدينة جدة، و(٣٦) مشرفاً تربوياً . وهم كامل مجتمع الدراسة. وقد خلصت الدراسة بالنتائج التالية: ١)يوجد (١٨) قيمة ذكرت مرة واحدة، كما يوجد(٥) قيم ذكرت مرتين، بينما(٣)قيم ذكرت ثلاث مرات، وأما قيمة بر الوالدين فقد ذكرت (٤) مرات، وقيمة(إقامة العبادات) ذكرت (٦) مرات، بينما ذكرت قيمة العفة (٧) مرات . بينما لم تذكر (١١) قيمة في هذا المقرر .٢)توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير العمل لصالح (المشرف التربوي)٣) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مجتمع الدراسة بسبب اختلاف مكتب التربية والتعليم كانت لصالح مكتب الشمال ٤)عدم وجود فروق ذات

دلالة احصائية تبعاً لمتغير المؤهل ٥)توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة بسبب اختلاف سنوات الخبرة بين(١٦-٢٠)و(٢١سنة فأكثر)وكانت لصالح من (٢١ سنة فأكثر).

وأجرى عبدالرحمن المالكي (١٤٣١) دراسة بعنوان : القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية، وهدفت هذه الدراسة إلى : التعرف على القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قدرها ٣٤٣ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة. أما أداة الدراسة :فقد استخدم الباحث مقياس ملاحظة يهدف إلى : ملاحظة معلمي التربية الإسلامية للقيم الصفية لدى التلاميذ في مادة التربية الإسلامية من إعداد الباحث، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية : أن متوسط توافر القيم الصفية في تدريس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة المتوسطة بوجه عام لم يكن عالياً . كما أن متوسط توافر القيم الصفية لدى تلاميذ الصف السادس أعلى من متوسط توافرها لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس .

أما دراسة الغامدي (١٤٣١هـ) والتي كان عنوانها: التوجهات القيمية المتضمنة في كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية . فقد هدفت إلى :التعرف على أهم القيم المتضمنة في كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وما تكرر منها أكثر من غيرها ، ومدى مساهمة كتاب الحديث في تشكيل شخصية الطلاب وإبراز دوره في تنمية القيم الإسلامية بكافة تصنيفاتها . وقد تكون مجتمع الدراسة من كتب الحديث للصفوف الخامس والسادس، وكانت عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نفسه، وقد الباحث بتصنيف هذه القيم وتحليل المحتوى كأداة للدراسة. وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :١)المجموع الكلي لمجموع تكرارات القيم على مجالات الدراسة الأربعة في كتب الحديث عينة الدراسة بلغ(٧٤) تكراراً، وجاء في المرتبة المجال الاجتماعي حيث تكرات القيم فيه بنسبة (٣٢,٤%) وتلاه المجال الأخلاقي بنسبة(٢٥,٧%) ثم جاء المجال التعبدي بنسة (٢٤,٤%) وأخيراً جاء المجال العقدي بنسبة (١٧,٥%)، كما أظهرت النتائج توزيع تكرارات القيم في كل مجال من مجالات الدراسة، ولكل صف بشكل منفرد ونسبتها، ففي الصف الخامس جاء المجال التعبدي في المرتبة الأولى حيث تكرر بنسبة(٣٤,٢%) وجاء بعده المجال الاجتماعي بنسبة (٣١,٦%)ثم وجاء بعده المجال الأخلاقي بنسبة(٢٣,٧%) وفي المرتبة

الأخيرة جاء المجال العقدي حيث تكرر بنسبة (١٠,٥%) . أما الصف السادس فقد جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٣,٤%) وتلاه المجال الأخلاقي بنسبة (٢٧,٨%) ثم جاء المجال العقدي بنسبة (٢٥%) وفي المرتبة الرابعة جاء المجال التعبدي بنسبة(١٣,٨%).

التعليق على الدراسات التي تناولت القيم في مراحل التعليم العام :

١- اتفقت جميع الدراسات مع دراسة الباحث بأهمية تعزيز القيم لدى الطلاب وما يتبع ذلك من آثار على المستوى الفردي والاجتماعي .

٢- اتفقت جميع الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي للدراسة ، إلا أنها اختلفت في أداة الدراسة.

٣- واتفقت أيضاً معها من حيث أداة الدراسة الدراسات التالية: دراسة الصالح(١٤٢٤هـ) ودراسة مرتجى(١٤٢٥هـ) ودراسة الحسني(١٤٢٧هـ) ودراسة المالكي (١٤٢٩هـ) العيسي(١٤٢٩هـ)ودراسة القرشي (١٤٣٠هـ) في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة . واختلفت عنها بقية الدراسات.

٤- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة القرشي(١٤٣٠هـ) ودراسة العيسي(١٤٢٩هـ) في أنها عرضت للقيم التالية : صلة الرحم، إقامة العبادات، برالوالدين.

٥- كما اتفقت مع دراسة العيسي(١٤٢٩هـ) ودراسة السقاف(١٤٣٠هـ)ودراسة القرشي(١٤٣٠هـ) في أنها تخص المرحلة المتوسطة.

٦- واتفقت مع دراسة الحسني(١٤٢٧) في أنها عرضت لدور الأنشطة غير الصفية في تنمية القيم الأخلاقية.

٧- واتفقت مع هذه الدراسات في أن مناهج المقررات الشرعية بمجملها قد حوت القيم المتفق على أهميتها، وبالذات مقررات المرحلة المتوسطة كما بينت ذلك تحديداً دراسة المالكي(١٤٢٩هـ) ودراسة السقاف(١٤٣٠هـ) ودراسة القرشي(١٤٣٠هـ) ودراسة الغامدي(١٤٣١هـ).

٨- تدعم الدراسة الحالية ما توصلت إليه بعض الدراسات من ضرورة الإبداع في تنمية القيم وليس الاقتصار على الكتاب المدرسي فحسب، وإقامة برامج وأنشطة صفية وغير صفية لتعزيز وتنمية القيم الإسلامية الحقة ومن هذه الدراسات

دراسة المالكي(١٤٣١هـ) ودراسة الحسني (١٤٢٧هـ) ودراسة الشنقيطي(١٤٢٨هـ)ودراسة العيسي(١٤٢٩هـ) ، وما مشروع مجتمع القيم النبوية إلا معزز لهذه النداءات المطالبة بإيجاد برامج وأنشطة عملية لتعزيز القيم ، ولذا جاءت هذه الدراسة ساعيةً لتطويره قدر الإمكان.

٩- وقد تم ملاحظة أن عدداً من الدراسات ركزت على مقرر الحديث وما يحويه من قيم كدراسة القرشي(١٤٣٠هـ) ودراسة الغامدي(١٤٣١هـ) وقد ثبت من خلال نتائجهم أن مصدر جميع القيم هو القرآن الكريم والسنة النبوية . وما ذاك إلا دليل على وضوح الغاية من تسمية المشروع المراد تقويمه بـ(مشروع مجتمع القيم النبوية) إذ القرآن والسنة هما المصدر الحقيقي الدائم لهذه القيم السامية.

١٠- اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات في عدم وجود دراسة سابقة تدعم وبشكل مباشر تقويم مثل هذه المشاريع القيمية ، وما ذاك إلا لحداثة هذا المشروع .

١١- أفاد الباحث من هذه الدراسات في أنها دعمت الإطار النظري بما تضمنته من معلومات ومراجع أفاد الباحث منها كثيراً .

١٢- كما أفاد كثيراً من الدراسات السابقة في إيجاد تصور لديه عن الأساليب الإحصائية والإجراءات المتبعة لتحليل وتفسير النتائج لدراسته الحالية .

الفصـــــل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل تم تناول منهج الدراسة المستخدم، ووصف لأداة الدراسة؛ وكيفية بنائها وطريقة التأكد من الصدق والثبات للأداة المستخدمة، كما تم تحديد مجتمع وعينة الدراسة ، وأخيراً الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

منهج الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة وأسئلتها فقد تم اختيار المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويبين خصائصها، بينما التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً لمقدار الظاهرة، أو حجمها. كما أن هذا المنهج لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات. وقد ذكر العساف (٢٠١٠م) أنه" يقصد بالبحث المسحي – أو كما يسميه بعض العلماء البحث الوصفي –ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم ، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها "(ص١٩١).

أداة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية؛ من خلال عدد من المحاور التي تعد مؤشر نجاحٍ لتحقيق المشروع لأهدافه، وبما أن الاستبيان يعتبر "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين"(عبيدات وآخرون،١٤٣٢،ص١٠٤)، بل وتتيح فرصة كبيرة لمجتمع الدراسة للإدلاء بآرائهم ومقترحاتهم بشفافية ووضوح، فقد ناسب أن يكون أداةً لهذه الدراسة، وقد تم بناء أداة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد أداة الدراسة في صورة الاستبيان، لأنها أكثر أدوات البحث استخداماً وهي الأكثر ملائمةً للدراسة الحالية.

- تحديد أهداف الاستبيان في تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية للمرحلة المتوسطة في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية بالعاصمة المقدسة.
- تحديد المصادر التي يلجأ إليها الباحث لبناء أداة الدراسة فيما يلي:

- المراجع الرسمية للمشروع، والتي هي عبارة عن وثائق وأدلة إجرائية وعملية مختصة بكل قيمة من قيم المشروع.
- الدوريات والمجلات التربوية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة الحالية.
- مقابلة مجموعة من ذوي الاختصاص في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم.
- توجيهات سعادة المشرف على الدراسة، والتي استفاد الباحث منها كثيراً .

- **صدق استخدام الأداة** :تم التأكد من صدق استخدام الاستبيان بطريقتين:

الأولى: قبل التطبيق وتمثلت في صدق المحكمين.

والثانية: بعد التطبيق على عينة استطلاعية وتمثلت في مؤشر صدق الاتساق الداخلي.

- **صدق المحكمين**:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبيان وبناء عباراته، وعرضه على سعادة المشرف على الرسالة تم عرض الاستبيان في صورته الأولية—(ملحق رقم٢)- على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى، وعدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأخرى، وعدد من المشرفين التربويين، بالإضافة للقائمين على المشروع، وقد بلغ عدد المحكمين(٢١) محكماً كما يوضح ذلك (الملحق رقم ١)، وقد تم توجيه خطاب للمحكمين موضحاً به مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وذلك للتأكد من درجة مناسبة العبارة، ووضوحها، وانتمائها للمحور، وسلامة الصياغة اللغوية، وكذلك النظر في تدرج

المقياس ومدى ملائمته. وبناءً على آراء المحكمين حول مدى مناسبة الاستبيان لأهداف الدراسة، ووفقاً لتوجيهاتهم ومقترحاتهم تم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً، وإضافة وحذف بعضها الآخر ليصبح عدد العبارات في الاستبيان (٦٦) عبارة موزعة على خمسة محاور، وبذلك وصل الباحث إلى الأداة في صورتها النهائية كما يوضحها (الملحق رقم ٣).

ومن الأمثلة على بعض أراء المحكمين ما يلي :

- أن تكون عبارات كل محور من ١٢-١٥ عبارة كحد أقصى .
- إعادة الصياغة لعدد من العبارات مثل: تغيير عبارة: نمو خبرات الطلاب في التعامل .. إلى عبارة: تكوين خبرات ناجحة في التعامل ..
- إعادة الصياغة لبعض العبارات المركبة التي يصعب قياسها، مثل: عبارة: تعرف الطلاب على أهمية احترام النظام والمحافظة عليه. إلى عبارة: تعرف الطلاب على أهمية المحافظة على النظام.
- حذف بعض العبارات غير المناسبة مثل: عبارة: تفاعل الطلاب من خلال توقيعهم على ورقة عهد وميثاق للمحافظة على الصلاة. وسبب حذفها أنه يعد أسلوباً غير تربوي .
- إضافة عبارات رأى بعض المحكمين أهميتها، مثل: عبارة: احترام وقت الصلاة أثناء الانتظار بالكف عن الكلام، والانشغال بالذكر والقرآن .
- إضافة بعض المعوقات في المحور الخامس، مثل: عدم تفعيل لجنة القيم بالمدرسة، وعدم وجود متخصصين لتنفيذ المشروع.

الصدق الإحصائي: تم التأكد إحصائياً من صدق استخدام أداة الدراسة؛ وذلك من خلال تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) فرداً، بواقع (٢) من المشرفين، و(١٨) من المعلمين، وتم حساب معاملات ومؤشرات الصدق على النحو التالي:

مؤشر صدق الاتساق الداخلي: صدق الاتساق الداخلي يعطي صورة عن مدى التناسق الموجود بين العبارات الموجودة داخل نفس المحور، وتم التأكد من توافر صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور ، وفيما يلي عرض لنتائج صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم (١٠) معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه في حالة المؤثرات الداخلية

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٦٩	١	٠,٧٢	١	٠,٦٩	١	٠,٧٢	١	٠,٧١
٢	٠,٧١	٢	٠,٦٩	٢	٠,٦٩	٢	٠,٧٢	٢	٠,٧٠
٣	٠,٧٠	٣	٠,٧١	٣	٠,٧٢	٣	٠,٧٣	٣	٠,٧٢
٤	٠,٧٢	٤	٠,٧٢	٤	٠,٧٢	٤	٠,٧٣	٤	٠,٧١
٥	٠,٦٨	٥	٠,٦٩	٥	٠,٧١	٥	٠,٦٨	٥	٠,٧٢
٦	٠,٧٣	٦	٠,٧٠	٦	٠,٧٣	٦	٠,٧١	٦	٠,٧١
٧	٠,٦٨	٧	٠,٧٢	٧	٠,٧٠	٧	٠,٧٠	٧	٠,٧١
٨	٠,٧٣	٨	٠,٧٠	٨	٠,٧٠	٨	٠,٧٣	٨	٠,٦٩
٩	٠,٧٠	٩	٠,٧٢	٩	٠,٦٨	٩	٠,٧٠	٩	٠,٧١
١٠	٠,٧٠	١٠	٠,٧٠	١٠	٠,٧٢	١٠	٠,٧٢	١٠	٠,٧٠
١١	٠,٦٨	١١	٠,٧١	١١	٠,٦٩	١١	٠,٧٠	١١	٠,٧٢
١٢	٠,٧٢	١٢	٠,٦٨	١٢	٠,٧١			١٢	٠,٧١
١٣	٠,٧١	١٣	٠,٧٠	١٣	٠,٧٢			١٣	٠,٦٩
		١٤	٠,٦٩					١٤	٠,٧١
								١٥	٠,٧١

تراوحت قيم معاملات الارتباط من (٠,٦٨) إلى (٠,٧٣)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وتشير إلى الاتساق الداخلي، بين درجة كل عبارة ودرجة المحور التي تنتمي اليها.

ثبات درجات الأداة: تم التأكد من ثبات درجات الاستبيان بطريقة الفا كرونباخ وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١١): معاملات الفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة

المحاور	قيمة معامل ألفا–كرونباخ
الأول	٠,٩٢
الثاني	٠,٩١
الثالث	٠,٩٠
الرابع	٠,٩٢
الخامس	٠,٩٣
الدرجة الكلية	٠,٩٤

تراوحت قيم معاملات الفا كرونباخ من (٠,٩٠) إلى (٠,٩٤)، وجميع قيم معامل الفا كرونباخ للثبات مرتفعة وتشير إلى أن درجات أداة الدراسة عالية الثبات.

- **الاستبيان في صورته النهائية:** اشتمل الاستبيان في صورته النهائية على قسمين على النحو التالي:

القسم الأول :معلومات عن العمل الحالي (مشرف تربية إسلامية – معلم تربية إسلامية).

القسم الثاني :اشتمل على (٦٦) عبارة توزعت على (٥) محاور كالتالي:

المحور الأول : تحقيق قيمة (إقام الصلاة) لأهدافها تكون من (١٣) عبارة.

المحور الثاني: تحقيق قيمة (محبة النبي ﷺ)لأهدافها تكون من (١٤) عبارة.

المحور الثالث: تحقيق قيمة (المواطنة) لأهدافها تكون من (١٣) عبارة.

المحور الرابع: تحقيق قيمة (البر والصلة) لأهدافها تكون من (١١) عبارة.

المحور الخامس: معوقات تطبيق المشروع، تكون من (١٥) عبارة.

تصحيح أداة الدراسة: تعطى الدرجة (٤) للاستجابة إذا كانت الموافقة بدرجة كبيرة، والدرجة (٣) للاستجابة إذا كانت الموافقة بدرجة متوسطة، والدرجة (٢) للاستجابة إذا كانت الموافقة

بدرجة ضعيفة، والدرجة (١) للاستجابة إذا كانت منعدمة. وفقا للمقياس الرباعي تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الموافقة:

مدى الاستجابة = أعلى درجة – أقل درجة = ٤ – ١ = ٣

طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة = ٣/٤ = ٠,٧٥

المتوسط الحسابي	الاستجابة
١ – أقل من ١,٧٥	منعدمة
١,٧٥ – أقل من ٢,٥	ضعيفة
٢,٥ – أقل من ٣,٢٥	متوسطة
٣,٢٥ - ٤	كبيرة

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة كما أشار عبيدات (١٤٣٢هـ) هو "جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة "(ص٩٤)، وقد تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مشرفي التربية الإسلامية بمكة المكرمة والبالغ عددهم (٣٠) مشرفاً، وجميع معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمكة المكرمة والبالغ عددهم (٥٩٢) معلماً، وفق إفادة قسم التربية الإسلامية بالإدارة ومركز تقنية المعلومات، ويظهر ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (١٢): إحصائية مجتمع الدراسة الكلي

العمل الحالي	العدد	%
مشرف تربية إسلامية	٣٠	٤,٨٢
معلم تربية إسلامية	٥٩٢	٩٥,١٨
الكلي	٦٢٢	١٠٠

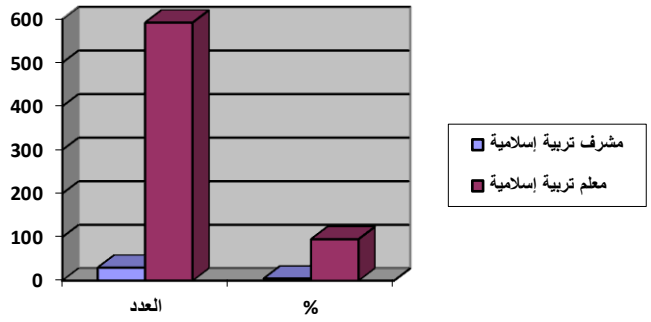

شكل رقم (١): رسم بياني لإحصائية مجتمع الدراسة

من خلال الجدول السابق يتضح أن مجتمع الدراسة الكلي تكون من (٣٠) مشرفاً للتربية الإسلامية، بنسبة (٤,٨٢%)، و(٥٩٢) معلما للتربية الإسلامية، بنسبة (٩٥,١٨%).

عينة الدراسة :

بالنسبة لمشرفي التربية الإسلامية، لم يلجأ الباحث إلى أسلوب العينة، بل تم التطبيق على كامل أفراد المجتمع مع مراعاة أنه تم توزيع (٣٠) استبياناً على (٥) مكاتب للتربية والتعليم بمكة، وكان العائد منها (٢٤) استبياناً، وهي تمثل نسبة مقدارها (٨٠%) تقريباً من حجم مجتمع الدراسة من مشرفي التربية الإسلامية. أما بالنسبة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، فقد تم اختيار عينة طبقية عشوائية من (الشمال – الجنوب – الشرق – الغرب – الوسط) وبلغ حجم عينة الدراسة (١٤٧) معلماً وهي تمثل نسبة مقدارها (٢٥%) تقريبا من حجم مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية، وعلى ذللك كان عدد الاستبيانات المكتملة التي أدخلت في التحليل الإحصائي (١٧١) استبيانا كما هو موضحا في الجدول التالي:

جدول رقم (١٣): إحصائية عينة الدراسة

العمل الحالي	العدد	%
مشرف تربية إسلامية	٢٤	١٤,٠٤
معلم تربية إسلامية	١٤٧	٨٥,٩٦
الكلي	١٧١	١٠٠

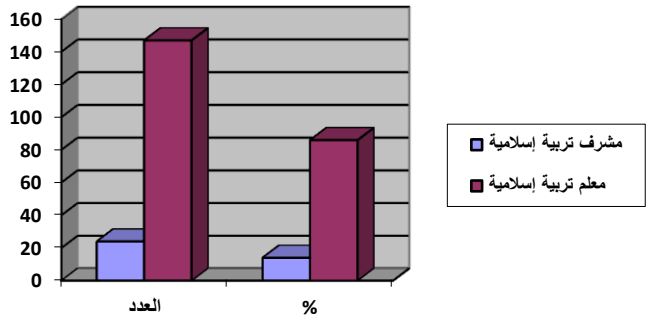

شكل رقم (٢): رسم بياني لإحصائية عينة الدراسة

من خلال الجدول السابق يتضح أن عدد أفراد عينة الدراسة هو:(٢٤) مشرفاً من مشرفي التربية الإسلامية؛ بنسبة (١٤,٠٤%)، و(١٤٧) معلماً من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة ، بنسبة (٨٥,٩٦%).

الأساليب الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١) معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي، وإعطاء صورة عن مدى التناسق الموجود بين العبارات الموجودة داخل نفس المحور.

٢) معامل الفاكرونباخ للثبات، وتم استخدامها للتأكد من ثبات درجات الاستبيان، حيث كانت جميع القيم مرتفعة وتشير إلى أن درجات أداة الدراسة عالية الثبات. ويتضح ذلك من خلال الجدول السابق رقم(١٣).

٣) التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة بالنسبة للبيانات العامة، وأيضا لوصف استجابات عينة الدراسة على كل عبارة.

٤) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات(المحور).

٥) اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين والمعلمين.

الفصـــل الرابـــع

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

التصور المقترح

تمهيـد:

قام الباحث في هذا الفصل بالإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ثم الوصول إلى نتائج الدراسة وعرضها وتفسيرها ومناقشتها من خلال أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو التالي:

السؤال الأول:

ما درجة تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لقيمة (**إقام الصلاة**) في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة؟

وللإجابة عن السؤال الأول، تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي العام، للعبارات المدونة في المحور الأول بالاستبيان والتي تقيس درجة تحقيق قيمة (**إقام الصلاة**)لأهدافها، وجرى ترتيبها تنازلياً، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٤): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الأول: تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها

م	العبارات		درجة التحقيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة				
1	توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الصلاة.	ك	103	60	8	0	3.56	0.35	1	كبيرة
		%	60.23	35.09	4.68	0.00				
2	أداء الطلاب الصلاة في وقتها.	ك	82	70	19	0	3.37	0.25	2	كبيرة
		%	47.95	40.94	11.11	0.00				
3	تنافس الطلاب على الصلاة في الصف الأول.	ك	52	70	48	1	3.01	0.14	3	متوسطة
		%	30.41	40.94	28.07	0.58				
٧	مشاركة الطلاب في العناية بالمساجد والمصليات.	ك	28	80	59	4	2.77	0.65	4	متوسطة
		%	16.37	46.78	34.50	2.34				
١٠	الخروج بصورة منتظمة من وإلى الصلاة.	ك	31	77	55	8	2.77	0.61	5	متوسطة
		%	18.13	45.03	32.16	4.68				
٦	تذكير الطلاب بعضهم بعضاً بالصلاة.	ك	27	59	80	5	2.63	0.24	6	متوسطة
		%	15.79	34.50	46.78	2.92				
٩	قدرة الطلاب على معالجة	ك	14	83	69	5	2.62	0.41	7	متوسطة

جدول رقم (١٤): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الأول: تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها

م	العبارات		درجة التحقيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة				
	الأخطاء التي تقع في الصلاة.	%	8.19	48.54	40.35	2.92				
٨	مشاركة الطلاب في مناصحة المقصرين في الصلاة.	ك	18	67	81	5	2.57	0.47	8	متوسطة
		%	10.53	39.18	47.37	2.92				
٤	محافظة الطلاب على السنن الرواتب.	ك	21	41	100	9	2.43	0.24	9	ضعيفة
		%	12.28	23.98	58.48	5.26				
١٢	احترام الطلاب لوقت الصلاة أثناء الانتظار (بالكف عن الكلام، والانشغال بالذكر وقراءة القرآن).	ك	20	48	86	17	2.42	0.51	10	ضعيفة
		%	11.70	28.07	50.29	9.94				
٥	محافظة الطلاب على أذكار الصلاة البعدية.	ك	14	49	98	10	2.39	0.65	11	ضعيفة
		%	8.19	28.65	57.31	5.85				
١١	محافظة الطلاب على أذكار دخول المسجد والخروج منه.	ك	14	51	88	18	2.36	0.45	12	ضعيفة
		%	8.19	29.82	51.46	10.53				
١٣	مبادرة الطلاب بتقييم أنفسهم ذاتياً في مواقفهم من الصلاة من خلال (كتيب البراءتين) الذي وزع عليهم.	ك	9	53	75	34	2.22	0.42	13	ضعيفة
		%	5.26	30.99	43.86	19.88				
	المتوسط العام						2.70	0.37	–	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٤) أن المتوسط الحسابي العام لاستجاباتعينة الدراسة على عبارات المحور الأول: تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها يساوي (٢,٧٠)، ويشير إلى أن درجة تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، هي بدرجة (متوسطة).

كما يلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري للمتوسط الحسابي العام يساوي (٠,٣٧) وهي قيمة صغيرة وهذا مؤشر على التجانس الكبير في الاستجابات حول درجة تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها.

كما يلاحظ من نتائج الجدول رقم (١٤) أن درجة تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة، تم قياسها من خلال (١٣) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (كبيرة) على عبارتين، وبدرجة (متوسطة) على (٦) عبارات، وبدرجة (ضعيفة) على (٥) عبارات.

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية من (٢,٢٢) للعبارة رقم (١٣) وهي (مبادرة الطلاب بتقييم أنفسهم ذاتياً في مواقفهم من الصلاة من خلال (كتيب البراءتين) الذي وزع عليهم) إلى (٣,٥٦) للعبارة رقم (١) وهي (توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الصلاة) وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الاستجابة الثانية (ضعيفة) والثالثة (متوسطة) والرابعة (كبيرة).

وفيما يلي وصفاً لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول: تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها.

عبارات تحققت بدرجة كبيرة

يوجد عبارتين حصلت على استجابة بدرجة (كبيرة) وتم ترتيب هاتين العبارتين تنازليا من الترتيب الأول إلى الثاني حسب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها، على النحو التالي:

العبارة رقم (١) وهي (توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الصلاة) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٥٦) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٦٠,٢٣%) كبيرة، (٣٥,٠٩%) متوسطة، (٤,٦٨%) ضعيفة، (٠,٠٠%) منعدمة. أما العبارة رقم (٢) وهي (أداء الطلاب الصلاة في وقتها) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٣٧) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٤٧,٩٥%) كبيرة، (٤٠,٩٤%) متوسطة، (١١,١١%) ضعيفة، (٠,٠٠%) منعدمة.

عبارات تحققت بدرجة متوسطة

يوجد (٦) عبارات حصلت على استجابة بدرجة (متوسطة) وتم ترتيب هذه العبارات تنازليا من الترتيب الثالث إلى الثامن حسب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها، على النحو التالي:

العبارة رقم (٣) وهي (تنافس الطلاب على الصلاة في الصف الأول) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣,٠١) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٣٠,٤١%) كبيرة، (٤٠,٩٤%) متوسطة، (٢٨,٠٧%) ضعيفة، (٠,٥٨%) منعدمة. أما العبارة رقم (٧) وهي (مشاركة الطلاب في العناية بالمساجد والمصليات) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٦,٣٧%) كبيرة، (٤٦,٧٨%) متوسطة، (٣٤,٥٠%) ضعيفة، (٢,٣٤%) منعدمة. في حين أن العبارة رقم (١٠) وهي (الخروج بصورة منتظمة من وإلى الصلاة) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٨,١٣%) كبيرة، (٤٥,٠٣%) متوسطة، (٣٢,١٦%) ضعيفة، (٤,٦٨%) منعدمة. والعبارة رقم (٦) وهي (تذكير الطلاب بعضهم بعضاً بالصلاة) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٥,٧٩%) كبيرة، (٣٤,٥٠%) متوسطة، (٤٦,٧٨%) ضعيفة، (٢,٩٢%) منعدمة.

أما العبارة رقم (٩) وهي (قدرة الطلاب على معالجة الأخطاء التي تقع في الصلاة) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٨,١٩%) كبيرة، (٤٨,٥٤%) متوسطة، (٤٠,٣٥%) ضعيفة، (٢,٩٢%) منعدمة. وأخيراً العبارة رقم (٨) وهي (مشاركة الطلاب في مناصحة المقصرين في الصلاة) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٠,٥٣%) كبيرة، (٣٩,١٨%) متوسطة، (٤٧,٣٧%) ضعيفة، (٢,٩٢%) منعدمة.

عبارات تحققت بدرجة ضعيفة

يوجد (٥) عبارات حصلت على استجابة بدرجة (ضعيفة) وتم ترتيب هذه العبارات تنازليا من الترتيب التاسع إلى الثالث عشر حسب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها، على النحو التالي:

العبارة رقم (٤) وهي (محافظة الطلاب على السنن الرواتب) في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٢,٢٨%) كبيرة، (٢٣,٩٨%) متوسطة، (٥٨,٤٨%) ضعيفة، (٥,٢٦%) منعدمة. أما العبارة رقم (١٢) وهي (احترام الطلاب لوقت الصلاة أثناء الانتظار (بالكف عن الكلام، والانشغال بالذكر وقراءة القرآن)) في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١١,٧٠%) كبيرة، (٢٨,٠٧%) متوسطة، (٥٠,٢٩%) ضعيفة، (٩,٩٤%) منعدمة.في حين أن العبارة رقم (٥) وهي (محافظة الطلاب على أذكار الصلاة البعدية) في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٨,١٩%) كبيرة، (٢٨,٦٥%) متوسطة، (٥٧,٣١%) ضعيفة، (٥,٨٥%) منعدمة. بينما العبارة رقم (١١) وهي (محافظة الطلاب على أذكار دخول المسجد والخروج منه) في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٨,١٩%) كبيرة، (٢٩,٨٢%) متوسطة، (٥١,٤٦%) ضعيفة، (١٠,٥٣%) منعدمة.وأخيراً العبارة رقم (١٣) وهي (مبادرة الطلاب بتقييم أنفسهم ذاتياً في مواقفهم من الصلاة من خلال (كتيب البراءتين) الذي وزع عليهم) في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٥,٢٦%) كبيرة، (٣٠,٩٩%) متوسطة، (٤٣,٨٦%) ضعيفة، (١٩,٨٨%) منعدمة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة بعمومها دون المستوى المطلوب لتحقيق قيمة تعتبر رأساً وعموداً من أعمدة الدين، ومن ثم هي هدف سامي من أهداف مواد التربية الإسلامية، وأهداف المشروع، مع ملاحظة أن التوعية بهذه القيمة كان بدرجة كبيرة كما ظهر ذلك من نتائج الاستبيان حيث بلغ ما متوسطه (٣,٥٦%) وهي درجة عالية وكبيرة، إلا أن الجانب المهاري كان يتراوح بين الدرجة المتوسطة والضعيفة مما يدل على أن هنالك خلل في تحقيق هذه القيمة يحتاج إلى تداركه بالتالي:

١- ألا يكون التذكير بهذه القيمة وقتي ينتهي بانتهاء وقت القيمة، أو وقت تدريسها، بل لابد أن يكون دائما ومستمراً ومتعدداً ومتجدداً.

٢- أن يكون هنالك آلية للربط بين القيم السابقة واللاحقة.

٣- أن يكلف بالمشروع من يعد قدوة في سلوكه أمام الطلاب.

٤- أن تكثف الكلمات في الإذاعة الصباحية وبعد الصلوات بأهمية هذا الركن وآثاره.

٥- أن تستغل بعض الأماكن المتعلقة بالصلاة؛ لوضع صور عن كيفية الوضوء، وكيفية الصلاة، والآداب والأخطاء المتعلقة بها. وتكون دائمة كمداخل أماكن الوضوء ومدخل المصلى المدرسي ونحوه.

وقد لوحظ أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة الصالح(١٤٢٤هـ)ودراسة مسفر المالكي(١٤٢٩هـ) التي أثبتت أن درجة اهتمام مناهج التربية الإسلامية بالقيم التعبدية كان بدرجة متوسطة ومنها المحافظة على الصلاة في وقتها جماعة. بينما تختلف مع دراسة العيسي(١٤٢٩هـ) التي أثبتت أن من الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة(الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة) وقد جاء بدرجة كبيرة.

السؤال الثاني:

ما درجة تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لقيمة (**محبة النبيﷺ**)في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة ؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي العام، للعبارات المدونة في المحور الثاني بالاستبيان والتي تقيس درجة تحقيق قيمة (**محبة النبيﷺ**)لأهدافها، وجرى ترتيبها تنازلياً، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٥): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الثاني: تحقيق قيمة محبة النبي (ﷺ) لأهدافها

م	العبارات		درجة التحقيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة				
٩	الغضب ممن أساء إليهﷺبالعمل على نصرته ونشر سنته.	ك	101	54	14	2	3.49	0.24	1	كبيرة
		%	59.06	31.58	8.19	1.17				
١	تعرف الطلاب على فوائد محبة النبيﷺ	ك	90	66	14	1	3.43	0.25	2	كبيرة
		%	52.63	38.60	8.19	0.58				
٢	تعرف الطلاب على كيفية اتباع سنة النبي ﷺ	ك	71	88	10	2	3.33	0.51	3	كبيرة
		%	41.52	51.46	5.85	1.17				
٦	تمني رؤيته والشوق إلى لقائهﷺ	ك	86	57	24	4	3.32	0.14	4	كبيرة
		%	50.29	33.33	14.04	2.34				
5	الإكثار من الصلاة والسلام عليه تعظيماً وإجلالاً.	ك	78	63	28	2	3.27	0.31	5	كبيرة
		%	45.61	36.84	16.37	1.17				
٣	تعرف الطلاب على كيفية تحقيق محبة النبي ﷺ	ك	67	81	21	2	3.25	0.14	6	متوسطة
		%	39.18	47.37	12.28	1.17				
٤	تقديم محبتهﷺعلى كل المحبوبات.	ك	71	66	30	4	3.19	0.30	7	متوسطة
		%	41.52	38.60	17.54	2.34				
٧	حفظ بعضٍ من أحاديثه ﷺ	ك	44	82	42	3	2.98	0.24	8	متوسطة
		%	25.73	47.95	24.56	1.75				
١٢	ظهور السلوكيات الإيجابية التي حث عليها ﷺمثل:(الابتسامة، مساعدة الآخرين، والعفو والمسامحة.)	ك	38	85	48	0	2.94	0.29	9	متوسطة
		%	22.22	49.71	28.07	0.00				
١٠	المشاركة الفاعلة في تطبيق السنن الأسبوعية	ك	31	93	46	1	2.90	0.35	10	متوسطة

جدول رقم (١٥): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الثاني: تحقيق قيمة محبة النبي (ﷺ) لأهدافها

م	العبارات		درجة التحقيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة				
	مثل:(سنةالسلام،التيامن،السواك،التصدق،عيادة المرضى..)	%	18.13	54.39	26.90	0.58				
١١	إيراد القصص من سيرتهﷺالمناسبة لشعار كل أسبوع.	ك	25	101	41	4	2.86	0.38	11	متوسطة
		%	14.62	59.06	23.98	2.34				
١٤	المشاركة الفاعلة في البرامج المتعلقة بهذه القيمة(مهرجان أحبك يا رسول الله، قطار المتبعين، لوحة الاقتداء، أفضل كلمة، معرض مصغر...)	ك	25	94	42	10	2.78	0.27	12	متوسطة
		%	14.62	54.97	24.56	5.85				
٨	السؤال الدائم عن شمائله وسيرته ﷺ	ك	30	77	59	5	2.77	0.28	13	متوسطة
		%	17.54	45.03	34.50	2.92				
١٣	البعد عن السلوكيات السلبية التي نهى عنهاﷺمثل: (الكذب ،الغيبة والنميمة، السب، الشتم...اتلاف الممتلكات)	ك	27	78	61	5	2.74	0.18	14	متوسطة
		%	15.79	45.61	35.67	2.92				
	المتوسط العام						3.09	0.42	–	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٥) أن المتوسط الحسابي العام لاستجاباتعينة الدراسة على عبارات المحور الثاني: تحقيق قيمة (**محبة النبيﷺ**)لأهدافها يساوي (٣,٠٩)، ويشير إلى أن درجة تحقيق قيمة (**محبة النبيﷺ**)لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، هي بدرجة (متوسطة).

كما يلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري للمتوسط الحسابي العام يساوي (٠,٤٢) وهي قيمة صغيرة وهذا مؤشر على التجانس الكبير في الاستجابات حول درجة تحقيق قيمة (**محبة النبيﷺ**)لأهدافها.

كما يلاحظ من نتائج الجدول رقم (١٥) أن درجة تحقيق قيمة (**محبة النبيﷺ**)لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة، تم قياسها من خلال (١٤) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (كبيرة) على (٥) عبارات، وبدرجة (متوسطة) على (٩) عبارات.

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية من (٢,٧٤) للعبارة رقم (١٣) وهي (البعد عن السلوكيات السلبية التي نهى عنها ﷺمثل: (الكذب ،الغيبة والنميمة، السب، الشتم...اتلاف الممتلكات)) إلى (٣,٤٩) للعبارة رقم (٩) وهي (الغضب ممن أساء إليه ﷺبالعمل على نصرته ونشر سنته) وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الاستجابة الثالثة (متوسطة) والرابعة (كبيرة).

وفيما يلي وصفٌ لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني: تحقيق قيمة(**محبة النبيﷺ**)لأهدافها.

عبارات تحققت بدرجة كبيرة

يوجد (٥) عبارات حصلت على استجابة بدرجة (كبيرة) وتم ترتيب هذه العبارات تنازليا من الترتيب الأول إلى الخامس حسب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس تحقيق قيمة (**محبة النبيﷺ**)لأهدافها، على النحو التالي:

العبارة رقم (٩) وهي (الغضب ممن أساء إليه ﷺبالعمل على نصرته ونشر سنته) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٤٩) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٥٩,٠٦%) كبيرة، (٣١,٥٨%) متوسطة، (٨,١٩%) ضعيفة، (١,١٧%) منعدمة. أما العبارة رقم (١) وهي (تعرف الطلاب على فوائد محبة النبي ﷺ) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٤٣) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٥٢,٦٣%) كبيرة، (٣٨,٦٠%) متوسطة، (٨,١٩%) ضعيفة، (٠,٥٨%) منعدمة. في حين أن العبارة رقم (٢) وهي (تعرف الطلاب على كيفية اتباع سنة النبي ﷺ) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣,٣٣) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٤١,٥٢%) كبيرة، (٥١,٤٦%) متوسطة، (٥,٨٥%)

ضعيفة، (١,١٧%) منعدمة. وتأتي العبارة رقم (٦) وهي (تمني رؤيته والشوق إلى لقائه ﷺ) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣,٣٢) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٥٠,٢٩%) كبيرة، (٣٣,٣٣%) متوسطة، (١٤,٠٤%) ضعيفة، (٢,٣٤%) منعدمة. وأخيراً العبارة رقم (٥) وهي (الإكثار من الصلاة والسلام عليه تعظيماً وإجلالاً) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣,٢٧) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٤٥,٦١%) كبيرة، (٣٦,٨٤%) متوسطة، (١٦,٣٧%) ضعيفة، (١,١٧%) منعدمة.

عبارات تحققت بدرجة متوسطة

يوجد (٩) عبارات حصلت على استجابة بدرجة (متوسطة) وتم ترتيب هذه العبارات تنازليا من الترتيب السادس إلى الرابع عشر حسب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس تحقيق قيمة (**محبة النبيﷺ**)لأهدافها، على النحو التالي:

العبارة رقم (٣) وهي (تعرف الطلاب على كيفية تحقيق محبة النبي ﷺ) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٣,٢٥) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٣٩,١٨%) كبيرة، (٤٧,٣٧%) متوسطة، (١٢,٢٨%) ضعيفة، (١,١٧%) منعدمة. أما العبارة رقم (٤) وهي (تقديم محبته (ﷺ) على كل المحبوبات) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٣,١٩) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٤١,٥٢%) كبيرة، (٣٨,٦٠%) متوسطة، (١٧,٥٤%) ضعيفة، (٢,٣٤%) منعدمة.

في حين أن العبارة رقم (٧) وهي (حفظ بعضٍ من أحاديثه ﷺ) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (٢,٩٨) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٢٥,٧٣%) كبيرة، (٤٧,٩٥%) متوسطة، (٢٤,٥٦%) ضعيفة، (١,٧٥%) منعدمة. أما العبارة رقم (١٢) وهي (ظهور السلوكيات الإيجابية التي حث عليها ﷺمثل:(الابتسامة، مساعدة الآخرين، والعفو والمسامحة.)) في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها

كالتالي: (٢٢,٢٢%) كبيرة، (٤٩,٧١%) متوسطة، (٢٨,٠٧%) ضعيفة، (٠,٠٠%) منعدمة. والعبارة رقم (١٠) وهي (المشاركة الفاعلة في تطبيق السنن الأسبوعية مثل: (سنة السلام، التيامن، السواك، التصدق، عيادة المرضى..)) في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (٢,٩٠) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٨,١٣%) كبيرة، (٥٤,٣٩%) متوسطة، (٢٦,٩٠%) ضعيفة، (٠,٥٨%) منعدمة. أما العبارة رقم (١١) وهي (إيراد القصص من سيرته ﷺالمناسبة لشعار كل أسبوع) في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٤,٦٢%) كبيرة، (٥٩,٠٦%) متوسطة، (٢٣,٩٨%) ضعيفة، (٢,٣٤%) منعدمة. وجاءت العبارة رقم (١٤) وهي (المشاركة الفاعلة في البرامج المتعلقة بهذه القيمة(مهرجان أحبك يا رسول الله، قطار المتبعين، لوحة الاقتداء، أفضل كلمة، معرض مصغر...)) في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٤,٦٢%) كبيرة، (٥٤,٩٧%) متوسطة، (٢٤,٥٦%) ضعيفة، (٥,٨٥%) منعدمة. أما العبارة رقم (٨) وهي (السؤال الدائم عن شمائله وسيرته ﷺ) في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٧,٥٤%) كبيرة، (٤٥,٠٣%) متوسطة، (٣٤,٥٠%) ضعيفة، (٢,٩٢%) منعدمة. وأخيراً العبارة رقم (١٣) وهي (البعد عن السلوكيات السلبية التي نهى عنها ﷺمثل: (الكذب ،الغيبة والنميمة، السب، الشتم...اتلاف الممتلكات)) في الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٥,٧٩%) كبيرة، (٤٥,٦١%) متوسطة، (٣٥,٦٧%) ضعيفة، (٢,٩٢%) منعدمة.

ويرى الباحث أن هنالك عاطفة جياشة فعلا في هذا المحور؛ تظهر من خلال الاستجابات لدى الطلاب حيث تحققت العبارات التي تخدم الجانب الوجداني والمعرفي بدرجة كبير تتراوح من (٣,٢٧)و(٣,٤٩)، وأن هناك قداسة ومكانة عظيمة في نفوس الطلاب تجاه هذا النبي صلى الله عليه وسلم، إلا أن الجانب السلوكي كان بدرجة متوسطة تتراوح بين (٢,٧٤) و (٣,٢٥) فيحتاج

إلى استغلال هذه العاطفة للرقي بالجوانب السلوكية المهارية لدى الطلاب حتى تصل إلى المستوى المطلوب من الامتثال. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العيافي(١٤٢٨هـ) التي تؤكد على أن شخصية النبي صلى الله عليه وسلم قد تحلت بجميع دواعي الحب وأسبابه، والتي من شأنها إكساب هذه المحبة لكل مسلم. كما يتفق مع دراسة مرتجى(١٤٢٥هـ) والشنقيطي(١٤٢٨هـ)ومطر (١٤٣١هـ) والتي تجعل من خير أساليب المواجهة وعلاج الاعتداء على النبي الكريم، أن نحقق في ذاتنا نموذجا جيداً مقتدياً بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في كل مجالات الحياة، وهو ما حققه المشروع ويجب أن يسعى إلى تطويره وتحسينه للحاجة الماسة له.

السؤال الثالث:

ما درجة تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لقيمة (**المواطنة**)في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة ؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي العام، للعبارات المدونة في المحور الثالث بالاستبيان والتي تقيس درجة تحقيق قيمة المواطنة لأهدافها، وجرى ترتيبها ترتيباً تنازلياً، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٦): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الثالث: تحقيق قيمة المواطنة لأهدافها

م	العبارات		درجة التحقيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة				
١	تعرف الطلاب على حقوق ولي الأمر.	ك	61	90	19	1	3.23	0.34	1	متوسطة
		%	35.67	52.63	11.11	0.58				
٧	إبراز مكانة الجزيرة العربية والحرمين الشريفين.	ك	67	76	26	2	3.22	0.25	2	متوسطة
		%	39.18	44.44	15.20	1.17				
٢	تعرف الطلاب على أهمية احترام النظام.	ك	52	84	32	3	3.08	0.29	3	متوسطة
		%	30.41	49.12	18.71	1.75				
٦	تعرف الطلاب على أضرار	ك	58	65	47	1	3.05	0.51	4	متوسطة

جدول رقم (١٦): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الثالث: تحقيق قيمة المواطنة لأهدافها

م	العبارات		درجة التحقيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة				
	ومفاسد الخروج عن الجماعة.	%	33.92	38.01	27.49	0.58				
١٢	تكوين اتجاهات ايجابية لمواجهةالسلوكيات الخاطئة مثل:(الإرهاب،إتلاف المال العام، العصبية المقيتة).	ك	52	75	40	4	3.02	0.46	5	متوسطة
		%	30.41	43.86	23.39	2.34				
٥	حرص الطلاب على معرفة مقتضيات طاعة ولاة الأمر	ك	45	81	44	1	2.99	0.44	6	متوسطة
		%	26.32	47.37	25.73	0.58				
١١	تكوين اتجاهات ايجابية نحو المواطنة مثل:(احترام القادة وولاة الأمر، التعاون بما يخدم الوطن).	ك	44	86	34	7	2.98	0.48	7	متوسطة
		%	25.73	50.29	19.88	4.09				
٤	حرص الطلاب على تعلم كيفية الدفاع عن الوطن.	ك	45	73	50	3	2.94	0.57	8	متوسطة
		%	26.32	42.69	29.24	1.75				
٩	المشاركة الفاعلة في البرامج والمسابقات الوطنية	ك	37	90	38	6	2.92	0.58	9	متوسطة
		%	21.64	52.63	22.22	3.51				
٨	قيام الطلاب بأعمال خيرية وتطوعية لخدمة الوطن .	ك	29	86	49	7	2.80	0.50	10	متوسطة
		%	16.96	50.29	28.65	4.09				
١٣	المحافظة على الأجهزة والأدواتالخاصة بالمدرسة.	ك	24	73	71	3	2.69	0.35	11	متوسطة
		%	14.04	42.69	41.52	1.75				
١٠	المشاركة الفاعلة في (المعارض،الدورات،التدريبية واللقاءات والزيارات) التي تنمي حب الوطن.	ك	19	81	63	8	2.65	0.46	12	متوسطة
		%	11.11	47.37	36.84	4.68				
٣	حرص الطلاب في المحافظة على الممتلكات العامة	ك	26	62	76	7	2.63	0.29	13	متوسطة
		%	15.20	36.26	44.44	4.09				
	المتوسط العام						2.94	0.48	–	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٦) أن المتوسط الحسابي العام لاستجاباتعينة الدراسة على عبارات المحور الثالث: تحقيق قيمة(**المواطنة**)لأهدافها يساوي (٢,٩٤)، ويشير إلى أن درجة تحقيق قيمة المواطنة لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، هي بدرجة (متوسطة).

كما يلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري للمتوسط الحسابي العام يساوي (٠,٤٨) وهي قيمة صغيرة وهذا مؤشر على التجانس الكبير في الاستجابات حول درجة تحقيق قيمة (**المواطنة**)لأهدافها.

كما يلاحظ من نتائج الجدول رقم (١٦) أن درجة تحقيق قيمة (**المواطنة**)لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة، تم قياسها من خلال (١٣) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (متوسطة) على جميع العبارات (١٣) عبارة.

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية من (٢,٦٣) للعبارة رقم (٣) وهي (حرص الطلاب في المحافظة على الممتلكات العامة) إلى (٣,٢٣) للعبارة رقم (١) وهي (تعرف الطلاب على حقوق ولي الأمر) وهذه المتوسطات الحسابية تقع جميعها داخل فئة الاستجابة الثالثة (متوسطة).

وفيما يلي وصفا لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث: تحقيق قيمة (**المواطنة**)لأهدافها.

عبارات تحققت بدرجة متوسطة

جميع العبارات (١٣) عبارة حصلت على استجابة بدرجة (متوسطة) وتم ترتيب هذه العبارات تنازليا من الترتيب الأول إلى الثالث عشر حسب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس تحقيق قيمة المواطنة لأهدافها، على النحو التالي:

العبارة رقم (١) وهي (تعرف الطلاب على حقوق ولي الأمر) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٢٣) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٣٥,٦٧%) كبيرة، (٥٢,٦٣%) متوسطة، (١١,١١%) ضعيفة، (٠,٥٨%) منعدمة.أما العبارة رقم (٧) وهي (إبراز مكانة الجزيرة العربية والحرمين الشريفين) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٣٩,١٨%) كبيرة، (٤٤,٤٤%) متوسطة، (١٥,٢٠%) ضعيفة، (١,١٧%) منعدمة.في حين أن العبارة رقم (٢) وهي (تعرف الطلاب على أهمية احترام النظام) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣,٠٨) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٣٠,٤١%) كبيرة، (٤٩,١٢%) متوسطة، (١٨,٧١%) ضعيفة، (١,٧٥%) منعدمة. وجاءت العبارة رقم (٦) وهي (تعرف الطلاب على أضرار ومفاسد الخروج عن الجماعة) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣,٠٥) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٣٣,٩٢%) كبيرة، (٣٨,٠١%) متوسطة، (٢٧,٤٩%) ضعيفة، (٠,٥٨%) منعدمة. أما العبارة رقم (١٢) وهي (تكوين اتجاهات ايجابية لمواجهة السلوكيات الخاطئة مثل: (الإرهاب، إتلاف المال العام، العصبية المقيتة)) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣,٠٢) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٣٠,٤١%) كبيرة، (٤٣,٨٦%) متوسطة، (٢٣,٣٩%) ضعيفة، (٢,٣٤%) منعدمة. بينما العبارة رقم (٥) وهي (حرص الطلاب على معرفة مقتضيات طاعة ولاة الأمر) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٢,٩٩) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٢٦,٣٢%) كبيرة، (٤٧,٣٧%) متوسطة، (٢٥,٧٣%) ضعيفة، (٠,٥٨%) منعدمة. والعبارة رقم (١١) وهي (تكوين اتجاهات ايجابية نحو المواطنة مثل: (احترام القادة وولاة الأمر، التعاون بما يخدم الوطن)) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٢,٩٨) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٢٥,٧٣%) كبيرة، (٥٠,٢٩%) متوسطة، (١٩,٨٨%) ضعيفة، (%) منعدمة. أما العبارة رقم (٤) وهي (حرص الطلاب على تعلم كيفية الدفاع عن الوطن) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وكانت

استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٢٦,٣٢%) كبيرة، (٤٢,٦٩%) متوسطة، (٢٩,٢٤%) ضعيفة، (١,٧٥%) منعدمة.

بينما العبارة رقم (٩) وهي (المشاركة الفاعلة في البرامج والمسابقات الوطنية) في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٢١,٦٤%) كبيرة، (٥٢,٦٣%) متوسطة، (٢٢,٢٢%) ضعيفة، (٣,٥١%) منعدمة. والعبارة رقم (٨) وهي (قيام الطلاب بأعمال خيرية وتطوعية لخدمة الوطن) في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٦,٩٦%) كبيرة، (٥٠,٢٩%) متوسطة، (٢٨,٦٥%) ضعيفة، (٤,٠٩%) منعدمة. أما العبارة رقم (١٣) وهي (المحافظة على الأجهزة والأدوات الخاصة بالمدرسة.) في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٤,٠٤%) كبيرة، (٤٢,٦٩%) متوسطة، (٤١,٥٢%) ضعيفة، (١,٧٥%) منعدمة. في حين أن العبارة رقم (١٠) وهي (المشاركة الفاعلة في (المعارض،الدورات،التدريبية واللقاءات والزيارات) التي تنمي حب الوطن) في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١١,١١%) كبيرة، (٤٧,٣٧%) متوسطة، (٣٦,٨٤%) ضعيفة، (٤,٦٨%) منعدمة. وأخيراً العبارة رقم (٣) وهي (حرص الطلاب في المحافظة على الممتلكات العامة) في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٥,٢٠%) كبيرة، (٣٦,٢٦%) متوسطة، (٤٤,٤٤%) ضعيفة، (٤,٠٩%) منعدمة.

ويرى الباحث أن هذه النسبة (٢,٩٤%) تعد دون المستوى المطلوب، إذ أنها جاءت في جميع العبارات بنسبة متوسطة تراوحت بين (٢,٦٣) و(٣,٢٣)، رغم أن هذه القيمة بالذات لاقت عند القائمين عند القائمين على المشروع والمنفذين مزيداً من الاهتمام، ظهر ذلك من خلال البرامج والأنشطة والأدلة الإجرائية، فلماذا كانت نسبة تحقيقها بهذا المستوى؟ سؤال يدعو

بصراحة إلى خلق تكامل تربوي بين المدرسة والأسرة والمجتمع لتحقيق هذه الأهداف. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عطية المالكي(١٤٢٩هـ) التي أثبتت أن درجة ممارسة الطلاب لقيم المواطنة كان بدرجة متوسطة ، ودراسة مسفر المالكي(١٤٢٩هـ)التي أثبتت أن درجة تعزيز المناهج لبعض قيم المواطنة كان بدرجة متوسطة . بينما تختلف مع دراسة العتيبي(١٤٢٩هـ)التي أثبتت أن جوانب المواطنة والمتمثلة في طاعة ولاة الأمر ولزوم الجماعة والحث على وحدة الأمة كان بدرجة كبيرة. ودراسة باحكيم(١٤٣٠هـ) التي أثبتت أن برامج التوعية الإسلامية تسهم في تنمية قيم المواطنة بدرجة كبيرة.

السؤال الرابع:

ما درجة تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لقيمة(**البر والصلة**)في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة؟

للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي العام، للعبارات المدونة في المحور الرابع بالاستبيان والتي تقيس درجة تحقيق قيمة (**البر والصلة**)لأهدافها، وجرى ترتيبها ترتيباً تنازلياً، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٧): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الرابع: تحقيق قيمة البر والصلة لأهدافها

م	العبارات		درجة التحقيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة				
١	تعرفهم على عظم حق الوالدين وفضلهما.	ك	107	61	3	0	3.61	0.47	1	كبيرة
		%	62.57	35.67	1.75	0.00				
٢	تعرفهم على شؤم العقوق والقطيعة.	ك	95	60	15	1	3.46	0.58	2	كبيرة
		%	55.56	35.09	8.77	0.58				
٣	ذكر الطلاب لآثار البر وعقوبة العقوق.	ك	80	72	17	2	3.35	0.68	3	كبيرة
		%	46.78	42.11	9.94	1.17				
٤	تكوين خبرات ناجحة في التعامل مع الوالدين وعموم	ك	48	92	28	3	3.08	0.61	4	متوسطة
		%	28.07	53.80	16.37	1.75				

جدول رقم (١٧): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الرابع: تحقيق قيمة البر والصلة لأهدافها

م	العبارات		درجة التحقيق				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة				
٦	تمثل آداب المشروع الأسبوعية في حسن التعامل مع الوالدين مثل: (طلب الدعاء منهما، تقبيل أيديهما،الجلوس معهما)	ك	46	88	35	2	3.04	0.52	5	متوسطة
		%	26.90	51.46	20.47	1.17				
٥	تطبيق البرنامج اليومي للتعامل الأمثل مع الوالدين.	ك	41	74	53	3	2.89	0.42	6	متوسطة
		%	23.98	43.27	30.99	1.75				
٧	مشاركة الطلاب في فعاليات وبرامج آداب البر والصلة مثل:(الزيارة، إجابة الدعوة، التخاطب، من أجل حينا، ميثاق الطاعة).	ك	32	91	44	4	2.88	0.35	7	متوسطة
		%	18.71	53.22	25.73	2.34				
٩	قدرة الطلاب على وصف مظاهر الخلل في التعامل مع الآخرين.	ك	20	80	66	5	2.67	0.37	8	متوسطة
		%	11.70	46.78	38.60	2.92				
٨	المشاركة الفاعلة في الأنشطة التقنية من خلال وسائل الإعلام الحديثة (أفضل تصميم، رسالة للوالدين، التعليق الجميل)..	ك	23	74	68	6	2.67	0.41	9	متوسطة
		%	13.45	43.27	39.77	3.51				
١٠	اقتراح افكار لعلاج الخلل في التعامل مع الآخرين.	ك	18	63	86	4	2.56	0.33	10	متوسطة
		%	10.53	36.84	50.29	2.34				
١١	مبادرة الطلاب في اقتراح طرق جديدة إبداعية للتواصل مع الآخرين.	ك	15	59	89	8	2.47	0.38	11	ضعيفة
		%	8.77	34.50	52.05	4.68				
المتوسط العام							2.97	0.39	–	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٧) أن المتوسط الحسابي العام لاستجاباتعينة الدراسة على عبارات المحور الرابع: تحقيق قيمة البر والصلة لأهدافها يساوي (٢,٩٧)، ويشير إلى أن درجة تحقيق قيمة (**البر والصلة**) لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، هي بدرجة (متوسطة).

كما يلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري للمتوسط الحسابي العام يساوي (٠,٣٩) وهي قيمة صغيرة وهذا مؤشر على التجانس الكبير في الاستجابات حول درجة تحقيق قيمة (**البر والصلة**) لأهدافها.

كما يلاحظ من نتائج الجدول رقم (١٧) أن درجة تحقيق قيمة (**البر والصلة**) لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة، تم قياسها من خلال (١١) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (كبيرة) على (٣) عبارات، وبدرجة (متوسطة) على (٧) عبارات، وبدرجة (ضعيفة) على (١) عبارة.

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية من (٢,٤٧) للعبارة رقم (١١) وهي (مبادرة الطلاب في اقتراح طرق جديدة إبداعية للتواصل مع الآخرين) إلى (٣,٦١) للعبارة رقم (١) وهي (تعرفهم على عظم حق الوالدين وفضلهما) وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الاستجابة الثانية (ضعيفة) والثالثة (متوسطة) والرابعة (كبيرة).

وفيما يلي وصفا لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الرابع: تحقيق قيمة البر والصلة لأهدافها.

عبارات تحققت بدرجة كبيرة

يوجد (٣) عبارات حصلت على استجابة بدرجة (كبيرة) وتم ترتيب هذه العبارات تنازليا من الترتيب الأول إلى الثالث حسب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس تحقيق قيمة (**البر والصلة**) لأهدافها، على النحو التالي:

العبارة رقم (١) وهي (تعرفهم على عظم حق الوالدين وفضلهما) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٦١) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٦٢,٥٧%) كبيرة، (٣٥,٦٧%) متوسطة، (١,٧٥%) ضعيفة، (٠,٠٠%) منعدمة.أما العبارة رقم (٢) وهي (تعرفهم على شؤم العقوق والقطيعة) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٤٦) وكانت

استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٥٥,٥٦%) كبيرة، (٣٥,٠٩%) متوسطة، (٨,٧٧%) ضعيفة، (٠,٥٨%) منعدمة.

وجاءت العبارة رقم (٣) وهي (ذكر الطلاب لآثار البر وعقوبة العقوق) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣,٣٥) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٤٦,٧٨%) كبيرة، (٤٢,١١%) متوسطة، (٩,٩٤%) ضعيفة، (١,١٧%) منعدمة.

عبارات تحققت بدرجة متوسطة

يوجد (٧) عبارات حصلت على استجابة بدرجة (متوسطة) وتم ترتيب هذه العبارات تنازليا من الترتيب الرابع إلى العاشر حسب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس تحقيق قيمة البر والصلة لأهدافها، على النحو التالي:

العبارة رقم (٤) وهي (تكوين خبرات ناجحة في التعامل مع الوالدين وعموم الناس) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣,٠٨) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٢٨,٠٧%) كبيرة، (٥٣,٨٠%) متوسطة، (١٦,٣٧%) ضعيفة، (١,٧٥%) منعدمة. والعبارة رقم (٦) وهي (تمثل آداب المشروع الأسبوعية في حسن التعامل مع الوالدين مثل: (طلب الدعاء منهما، تقبيل أيديهما،الجلوس معهما)) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣,٠٤) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٢٦,٩٠%) كبيرة، (٥١,٤٦%) متوسطة، (٢٠,٤٧%) ضعيفة، (١,١٧%) منعدمة. أما العبارة رقم (٥) وهي (تطبيق البرنامج اليومي للتعامل الأمثل مع الوالدين) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٢,٨٩) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٢٣,٩٨%) كبيرة، (٤٣,٢٧%) متوسطة، (٣٠,٩٩%) ضعيفة، (١,٧٥%) منعدمة. في حين أن العبارة رقم (٧) وهي (مشاركة الطلاب في فعاليات وبرامج آداب البر والصلة مثل:(الزيارة، إجابة الدعوة، التخاطب، من أجل حينا، ميثاق الطاعة)) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي:

(١٨,٧١%) كبيرة، (٥٣,٢٢%) متوسطة، (٢٥,٧٣%) ضعيفة، (٢,٣٤%) منعدمة.وجاءت العبارة رقم (٩) وهي (قدرة الطلاب على وصف مظاهر الخلل في التعامل مع الآخرين) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١١,٧٠%) كبيرة، (٤٦,٧٨%) متوسطة، (٣٨,٦٠%) ضعيفة، (٢,٩٢%) منعدمة. أما العبارة رقم (٨) وهي (المشاركة الفاعلة في الأنشطة التقنية من خلال وسائل الإعلام الحديثة (أفضل تصميم، رسالة للوالدين، التعليق الجميل)) في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٣,٤٥%) كبيرة، (٤٣,٢٧%) متوسطة، (٣٩,٧٧%) ضعيفة، (٣,٥١%) منعدمة.وأخيراً العبارة رقم (١٠) وهي (اقتراح افكار لعلاج الخلل في التعامل مع الآخرين) في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٠,٥٣%) كبيرة، (٣٦,٨٤%) متوسطة، (٥٠,٢٩%) ضعيفة، (٢,٣٤%) منعدمة.

عبارات تحققت بدرجة ضعيفة

يوجد عبارة واحدة فقط حصلت على استجابة بدرجة (ضعيفة) وجاءت في الترتيب الحادي عشر والأخير حسب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس تحقيق قيمة (**البر والصلة**) لأهدافها، وهي العبارة رقم (١١) وهي (مبادرة الطلاب في اقتراح طرق جديدة إبداعية للتواصل مع الآخرين)بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٨,٧٧%) كبيرة، (٣٤,٥٠%) متوسطة، (٥٢,٠٥%) ضعيفة، (٤,٦٨%) منعدمة.

ويرى الباحث أن الجانب المعرفي حقق أهدافه بدرجة كبيرة تراوحت بين (٣,٣٥)و(٣,٦١) وهي نسبة عالية، ولكنها في الجانب السلوكي المهاري كانت تتراوح بين(٢,٥٦)و(٣,٠٨) وهي نسبة متوسطة، عدا الأخيرة جاءت بدرجة ضعيفة(٢,٤٧) وهي(مبادرة الطلاب في اقتراح طرق

جديدة إبداعية للتواصل مع الآخرين). وهي بذلك تتفق مع دراسة الصالح(١٤٢٤هـ) ودراسة الحسني(١٤٢٧هـ) ودراسة مسفر المالكي(١٤٢٩هـ)، وتختلف مع دراسة العيسي(١٤٢٩هـ) التي أثبتت أن بر الوالدين يحتل المرتبة الأولى في الأهمية وكذلك في الممارسات السلوكية وقد تحقق بدرجة كبيرة، وكذلك دراسة السقاف(١٤٣٠هـ) أثبتت أن احتواء مقررات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة على القيم الأخلاقية والتي منها البر والصلة جاء بدرجة كبيرة. ويرى الباحث أنه متى ما فعل دور كل من المعلم والمقررات والأنشطة كانت النتيجة بدرجة كبيرة.

السؤال الخامس:

ما معوقات تطبيق مشروع مجتمع القيم النبوية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة ؟

للإجابة عن السؤال الخامس، تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي العام، للعبارات المدونة في المحور الخامس بالاستبيان والتي تقيس معوقات تطبيق مشروع مجتمع القيم النبوية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، وقد جرى ترتيبها ترتيباً تنازلياً، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٨): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الخامس: معوقات تطبيق المشروع

م	العبارات		درجة المعوقات				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة				
10	كثرة الأعباء على المعنيين بالتنفيذ.	ك	108	50	11	2	3.54	0.48	١	كبيرة
		%	63.16	29.24	6.43	1.17				
13	عدم وجود حوافز ومميزات للعاملين المباشرين للتنفيذ مثل (منسق المشروع).	ك	114	34	20	3	3.51	0.51	2	كبيرة
		%	66.67	19.88	11.70	1.75				
11	عدم وجود الوقت الكافي للتنفيذ قياساً على الأهمية	ك	99	54	15	3	3.46	0.52	3	كبيرة
		%	57.89	31.58	8.77	1.75				
9	عدم وجود منسق متفرغ للمشروع بالمدرسة.	ك	104	39	19	9	3.39	0.49	4	كبيرة
		%	60.82	22.81	11.11	5.26				
15	ضعف المشاركة من الدعاة والأدباء لإقامة الندوات والمحاضرات المدرسية	ك	73	72	24	2	3.26	0.55	5	كبيرة
		%	42.69	42.11	14.04	1.17				

جدول رقم (١٨): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات المحور الخامس: معوقات تطبيق المشروع

م	العبارات التي تخدم القيمة.		درجة المعوقات				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	منعدمة				
7	ضعف الميزانية التشغيلية للمشروع.	ك	81	48	35	7	3.19	0.37	6	متوسطة
		%	47.37	28.07	20.47	4.09				
12	حصر مهام التنفيذ على أصحاب التخصصات الشرعية فقط.	ك	75	62	23	11	3.18	0.48	7	متوسطة
		%	43.86	36.26	13.45	6.43				
6	ضعف الامكانات المدرسية.	ك	69	62	30	10	3.11	0.35	8	متوسطة
		%	40.35	36.26	17.54	5.85				
3	ضعف المتابعة من إدارة التعليم.	ك	70	60	28	13	3.09	0.47	9	متوسطة
		%	40.94	35.09	16.37	7.60				
14	ضعف الإقبال والتفاعل من الفئات المستهدفة.	ك	48	90	31	2	3.08	0.58	10	متوسطة
		%	28.07	52.63	18.13	1.17				
4	تأخر صدور الأدلة الإجرائية لكل قيمة.	ك	60	69	31	11	3.04	0.44	11	متوسطة
		%	35.09	40.35	18.13	6.43				
8	عدم تفعيل لجنة القيم بالمدرسة.	ك	54	84	16	17	3.02	0.45	12	متوسطة
		%	31.58	49.12	9.36	9.94				
5	ضعف المتابعة من قبل إدارة المدرسة.	ك	49	89	17	16	3.00	0.36	13	متوسطة
		%	28.65	52.05	9.94	9.36				
2	قلة ورش العمل حول آلية تنفيذ المشروع.	ك	51	69	41	10	2.94	0.40	14	متوسطة
		%	29.82	40.35	23.98	5.85				
1	عدم وضوح المشروع (الأهداف،الأهمية، لبرامج)	ك	29	69	35	38	2.52	0.44	15	متوسطة
		%	16.96	40.35	20.47	22.22				
	المتوسط العام						3.16	0.46	–	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٨) أن المتوسط الحسابي العام لاستجاباتعينة الدراسة على عبارات المحور الخامس: صعوبات تطبيق المشروع لأهدافه يساوي (٣,١٦)، ويشير إلى أن درجة صعوبات تطبيق المشروع لأهدافه من وجهة نظر عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، هي بدرجة (متوسطة).

كما يلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري للمتوسط الحسابي العام يساوي (٠,٤٦) وهي قيمة صغيرة وهذا مؤشر على التجانس الكبير في الاستجابات حول درجة صعوبات تطبيق المشروع لأهدافه.

كما يلاحظ من نتائج الجدول رقم (١٨) أن درجة صعوبات تطبيق المشروع لأهدافه من وجهة نظر عينة الدراسة، تم قياسها من خلال (١٥) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (كبيرة) على (٥) عبارات، وبدرجة (متوسطة) على (١٠) عبارات.

تراوحت قيم المتوسطات الحسابية من (٢,٥٢) للعبارة رقم (١) وهي (عدم وضوح المشروع (الأهداف، الأهمية، البرامج)) إلى (٣,٥٤) للعبارة رقم (١٠) وهي (كثرة الأعباء على المعنيين بالتنفيذ) وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الاستجابة الثالثة (متوسطة) والرابعة (كبيرة).

وفيما يلي وصفا لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الخامس: صعوبات تطبيق المشروع لأهدافها.

صعوبات بدرجة كبيرة

يوجد (٥) عبارات حصلت على استجابة بدرجة (كبيرة) وتم ترتيب هذه العبارات تنازليا من الترتيب الأول إلى الخامس حسب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس صعوبات تطبيق المشروع لأهدافها، على النحو التالي:

العبارة رقم (١٠) وهي (كثرة الأعباء على المعنيين بالتنفيذ) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٥٤) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٦٣,١٦%) كبيرة، (٢٩,٢٤%) متوسطة، (٦,٤٣%) ضعيفة، (١,١٧%) منعدمة. والعبارة رقم (١٣) وهي (عدم وجود حوافز ومميزات للعاملين المباشرين للتنفيذ مثل (منسق المشروع)) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٥١) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٦٦,٦٧%) كبيرة، (١٩,٨٨%) متوسطة، (١١,٧٠%) ضعيفة، (١,٧٥%) منعدمة.أما العبارة رقم (١١) وهي

(عدم وجود الوقت الكافي للتنفيذ قياساً على الأهمية) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣,٤٦) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٥٧,٨٩%) كبيرة، (٣١,٥٨%) متوسطة، (٨,٧٧%) ضعيفة، (١,٧٥%) منعدمة.وجاءت العبارة رقم (٩) وهي (عدم وجود منسق متفرغ للمشروع بالمدرسة) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣,٣٩) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٦٠,٨٢%) كبيرة، (٢٢,٨١%) متوسطة، (١١,١١%) ضعيفة، (%) منعدمة.وأخيراً العبارة رقم (١٥) وهي (ضعف المشاركة من الدعاة والأدباء لإقامة الندوات والمحاضرات المدرسية التي تخدم القيمة) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣,٢٦) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٤٢,٦٩%) كبيرة، (٤٢,١١%) متوسطة، (١٤,٠٤%) ضعيفة، (١,١٧%) منعدمة.

عبارات تحققت بدرجة متوسطة

يوجد (١٠) عبارات حصلت على استجابة بدرجة (متوسطة) وتم ترتيب هذه العبارات تنازليا من الترتيب السادس إلى الرابع عشر حسب قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على العبارات التي تقيس صعوبات تطبيق المشروع لأهدافه، على النحو التالي:

العبارة رقم (٧) وهي (ضعف الميزانية التشغيلية للمشروع) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٣,١٩) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٤٧,٣٧%) كبيرة، (٢٨,٠٧%) متوسطة، (٢٠,٤٧%) ضعيفة، (٤,٠٩%) منعدمة. والعبارة رقم (١٢) وهي (حصر مهام التنفيذ على أصحاب التخصصات الشرعية فقط) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٣,١٨) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٤٣,٨٦%) كبيرة، (٣٦,٢٦%) متوسطة، (١٣,٤٥%) ضعيفة، (٦,٤٣%) منعدمة.

بينما العبارة رقم (٦) وهي (ضعف الإمكانات المدرسية) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (٣,١١) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٤٠,٣٥%) كبيرة، (٣٦,٢٦%)

متوسطة، (١٧,٥٤%) ضعيفة، (٥,٨٥%) منعدمة. والعبارة رقم (٣) وهي (ضعف المتابعة من إدارة التعليم) في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (٣,٠٩) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٤٠,٩٤%) كبيرة، (٣٥,٠٩%) متوسطة، (١٦,٣٧%) ضعيفة، (٧,٦٠%) منعدمة.أما العبارة رقم (١٤) وهي (ضعف الإقبال والتفاعل من الفئات المستهدفة) في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (٣,٠٨) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٢٨,٠٧%) كبيرة، (٥٢,٦٣%) متوسطة، (١٨,١٣%) ضعيفة، (١,١٧%) منعدمة. وجاءت العبارة رقم (٤) وهي (تأخر صدور الأدلة الإجرائية لكل قيمة) في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي (٣,٠٤) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٣٥,٠٩%) كبيرة، (٤٠,٣٥%) متوسطة، (١٨,١٣%) ضعيفة، (٦,٤٣%) منعدمة.في حين أن العبارة رقم (٨) وهي (عدم تفعيل لجنة القيم بالمدرسة) في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي (٣,٠٢) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٣١,٥٨%) كبيرة، (٤٩,١٢%) متوسطة، (٩,٣٦%) ضعيفة، (٩,٩٤%) منعدمة.أما العبارة رقم (٥) وهي (ضعف المتابعة من قبل إدارة المدرسة) في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي (٣,٠٠) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٢٨,٦٥%) كبيرة، (٥٢,٠٥%) متوسطة، (٩,٩٤%) ضعيفة، (٩,٣٦%) منعدمة.والعبارة رقم (٢) وهي (قلة ورش العمل حول آلية تنفيذ المشروع) في الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي (٢,٩٤) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (٢٩,٨٢%) كبيرة، (٤٠,٣٥%) متوسطة، (٢٣,٩٨%) ضعيفة، (٥,٨٥%) منعدمة. أما العبارة رقم (١) وهي (عدم وضوح المشروع (الأهداف،الأهمية، البرامج)) في الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وكانت استجابات عينة الدراسة عليها كالتالي: (١٦,٩٦%) كبيرة، (٤٠,٣٥%) متوسطة، (٢٠,٤٧%) ضعيفة، (٢٢,٢٢%) منعدمة.

وقد قام الباحث بكتابة سؤال مفتوح الاستجابة إلى عينة الدراسة وطلب منهم إمكانية إضافة معوقات أخرى لم ترد في قائمة المحور الخامس، وفيما يلي المعوقات التي ذكرها أفراد عينة الدراسة:

١- كثرة أعداد الطلاب .

٢- عدم التفاعل من قبل المعلمين.

٣- عدم وجود أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة .

٤- ضعف التوعية لدى الطلاب بأهمية المشروع وأنشطته وبرامجه.

٥- كثرة المناشط لكل قيمة .

٦- الضعف الإعلامي للمشروع.

٧- عدم استشعار المسئولية .

٨- فقدان الوازع الديني والدافع الذاتي والاحتساب.

السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لأهدافه في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة حسب اختلاف العمل الحالي ؟

للإجابة عن السؤال السادس، تم استخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٩): نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب العمل الحالي

المحور	العمل الحالي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ليفن لتجانس التباين		قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
					القيمة	الدلالة			
الأول	مشرفو التربية الإسلامية	24	2,93	0.39	0.51	0.55	5.82	169	0.05
	معلمو التربية الإسلامية متوسطة	147	2.67	0.38					
الثاني	مشرفو التربية الإسلامية	24	3.29	0.43	0.71	0.37	3.48	169	0.05

	معلمو التربية الإسلامية متوسطة	147	3.06	0.40					
الثالث	مشرفو التربية الإسلامية	24	3.23	0.49	0.76	0.36	10.43	169	0.05
	معلمو التربية الإسلامية متوسطة	147	2.89	0.47					
الرابع	مشرفو التربية الإسلامية	24	3.34	0.41	0.49	0.56	9.62	169	0.05
	معلمو التربية الإسلامية متوسطة	147	2.91	0.37					
الخامس	مشرفو التربية الإسلامية	24	3.18	0.47	0.75	0.35	0.67	169	0.05
	معلمو التربية الإسلامية متوسطة	147	3.15	0.45					

بسبب الاختلاف الكبير بين أعداد مشرفي التربية الإسلامية؛ البالغ عددهم (٢٤) مشرفا، ومعلمي التربية الإسلامية والذي متوسطة (١٤٧) معلماً، تم أولا التأكد من مناسبة استخدام اختبار (ت)، وذلك من حساب تجانس التباين بين درجات مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي التربية الإسلامية، بواسطة استخدام اختبار ليفن، ووجد أن قيم اختبار ليفن تراوحت من (٠,٤٩) إلى (٠,٧٥) وجميع قيم اختبار ليفن غير دالة إحصائيا وتشير إلى تجانس التباين بين درجات مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي التربية الإسلامية، وبالتالي مناسبة استخدام اختبار (ت).

المحور الأول: تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها

قيمة (ت) تساوي (٥,٨٢) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات مشرفي التربية الإسلامية (٢,٩٣) ومعلمي التربية الإسلامية (٢,٦٧) حول تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها ، والفروق لصالح مشرفي التربية الإسلامية.

المحور الثاني: تحقيق قيمة محبة النبي ﷺلأهدافها

قيمة (ت) تساوي (٣,٤٨) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات مشرفي التربية الإسلامية (٣,٢٩) ومعلمي التربية الإسلامية (٣,٠٦) حول تحقيق قيمة محبة النبي ﷺلأهدافها ، والفروق لصالح مشرفي التربية الإسلامية.

المحور الثالث: تحقيق قيمة المواطنة لأهدافها

قيمة (ت) تساوي (١٠,٤٣) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات مشرفي التربية الإسلامية (٣,٢٣) ومعلمي التربية الإسلامية (٢,٨٩) حول تحقيق قيمة المواطنة لأهدافها ، والفروق لصالح مشرفي التربية الإسلامية.

المحور الرابع: تحقيق قيمة البر والصلة لأهدافها

قيمة (ت) تساوي (٩,٦٢) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات مشرفي التربية الإسلامية (٣,٣٤) ومعلمي التربية الإسلامية (٢,٩١) حول تحقيق قيمة البر والصلة لأهدافها، والفروق لصالح مشرفي التربية الإسلامية.

المحور الخامس: معوقات تطبيق المشروع

قيمة (ت) تساوي (٠,٦٧) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات مشرفي التربية الإسلامية (٣,١٨) ومعلمي التربية الإسلام(٣,١٥) حول معوقات تطبيق المشروع.

السؤال السابع:

ما التصور المقترح لتلافي جوانب القصور في مشروع مجتمع القيم النبوية؟

وقد أجاب الباحث عن هذا السؤال بأنه :من خلال ما سبق يتضح أن هذا المشروع يعد خطوةً رائدةً، في البرامج والأنشطة غير المنهجية والتي تعنى بالقيم والمبادئ وتنميتها في أوساط الطلاب والمجتمعات التعليمية، ولكن أي عمل ومشروع لابد أن تعتريه بعض جوانب الضعف والقصور، وهو بذلك يعالج ويطور هذه الجوانب لتحقيق أهدافه التي يصبو إليها، ولقد أشارت نتائج الاستبيان المطبق على عينة الدراسة إلى أن هناك معوقات أدت إلى ضعف فعالية(مشروع

مجتمع القيم النبوية)، وقد اتفقت فئات العينة على وجودها ؛ فمنها ما هو موجود بدرجة كبيرة؛ ومنها ما هو موجود بدرجة متوسطة ويحتاج إلى تصحيح، ومنها ما أضافه أفراد العينة من واقعهم . يوضح ذلك كله الجدول التالي:

جدول رقم(٢٠) بيان معوقات تطبيق مشروع مجتمع القيم النبوية

معوقات جاءت بدرجة كبيرة	معوقات جاءت بدرجة متوسطة
كثرة الأعباء على المعنيين بالتنفيذ.	ضعف الميزانية التشغيلية للمشروع.
عدم وجود حوافز ومميزات للعاملين المباشرين للتنفيذ مثل (منسق المشروع).	حصر مهام التنفيذ على أصحاب التخصصات الشرعية فقط.
عدم وجود الوقت الكافي للتنفيذ قياساً على الأهمية	ضعف الإمكانات المدرسية.
عدم وجود منسق متفرغ للمشروع بالمدرسة.	ضعف المتابعة من إدارة التعليم.
ضعف المشاركة من الدعاة والأدباء لإقامة الندوات والمحاضرات المدرسية التي تخدم القيمة.	ضعف الإقبال والتفاعل من الفئات المستهدفة.
	تأخر صدور الأدلة الإجرائية لكل قيمة.
	عدم تفعيل لجنة القيم بالمدرسة.
	ضعف المتابعة من قبل إدارة المدرسة.
	قلة ورش العمل حول آلية تنفيذ المشروع.
	عدم وضوح المشروع (الأهداف،الأهمية، البرامج)

وقد أضاف عينة الدراسة المعوقات التالية : كثرة أعداد الطلاب، عدم التفاعل من قبل المعلمين، عدم وجود أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة، ضعف التوعية لدى الطلاب بأهمية المشروع وأنشطته وبرامجه، كثرة المناشط لكل قيمة، الضعف الإعلامي للمشروع، عدم استشعار المسئولية، فقدان الوازع الديني والدافع الذاتي والاحتساب.

والباحث في هذا المحور يضع تصوراً مقترحاً لتلافي تلك المعوقات، مع مراعاة أن تكون هذه التوصيات قابلة للتطبيق بحول الله تعالى. ومما تجدر الإشارة إليه أنه من خلال التواصل المباشر مع

بعض أفراد العينة اتضح لي أن لهذا المشروع من القبول ما ليس لغيره؛ ولعل ذلك يرجع إلى أمورٍ من أهمها :

١. أنه متعلق بنبي هذه الأمة محمد ﷺ؛ مما يحرك المشاعر والأحاسيس لأهميته وتقبله على كافة المستويات وتعدد الفئات.

٢. أنه يُعنى بغرس وتنمية القيم والمبادئ الصحيحة التي ينادي بها كل المجتمع التربوي من أعلى الهرم إلى أسفله.

٣. أنه أتى في وقت بدأت فيه كثير من القيم الإسلامية الصحيحة تضعف أو تتلاشى بين الطلاب وغيرهم .

ومن هذا المنطلق وجب على القائمين على المشروع الإفادة من هذه العاطفة وتعزيزها، مما يحد ويذلل كثيراً من العقبات في طريق النجاح لهذا المشروع المبارك، ويكون ذلك وفق التالي:

أ) الاهتمام بالعامل البشري:

فالعوامل التي يقوم عليها تحسين المناهج والبرامج كما يذكرها الأكلبي(٢٠١١،ص٩): يمكن تصنيفها إلى أربعة عوامل أساسية هي على النحو التالي:

- العامل البشري.
- العامل المادي.
- العامل التنظيمي.
- العامل المعرفي.

ولا شك أن هنالك ترابطاً وتكاملاً بين هذه العوامل؛ بحيث لا يمكن الاستغناء عن أي منها، وضعف أي عامل سيؤثر سلباً على العوامل الأخرى، مع أهمية بعض العوامل عن بعض، فالعامل البشري هو أهم تلك العوامل إذ هو بمثابة الروح من الجسد فيها. وعند استعراض المعوقات التي أتت بدرجة كبيرة فإننا نجدها متعلقة بهذا العامل بصورة مباشرة.

ويقصد بالعامل البشري في هذا المشروع: "كل الأشخاص الذين لهم علاقة مباشرة بالمشروع تأثيراً أو تأثراً " (الأكلبي،٢٠١١،ص١١).

ويتضمن العامل البشري ثلاث مقومات جوهرية يجب على القائمين على المشروع التنبه لها وهي:

- قدرة الفرد على العمل؛ وأعني به المكلف بالمشروع سواءً على المستوى الإداري أو التعليمي أو الإشراف والمتابعة.
- رغبة الفرد في العمل؛ سواءً على المستوى الإداري أو التعليمي أو الإشراف والمتابعة.
- إتاحة العمل للفرد؛ فلابد من وجود عمل يناسب الفرد، وأن يكون الفرد مستعداً له كذلك. (بدر، ١٤٢٩،ص٦٥).

ولن يتأتى ذلك إلا بالشفافية المطلقة، وتوزيع الأدوار بما يتناسب مع القدرات، وإذا أردنا أن نخلق رغبة لدى العاملين لدينا سواءً مشرفين أو معلمين أو مديري مدارس ونحوهم فلابد من مراعاة التالي:

١. يجب تحديد منسق لكل مدرسة سواءً كان مشرفاً للتوعية الإسلامية أو رائداً للنشاط أو نحوه. بحيث تكون هناك قاعدة معلومات خاصة بالمنسقين يتم التواصل عن طريقها معهم ، ويتابعون من خلالها.
٢. يجب تنمية قدرات المنسقين عن طريق ورش العمل والدورات التدريبية، بمعدل (٣) دورات لكل مكتب، لثلاث مراحل. تنجز خلال الشهر الأول من بداية كل قيمة.
٣. الحرص على أن يكون المكلف بتنسيق المشروع متفرغاً مسبقاً كرائد نشاط، أو مخفضاً له في نصابه، فإن لم يوجد في المدرسة أحد من هؤلاء فلابد أن يخفض من نصاب المنسق على أقل تقدير حصتين لتفعيل برامج كل قيمة.

٤. يجب أن يكون في كل مكتب للتربية والتعليم مسئول مباشر عن المشروع بمعدل (٥) مشرفين كحد أدنى، موزعين على (٥) مكاتب، حتى يسهل عن طريقهم التواصل مع المدارس ومنسقيها وبرامجها ومشاركاتها.

٥. يجب أن توفر حوافز وجوائز على كافة الأصعدة والفئات على النحو التالي:

- جوائز أو دروع للمدارس المتميزة في نهاية كل سنة بمعدل مدرسة لكل مرحلة في كل مكتب مستقل، كما يكون هناك شهادات شكر لبقية المدارس المجتهدة؛ ويكون كل ذلك وفق ضوابط وآلية للتقويم من خلال استمارة تكون متوفرة لدى كل مدرسة. وتقيّم كل مدرسة من خلال الزيارات الميدانية لها ، ولا بأس أن تحدد فترات الزيارة من بداية السنة الدراسية، حتى يبدأ التفاعل مع بداية نشاط كل قيمة. وقد أرفق الباحث استمارة مقترحة للتقييم في ملحق رقم(٧)
- تكريم مديري المدارس المتعاونين والمتابعين. وهذا بلا شك سيدفعهم إلى القضاء على كثير من المعوقات، فمتى ما وجد مدير المدرسة القبول لهذه البرامج فليثق القائمون على المشروع بتذليل كثير من العقبات، ومنها: تكليف منسق للمشروع، وتخفيض نصابه، وإيجاد مكان مخصص للمشروع، وتشكيل لجنة للقيم بالمشروع، ومتابعة الجديد، والتفاني في تفعيل برامج وأنشطة المشروع، وحث المجتمع المدرسي ككل بالمشاركة والمساهمة؛ كل هذا لن يكلف القائمين على المشروع شيئاً سوى شهادة شكر باسمه أو اسم مدرسته.

وليس سراً أن الباحث قد التقى بأحد مديري المدارس الفاعلين في تطبيق المشروع، وهو يقول بحسرة: يا أخي نحن والله نسر بهذا المشروع، بل ونحتسب الأجر في تفعيله، ولكن النفس تميل إلى الدعم النفسي والثناء، فليتهم تكرموا علينا ولو بشهادة شكر على أقل تقدير. وهذا الكلام لا يعني بالضرورة تقصيراً من القائمين على المشروع، ولكن وجوده قد يكون من شخص مكلف أو

مكتب بعينه أو نحو ذلك. ولعل الفقرة رقم (٤) تكون حلا لمتابعة مثل هذه المدارس المجتهدة على أقل تقدير في تفعيل برامج المشروع .

- تكريم المنسقين المتميزين بجوائز عينية، وبقية المنسقين الفاعلين بشهادات شكر على أقل تقدير ، ويكون بمعدل (٣) منسقين متميزين في كل مكتب بمعدل منسق(١) لكل مرحلة.
- تكريم الطلاب المتميزين والفاعلين. وهذا التكريم يكون على مستويين: المستوى المدرسي للفائزين والمتفاعلين كلاً بحسبه، والمستوى الإداري للمسابقات العامة والتي تكون على مستوى إدارة تعليم مكة.
- تكريم أولياء الأمور الفاعلين .

كل ذلك يكون في حفل ختامي يصاحب كل قيمة، فيكون على مستوى كل مكتب على حدة، أو على مستوى الإدارة التعليمية ككل . حسب الإمكانات المادية والتنظيمية.

والباحث حين يركز على قضية(**الحوافز والجوائز وشهادات الشكر**) فهو تأكيدٌ لأهميتها في دعم البرنامج وتقويته فالحوافز هي: " مجموعة من العوامل والمؤثرات الخارجية التي تدفع العامل سواءً كان مديراً أو منفذاً نحو بذل جهدٍ أكبر في عمله، والامتناع عن الخطأ فيه"(بدر،١٤٢٩،ص٩٠).وبالمختصر فإن أهمية الحوافز تكمن في التالي:

- هي وسيلة عادلة لمكافأة المجد ومحاسبة المقصر.
- رفع الروح المعنوية بين مجتمع العاملين؛ وأقصد به جميع العاملين بدءاً بالقائمين على المشروع والمنفذين له والداعمين والفئات المستهدفة. أي كل من كان في دائرة التأثير والتأثر.
- خلق الشعور بالاستقرار والرغبة في الإنتاج والتنفيذ .
- تخلق لدى المنفذين والعاملين القدرة على الإبداع والابتكار بصور شتى.

ب)الاهتمام بالعامل المادي:

ويقصد الباحث بالعامل المادي :

- نظم الاتصال والمعلومات: إذ يعد الاتصال أحد المحددات المهمة لإنجاح وتدعيم مثل هذه البرامج والمشاريع التربوية، فتقام شبكة جيدة وشاملة بين وحدات التنظيم والتخطيط، وبين الوحدات العاملة. مما يختصر الوقت في كثير من المتطلبات والمتابعات المتبادلة، ولعل هذا العامل موجود ولكنه يحتاج إلى أن يكون بصورة موسعة أكثر بحيث يتم التواصل المباشر مع المسئول وصاحب القرار عند الحاجة، وعن طريقه ترسل التقارير والانجازات والمشاركات والاحتياجات، وعن طريقه تحكّم الأعمال وترسل التوصيات. وعن طريقه يتم تبادل المعلومات ونقل الخبرات.
- الامكانات المالية: وتتمثل في توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتطبيق البرامج والأنشطة، وعقد اللقاءات وورش العمل، والجوائز والحوافز، وجميع المتعلقات المالية على المستوى الإداري والمدرسي. وإنه لمن الملاحظ أن التخطيط الاستراتيجي لأي مشروع أو برنامج تربوي، يقابله في الغالب محدودية الموارد المالية، والتي قد تكون عائقاً لإنجاح أي برنامج مهما كانت خططه واستراتيجياته، وعليه وجب على الجهات المشرفة على هذا المشروع ما يلي:
  - السعي لإيجاد دخل خاص بالمشروع من خلال ميزانية الأنشطة المدرسية بالوزارة والإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة.
  - الإفادة من شركاء المشروع من الخارج لدعم بعض البرامج والأنشطة التي تتفق مع أهدافهم وتوجهاتهم، ومن هؤلاء الشركاء:(أمانة العاصمة المقدسة، وجمعية مراكز الأحياء، ومشروع تعظيم البلد الحرام، والمؤسسات الخيرية والدعوية) خصوصاً أن من أهداف المشروع الإجرائية كما هو

موضح في الوثيقة:(دعم وتبني مشروع مجتمع القيم النبوية من قبل اثنين من رجال الأعمال سنوياً كحدٍ أدنى).

- توفير ميزانية لمساعدة المؤسسة التعليمية لتحقيق أهداف المشروع وبرامجه وأنشطته.

- توفير أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة والبرامج:والتي يتم تنفيذها في المدارس، ولو كانت أماكن تشترك فيها مع بعض الأنشطة الأخرى كنشاط التوعية الإسلامية مثلاً، وكذلك توفير أماكن على مستوى المكاتب أو الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة لتنفذ فيه ورش العمل واللقاءات والدورات والمعارض والاحتفالات ونحوها.

ج) **الاهتمام بالعامل التنظيمي والمعرفي:**

أما العامل المعرفي لإنجاح مشروع (مجتمع القيم النبوية) فلن يتم التطرق له كثيراً فقد وفق القائمون على هذا المشروع المبارك في توفير كم هائل من المعارف والمعلومات التي تخدم كل قيمة، بل واقتراح البرامج والأنشطة المناسبة لكل مرحلة وهو جهد جبار بحق يلاحظه كل مطلع على الأدلة الإجرائية والعملية وأدلة الأنشطة المدرسية والمسابقات العامة الخاصة بكل قيمة، ويحتاج فقط هذا العامل إلى مراعاة التالي:

١. وضع آلية مناسبة لتوزيع البرشورات والمطويات والإعلانات ومتعلقات كل قيمة حتى تصل في الوقت المناسب ولجميع المدارس.

٢. البعد عن العشوائية في التوزيع، وتخصيص موظف يتم التعامل معه في كل مكتب لتوزيع واستلام متعلقات كل قيمة، وفق قاعدة بيانات، بحيث نقضي على بعض الأخطاء التي قد تقع؛ والتي منها كما لاحظه الباحث وجود كميات كبيرة تزيد عن الحاجة لدى بعض المدارس، وافتقار البعض الآخر لها. بل قد وجد من المدارس من تتكرر إليه بعض

المنشورات لنفس القيمة أكثر من مرة، وهذا يحتاج إلى ضبط. وقليل من الدقة أثناء التوزيع.

العامل التنظيمي:

ولا شك أن هذا المشروع يتضح من خلال وثيقته أنه يحوي خططاً استراتيجية قام عليها مختصون وأصحاب خبرة ودراية مما لا يدع مجالا للشك بأنه يستحق التميز على أعلى المستويات وهو ما حصل بالفعل إذ حصد (**مشروع مجتمع القيم النبوية)** جائزة مكة للتميز في الفرع الثقافي للعام الحالي ١٤٣٣هـ. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية هذا المشروع وعظيم إنجازاته، ولكي تستمر هذه الانجازات والإبداعات، فإن الباحث يرى أن يكتمل العقد في الجانب التنظيمي بما يلي:

١. السعي أولا لأن يكون هذا المشروع مشروعاً قائماً بذاته على مستوى الوزارة أو تحت أي مظلة أخرى كالتوعية الإسلامية مثلا. لأن الحاجة للقيم أشد من الحاجة إلى التحصيل . وبهما معا يحصل التقدم العلمي والتربوي المنشود. بمعنى ألا يكتفى بـ(١٥) سنة لأن تكون عمراً للمشروع فقط، كما هو موضح في خطط المشروع . بل يجب أن يبقى ويطور ويدعم.

٢. اختيار الأشخاص أصحاب القدرة لكل عمل بحسبه، بحيث يسند العمل إلى من يحسنه على ضوء مواصفات العمل والمهارات التي يتطلبها. ويكون ذلك على كافة المستويات.

٣. الحرص على عدم الإثقال على القائمين على المشروع وتشتيت جهودهم بكثرة الأعباء والمهام، ومحاولة دعمهم بالقوى العاملة الأخرى قدر الإمكان. والحق يقال أن من القائمين على المشروع الأستاذ الفاضل والمربي القدير: حسن بن يحيى الفيلالي. وهو من الأكفاء الذين نذروا أنفسهم وأوقاتهم لخدمة هذا المشروع. مما كان له أكبر الأثر ليس في مكة فحسب بل وفي كافة المناطق التي بدأت بتطبيق المشروع، يسانده

في ذلك الدكتور القدير: عبدالكريم بن عوض السلمي، وهما من أسباب نجاحات هذا المشروع.

٤. وبناءً على الفقرة(٣) لا بد من مشاركة جميع العاملين في الجهود المبذولة وتوزيع الأدوار بينهم حسب القدرات والإمكانات . وأعني بالعاملين شركاء الداخل والخارج على مستوى الإدارة، وكذلك كافة المعلمين والموظفين على مستوى المدارس.

٥. توفير قاعدة بيانات متجددة، كما أسلفنا بهدف سهولة المتابعة، والاستفادة من التجارب، ونقل الخبرات بين المدارس والمنسقين.

٦. المرونة في الاستجابة للمتغيرات الجديدة والمفيدة، أيا كان مصدرها، بما أنها يمكن أن تحقق أو تساعد في تحقيق أية نجاحات للمشروع وبرامجه.

٧. من الأهداف الإجرائية للمشروع التواصل مع (٥٠%) سنوياً من الدعاة وأئمة الجوامع، ومشاركة (٥٠%) كذلك من مراكز الأحياء والعمد سنويا. وذلك رائع لأن الضمان لأي مشروع " يكمن في تبني المجتمع له وتضافر وتكاتف الجهود من أجله، فلا تجاوز لأي عقبة وأزمة، ولا نجاح لأي هدف ما لم يستطع القائمون إقناع المجتمع به ليجعلها جزءاً من همومه واهتماماته"(السويدان وباشراحيل،١٤٢٨،ص٧٢). والباحث من خلال ذكر المعوقات تبين أن هنالك ضعفاً في التواصل مع المجتمع خصوصا في المحاضرات والندوات واللقاءات؛ فيقترح التالي:

- أن يضع القائمون على المشروع حداً أدنى لإقامة المحاضرات أو الندوات بمعدل(محاضرة واحدة) على الأقل في كل سنة، لكل مدرسة.
- يتم حصر أسماء المرشحين للمشاركة في مثل هذه الندوات والدورات التدريبية من كافة الجهات التربوية، بدءاً بالمسجد، والمدرسة ومراكز ومكاتب الدعوة، ومشرفي التوعية الإسلامية بالإدارة.

- يتم ذلك عن طريق وضع جدول بأسماء جميع المدارس وبالذات المتوسطة والثانوية، ويختار لها العناوين المناسبة لكل قيمة. وهو أمر يسير إن كلف بإعداده من له اهتمام بالمحاضرات والندوات كالمشرفين والقائمين على التوعية الإسلامية بالإدارة أو بالتعاون مع المكاتب ومراكز الدعوة للمصرح لهم بإلقاء المحاضرات والدروس والندوات التربوية.
- محاولة عدم حصر مثل هذه المحاضرات على الأئمة والدعاة، بل يشارك فيها منسقي المشروع في المدارس، والمشرفين التربويين، ومعلمي التربية الإسلامية.
- يحدد اسم المحاضر أو الداعية، وعمله، وعنوان المحاضرة أو اللقاء، واليوم، والوقت، واسم المدرسة، والمكتب التابعة له. ورقم المحاضر ليتم التواصل معه .
- يرسل الخطاب لمديري المدارس، ليتم التنسيق مباشرة مع المحاضر ويهيأ له المكان والجو المناسب، وهي طريقة سهلة وضرورية للتعريف بالمشروع وبيان أهمية ومكانة كل قيمة.

٨. تفاجأ الباحث من عدم معرفة كثير من المجتمع بهذا المشروع، ليس العامة فحسب بل من الكوادر التعليمية وأساتذة الجامعات وعدد من الدعاة، مما يعني أن هنالك خللاً أو ضعفاً في الدعاية لهذا المشروع؛ مع أن من أهداف المشروع:" التغطية الفاعلة للمشروع على المستوى الإعلامي والفكري والتقني" وقد حصل ذلك بالفعل بما تم تنفيذه خلال الفترة الماضية حيث:

- تم إنشاء موقع على الشبكة العنكبوتية خاص بالمشروع.
- وتم تفعيل مشروع رسائل الجوال

ولكن بقي التالي من ضمن أهدافهم الإجرائية وهي الأهم في نظر الباحث :

- إنتاج برنامج تلفزيوني واحد على الأقل.
- استكتاب كاتب واحد على الأقل في كل صحيفة ومجلة محلية.

- تبني أحد المفكرين أو الدعاة للمشروع، ولعلها أيضاً موجودة ولكن بصورة ضعيفة.

ومما يضيفه الباحث للتغطية الإعلامية للمشروع وحتى ينتفع الناس بها:

- عمل لوحات مضاءة عند الإشارات الرئيسة، ولا يشترط أن تكون خاصة بالمشروع بل لتكن الدعاية للمشروع من ضمن الإعلانات الموجودة والمشاهدة على الشاشة.
- التنسيق مع إذاعة القرآن الكريم، وعرض قيم المشروع وأهدافه من خلال برامج الإذاعة المشهورة كبرنامج (بك أصبحنا). فتكون رسائل صباحية بمعدل رسالة واحدة في الأسبوع.
- توزيع البرشورات والمطويات على الجوامع ومساجد الأحياء. بصفة دائمة ومستمرة، ويكون عن طريق الطلاب وذلك من السهولة بمكان.
- التنسيق مع فرع وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد لتحديد خطبة جمعة واحدة في كل سنة تتحدث عن (قيمة المشروع الحالية). وتوثيق بعضاً من هذه الخطب، ونشرها على الانترنت وعلى المدارس وعلى مستوى أوسع من ذلك.

الفصل الخامس

ملخص النتائج

التوصيات

المقترحات

تمهيد:

في هذا الفصل بيان لأهم النتائج التي تم الحصول عليها، ومن خلال هذه النتائج؛ تم عرض مجموعة من التوصيات، وأخيراً مجموعة من المقترحات، على النحو التالي:

ملخص النتائج:

- المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول: تحقيق (**قيمة إقام الصلاة**) لأهدافها يساوي (٢,٧٠)، ويشير إلى أن درجة تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، **هي بدرجة (متوسطة)**.قيمة الانحراف المعياري للمتوسط الحسابي العام يساوي (٠,٣٧) وهي قيمة صغيرة ومؤشر على التجانس الكبير في الاستجابات حول درجة تحقيق (قيمة إقام الصلاة) لأهدافها، درجة تحقيق(قيمة إقام الصلاة)لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة، تم قياسها من خلال (١٣) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (كبيرة) على عبارتين، وبدرجة (متوسطة) على (٦) عبارات، وبدرجة (ضعيفة) على (٥) عبارات، تراوحت قيم المتوسطات الحسابية من (٢,٢٢) للعبارة رقم (١٣) وهي (مبادرة الطلاب بتقييم أنفسهم ذاتياً في مواقفهم من الصلاة من خلال (كتيب البراءتين) الذي وزع عليهم) إلى (٣,٥٦) للعبارة رقم (١) وهي (توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الصلاة) وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الاستجابة الثانية (ضعيفة) والثالثة (متوسطة) والرابعة (كبيرة).
- المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني: تحقيق (**قيمة محبة النبي ﷺ**)لأهدافها يساوي (٣,٠٩)، ويشير إلى أن درجة تحقيق (قيمة محبة النبي ﷺ)لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية

الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، **هي بدرجة (متوسطة)**.قيمة الانحراف المعياري للمتوسط الحسابي العام يساوي (٠,٤٢) وهي قيمة صغيرة ومؤشر على التجانس الكبير في الاستجابات حول درجة تحقيق (قيمة محبة النبي ﷺ)لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة، تم قياسها من خلال (١٤) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (كبيرة) على (٥) عبارات، وبدرجة (متوسطة) على (٩) عبارات، تراوحت قيم المتوسطات الحسابية من (٢,٧٤) للعبارة رقم (١٣) وهي (البعد عن السلوكيات السلبية التي نهى عنها (ﷺ) مثل: الكذب، الغيبة والنميمة، السب، الشتم...اتلاف الممتلكات) إلى (٣,٤٩) للعبارة رقم (٩) وهي (الغضب ممن أساء إليه ﷺبالعمل على نصرته ونشر سنته) وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الاستجابة الثالثة (متوسطة) والرابعة (كبيرة).

- المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث: تحقيق (**قيمة المواطنة**) لأهدافها يساوي (٢,٩٤)، ويشير إلى أن درجة تحقيق (قيمة المواطنة) لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، **هي بدرجة (متوسطة)**.قيمة الانحراف المعياري للمتوسط الحسابي العام يساوي (٠,٤٨) وهي قيمة صغيرة ومؤشر على التجانس الكبير في الاستجابات حول درجة تحقيق قيمة المواطنة لأهدافها، درجة تحقيق قيمة المواطنة لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة، تم قياسها من خلال (١٣) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (متوسطة) على جميع العبارات (١٣) عبارة، تراوحت قيم المتوسطات الحسابية من (٢,٦٣) للعبارة رقم (٣) وهي (حرص الطلاب في المحافظة على الممتلكات العامة) إلى (٣,٢٣) للعبارة رقم (١) وهي (تعرف الطلاب على

حقوق ولي الأمر) وهذه المتوسطات الحسابية تقع جميعها داخل فئة الاستجابة الثالثة (متوسطة).

- المتوسط الحسابي العام لاستجاباتعينة الدراسة على عبارات المحور الرابع: تحقيق (**قيمة البر والصلة**) لأهدافها يساوي (٢,٩٧)، ويشير إلى أن درجة تحقيق (قيمة البر والصلة)لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، **هي بدرجة (متوسطة)**. قيمة الانحراف المعياري للمتوسط الحسابي العام يساوي (٠,٣٩) وهي قيمة صغيرة ومؤشر على التجانس الكبير في الاستجابات حول درجة تحقيق قيمة البر والصلة لأهدافها من وجهة نظر عينة الدراسة، تم قياسها من خلال (١١) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (كبيرة) على (٣) عبارات، وبدرجة (متوسطة) على (٧) عبارات، وبدرجة (ضعيفة) على عبارة واحدة. تراوحت قيم المتوسطات الحسابية من (٢,٤٧) للعبارة رقم (١١) وهي (مبادرة الطلاب في اقتراح طرق جديدة إبداعية للتواصل مع الآخرين) إلى (٣,٦١) للعبارة رقم (١) وهي (تعرفهم على عظم حق الوالدين وفضلهما) وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الاستجابة الثانية (ضعيفة) والثالثة (متوسطة) والرابعة (كبيرة).

- المتوسط الحسابي العام لاستجاباتعينة الدراسة على عبارات المحور الخامس: (**معوقات تطبيق المشروع**)لأهدافه يساوي (٣,١٦)، ويشير إلى أن درجة صعوبات تطبيق المشروع لأهدافه من وجهة نظر عينة الدراسة من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، **هي بدرجة (متوسطة)**. قيمة الانحراف المعياري للمتوسط الحسابي العام يساوي (٠,٤٦) وهي قيمة صغيرة ومؤشر على التجانس الكبير في الاستجابات حول درجة صعوبات تطبيق المشروع لأهدافه من وجهة نظر

عينة الدراسة، تم قياسها من خلال (١٥) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (كبيرة) على (٥) عبارات، وبدرجة (متوسطة) على (١٠) عبارات. تراوحت قيم المتوسطات الحسابية من (٢,٥٢) للعبارة رقم (١) وهي (عدم وضوح المشروع (الأهداف، الأهمية، لبرامج)) إلى (٣,٥٤) للعبارة رقم (١٠) وهي (كثرة الأعباء على المعنيين بالتنفيذ) وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الاستجابة الثالثة (متوسطة) والرابعة (كبيرة).

- هناك مجموعة من المعوقات لم ترد ضمن قائمة المعوقات في المحور الخامس، وقام بذكرها أفراد عينة الدراسة وهي: كثرة أعداد الطلاب، عدم التفاعل من قبل المعلمين، عدم وجود أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة، ضعف التوعية لدى الطلاب بأهمية المشروع وأنشطته وبرامجه، كثرة المناشط لكل قيمة ، الضعف الإعلامي للمشروع، عدم استشعار المسئولية، فقدان الوازع الديني والدافع الذاتي والاحتساب.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي التربية الإسلامية حول كل من: تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها، وتحقيق قيمة محبة النبي ﷺلأهدافها، وتحقيق قيمة المواطنة لأهدافها، وتحقيق قيمة البر والصلة لأهدافها، والفروق لصالح مشرفي التربية الإسلامية. ويعزو ذلك الباحث إلى البعد النسبي للمشرفين عن واقع الطالب المشاهد، حيث أن هناك ممارسات سلوكية لا يمكن أن تلاحظ إلا عن طريق معايشة الطلاب والقرب منهم.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي التربية الإسلامية حول معوقات تطبيق المشروع.
- بناء تصور مقترح لتلافي جوانب القصور في مشروع مجتمع القيم النبوية.

التوصيات:

حيث أن التوصيات تنبثق من النتائج، لذا توصي الدراسة بما يلي:

١) أظهرت النتائج أن درجة تحقق بعض العبارات التي تتعلق بكل من تحقيق قيمة إقام الصلاة لأهدافها، وتحقيق محبة النبي ﷺ، وتحقيق قيمة المواطنة، وتحقيق قيمة البر والصلة ، كانت بدرجة متوسطة أو ضعيفة، لذا توصي الدراسة بالعمل على تفعيل أكثر للمشروع والسعي في تحقيق أهدافه كاملة، من خلال ما يلي:

- وضع آلية واضحة مع كل قيمة تبين الدور الذي يستطيع أن يشارك به كل من هو معني بتنفيذ المشروع وبالذات المجتمع والأسرة، لتحقيق أهداف المشروع.
- زيادة مستوى الوعي لدى المعلمين والطلاب ومديري المدارس بأهمية هذا المشروع وما ينبني عليه من أهداف.
- تحليل مضمون المقررات الدراسية في جميع المراحل، لمعرفة مدى احتوائها على الموضوعات المتعلقة بقيم المشروع وربط ذلك بكل قيمة تناسبها من قيم المشروع.

٢) أظهرت النتائج أن العبارات التي تتعلق بالجانب المعرفي كانت بدرجة كبيرة، بينما كثير من العبارات التي تتعلق بالجانب المهاري كانت متوسطة أو ضعيفة؛ والمشروع إنما يعني بدرجة كبيرة بالجانب الوجداني والمهاري، لذا توصي الدراسة بتعزيز البرامج التي تخدم الجانب الوجداني والمهاري في المرحلة القادمة من المشروع، والمتمثلة في :

- حث العاملين على مراعاة الجوانب السلوكية والوجدانية المصاحبة للجوانب المعرفية، والحرص على إيجاد توازن بينها عند تنفيذ كل قيمة من قيم المشروع.
- الحرص على أن يتعلم الطلاب القيم سلوكيا من خلال التعلم بالقدوة، والتأكيد على أهمية جعل سلوك المعلمين قدوة لطلابهم.

٣) أظهرت النتائج أن بعض العبارات التي تتعلق بمعوقات تطبيق المشروع، كانت بدرجة كبيرة، لذا توصي الدراسة بالعمل على تذليل تلك العقبات وإيجاد حلول سريعة لها حتى يحقق المشروع أهدافه كاملة، ومن هذه الحلول:

- عمل قاعدة بيانات للتواصل مع المنسقين بالمدارس.
- ضرورة التحفيز الدائم للطلاب والمعلمين والمدارس؛ وبالذات الفاعلين منهم. ومن ذلك تخصيص جائزة سنوية لأفضل منسق وأفضل مدرسة.
- إشراك الشخصيات المؤثرة في برامج المشروع كالعلماء والوعاظ والتربويين ، كدعاية إعلامية للمشروع.
- استغلال الأنشطة المسائية والمدارس الصيفية لتفعيل المشروع بصورة أكبر.
- إقامة مهرجان سنوي لكل قيمة لمدة ٣ أيام على أقل تقدير مصحوباً بمعرض وندوات ومحاضرات وبرامج تربوية وتثقيفية وكل ما يتعلق بالقيمة.

٤) أظهرت النتائج أن هناك معوقات تقف أمام تطبيق المشروع لم ترد ضمن هذه الدراسة وقام بإضافتها عينة الدراسة، لذا توصي الدراسة بأخذ هذه المعوقات في الاعتبار والعمل على تذليلها حتى يحقق المشروع أهدافه كاملة. من خلال التالي:

- تهيئة زاوية خاصة بالمشروع في كل مدرسة إن أمكن، توضع فيها كل متعلقات المشروع وبرامجه وأوقاتها، وأرقام المسئولين للتواصل.
- وضع صناديق خاصة بالمشروع في المدارس لاستقبال الاقتراحات والآراء.
- الإفادة من منسقي المدارس المتميزين بإشراكهم في البرامج والندوات وورش العمل لبقية المنسقين وفق جدول زمني معد مسبقاً.
- تكثيف التوعية بأهمية هذا المشروع وأهدافه من خلال وسائل الإعلام، ومجالس الآباء، والنشرات التربوية.

المقترحات: ومن خلال ما سبق تقترح الدراسة ما يلي:

- إجراء دراسة مشابهة تطبق على المراحل الدراسية الأخرى.
- إجراء دراسة مشابهة تطبق على مناطق أخرى من المملكة ومقارنة النتائج مع الدراسة الحالية.
- إجراء دراسة عن مدى تأثير التمسك بالقيم الصحيحة على التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم العام.
- إجراء دراسة تتعلق بتحديد أهم المشكلات التي تعيق تطبيق مثل هذه المشاريع واقتراح الحلول المناسبة لها.
- إجراء دراسة عن فعالية الأنشطة الصفية وغير الصفية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم العام.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،

قائمة المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم** .

٢. إبراهيم، أحمد. (١٤٠٢هـ). **الفضائل الخلقية في الإسلام**. الرياض: دار العلوم.

٣. إبراهيم، محمد؛ موسى، هاني. (د.ت). **القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين.** موقع: الدكتور: سعود بن عيد العنزي. تم استرجاعه في ١٤٣٣/٧/٣هـ على الرابط التالي: www.dr-saud-a.com

٤. ابن تيمية، أحمد عبدالحليم. (١٤١٦هـ). **مجموع الفتاوى.** مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة.

٥. ابن حزم، علي بن أحمد. (١٣٩٩هـ). **الأخلاق والسير في مداواة النفوس**. بيروت: دار الآفاق الجديدة.

٦. ابن كثير، عماد الدين. (١٤١٧هـ). **تفسير القرآن العظيم**. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٧. ابن منظور، جمال الدين. (د.ت). **لسان العرب.** (ج١٢). بيروت: دار صادر.

٨. أبو العينين، علي خليل. (١٤٠٨هـ). **القيم الإسلامية والتربية**. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي.

٩. أبو النور، طلال. (١٤٢٨هـ). قيمة تعظيم البلد الحرام. **مجلة مكة**.(برامج عملية في تعظيم البلد الحرام)، العدد(٦). ٥-٦.

١٠. أبو علام، رجاء محمود. (١٤٠٨هـ). **قياس وتقويم التحصيل الدراسي.** الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

١١. أبورزق، حليمه. (١٤٢٧هـ). **المدخل إلى التربية**. جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

١٢. أبولبدة، سبع محمد. (١٩٩٦م). **مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي**. عمان: جمعية أعمال المطابع التعاونية.

١٣. أحمد، رضا. (١٣٧٩هـ). **معجم متن اللغة**. بيروت: دار مكتبة الحياة.

١٤. أحمد، لطفي بركات. (١٩٨٣م). **القيم والتربية**. الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.

١٥. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة. (د.ت). **وثيقة مشروع مجتمع القيم النبوية**، مشروع مجتمع القيم النبوية: مكة المكرمة.

١٦. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة. (د.ت). **الدليل العملي لتطبيق مفاهيم قيمة إقام الصلاة**، مشروع مجتمع القيم النبوية: مكة المكرمة.

١٧. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة. (د.ت). **الدليل العملي لتطبيق مفاهيم قيمة محبة النبيﷺ**، مشروع مجتمع القيم النبوية: مكة المكرمة.

١٨. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة. (د.ت). **الدليل العملي لتطبيق مفاهيم قيمة المواطنة**، مشروع مجتمع القيم النبوية: مكة المكرمة.

١٩. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة. (د.ت). **الدليل الإجرائي لتطبيق مفاهيم قيمة البر والصلة**، مشروع مجتمع القيم النبوية: مكة المكرمة.

٢٠. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة. (د.ت). **دليل الأنشطة والمسابقات العامة لقيمة إقام الصلاة**، مشروع مجتمع القيم النبوية: مكة المكرمة.

٢١. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة. (د.ت). **دليل الأنشطة والمسابقات العامة لقيمة محبة النبي**ﷺ، مشروع مجتمع القيم النبوية: مكة المكرمة.

٢٢. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة. (د.ت). **دليل الأنشطة والمسابقات العامة لقيمة المواطنة**، مشروع مجتمع القيم النبوية: مكة المكرمة.

٢٣. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة. (د.ت). **دليل الأنشطة والمسابقات العامة لقيمة البر والصلة**، مشروع مجتمع القيم النبوية: مكة المكرمة.

٢٤. إسماعيل، محمد عماد الدين. (١٣٩٤هـ). **كيف نربي أطفالنا(التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية)**. القاهرة: دار النهضة العربية.

٢٥. الأكلبي، مفلح. (٢٠١١م). تصور مقترح لتحسين جودة مناهج العلوم الشرعية في مؤسسات التعليم العالي في ضوء معايير الجودة العالية. **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية.** مجلد ١(١٤٥). ٦٣٧-٦٩٦

٢٦. أنيس، إبراهيم (وآخرون). (١٤٢٥هـ). **المعجم الوسيط**. (ط٤). مصر: مكتبة الشروق الدولية.

٢٧. باحكيم، تهاني. (١٤٣٠هـ). **دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيمة المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٢٨. بامشموس، سعيد؛ خيري، السيد؛ فهمي، يحيى. (١٤٠٥هـ). **التقويم التربوي.** (ط٢). الرياض: بدون دار نشر.

٢٩. البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ). **الجامع الصحيح المختصر**، بيروت: دار طوق النجاة.

٣٠. بدر، رأفت.(١٤٢٩هـ). **الحوافز المادية والمعنوية للقوى العاملة في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٣١. بصفر، عبدالله. (١٤٢٧هـ، جمادى الآخرة). **القيم الإنسانية في الإسلام.** بحث مقدم في مؤتمر التعايش السلمي في الإسلام، رابطة العالم الإسلامي : سيرلانكا. كولمبو

٣٢. البقمي، مثيب. (١٤٢٩هـ). **إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب(تصور مقترح).** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٣٣. بهادر، سعدية. (١٩٧٧م). **في علم نفس النمو**. الكويت: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع.

٣٤. تليمان، ديان. (١٤٢٧هـ). **برنامج القيم الأخلاقية التربوية (أنشطة القيم الحية للأولاد بين ٨و١٤سنة)** (ترجمة: حسن حسن) .بيروت: الدار العربية للعلوم.

٣٥. الترمذي، محمد بن عيسى. (١٤٠٨). **الجامع الصحيح سنن الترمذي**. بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٦. الجابري، شريفي. (١٤٢٣هـ). **التحولات الاجتماعية- الاقتصادية؛ وتأثيراتها في بعض القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي (دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة).** جدة: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

٣٧. الجلاد، ماجد. (١٤٢٧هـ). **تعلم القيم وتعليمها (تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم).** (ط٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٨. الجلاد، ماجد؛ بصر، عدنان. (٢٠٠٠م). تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام. **مجلة جامعة أم القرى**. ٢، ٨٢-١١٧.

٣٩. الجندي، أنور. (١٩٧٣م). **الثوابت والمتغيرات تغيير النفس وتثبيت الخلق**. مجلة جوهرة الإسلام، القاهرة، العدد (٦) .

٤٠. الجهني، محمد. (١٤٢٩هـ). **الترتيب القيمي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٤١. الجهيمي، أحمد. (١٤٢٩هـ). تقويم كتاب الفقه(المطور) المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصر للكتاب المدرسي. **مجلة رسالة الخليج العربي.** ١١٦، ٢١١-٢٧٨.

٤٢. الجوهري، إسماعيل.(١٤٠٤هـ). **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**. (ط٣). بيروت: دار العلم للملايين .

٤٣. الحازمي، خالد. (١٤٢١هـ). **أصول التربية الإسلامية.** الرياض: دار عالم الكتب للطباعة.

٤٤. الحريري، رافدة. (١٤٢٨هـ). **التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤٥. الحسني، عوض. (١٤٢٧هـ). **تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية(دراسة ميدانية)**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٤٦. حمام، فادية؛ العدل، إبراهيم؛ جليدان، مالك؛ الهويش، فاطمة. (١٤٣٠هـ). **علم نفس النمو**. (ط٢). الرياض: مكتبة الرشد.

٤٧. حميد، صالح بن عبدالله (وآخرون). (١٤١٨هـ). **موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم**. جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

٤٨. حنورة، مصري؛ السهل، راشد؛ عيسى، حسن. (١٩٩٨م). **تطور منظومة القيم لدى الشباب الكويتي عبر (١٥) عاما**. المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس: القاهرة.

٤٩. الخليفة، حسن. (١٤٢٨هـ). **مدخل إلى المناهج وطرق التدريس.** (ط٢). الرياض: مكتبة الرشد..

٥٠. خياط، محمد جميل. (١٤١٦هـ). **المبادئ والقيم في التربية الإسلامية**. مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية.

٥١. الدسوقي، فاروق. (١٤٠٢هـ). **مدى تأثير القيم العربية الإسلامية على برامج الأطفال بدول الخليج العربي.** ندوة ماذا يريد التربويين من الإعلاميين، مكتب التربية العربي لدول الخليج: الرياض.

٥٢. الدمرداش، عبدالمجيد. (١٩٨٥م). **المناهج المعاصر.** (ط٥). الكويت: مكتبة الفلاح.

٥٣. الدوسري، إبراهيم. (١٤٢٢هـ). **إطار مرجعي للتقويم التربوي**. (ط٣). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٥٤. الديب، إبراهيم. (٢٠٠٧م). **أسس ومهارات بناء القيم التربوية**. المنصورة: مؤسسة أم القرى.

٥٥. رسلان، صلاح الدين. (١٤١٠هـ). **القيم في الإسلام بين الذاتية والموضوعية.** القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٥٦. رضوان، زينب. (١٩٨٢م). **النظرة الاجتماعية في الفكر الإسلامي**. القاهرة: دار المعارف.

٥٧. روسّى، بيتره؛ ليبسي، مارك؛ فريمان، هاورد إي. (١٤٢٩هـ). **التقويم الطريقة المنظمة والمبسطة لفهمه وتطبيقه**.(ترجمة: إقبال زين العابدين). جامعة الملك سعود: النشر العلمي والمطابع.

٥٨. ريان، محمد؛ بلقيس، أحمد، الأقطش، يحيى. (١٤٣٠هـ). **الإشراف التربوي في مجال التربية الإسلامية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٥٩. زهران، حامد. (١٤٢٤هـ). **علم النفس الاجتماعي.** (ط٦). القاهرة: عالم الكتب.

٦٠. الزهراني، عبدالله. (١٤١٨هـ). **تقويم منهج التوحيد للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية بمحافظة الطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٦١. زياد، مسعد. (د.ت). **خصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية من سن ثلاث عشرة إلى تسع عشرة سنة.** مدونة: مسعد محمد زياد. تم استرجاعه في ١٤٣٤/٤/٢٧هـ على الرابط التالي: www.drmosad.com

٦٢. زيادة، رضوان؛ أوتول، كيفن. (١٤٣١هـ). **صراع القيم بين الإسلام والغرب.** دمشق: دار الفكر.

٦٣. زيدان، عبدالكريم. (١٩٨٧م). **الوجيز في أصول الفقه.** (ط٦). بيروت: مؤسسة الرسالة.

٦٤. زيدان، محمد؛ الشربيني، محمد محمد. (١٩٦٦م). **سيكولوجية النمو**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٦٥. الزيود، ماجد. (٢٠٠٦م). **الشباب والقيم في عالم متغير**. عمان: دار الشروق.

٦٦. سالم، فاطمة؛ شحاته، حسن. (٢٠٠٧م). **التربية الأخلاقية في المجتمع العربي المعاصر**. القاهرة: دار العالم العربي.

٦٧. السباعي، مصطفى. (١٤٢٠هـ). **من روائع حضارتنا**. بيروت: دار الوراق.

٦٨. أبو داوود السجستاني. (د.ت). **سنن أبي داوود**. بيروت: دار الكتاب العربي.

٦٩. السقاف، يوسف محمد. (١٤٣٠هـ). **القيم الأخلاقية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بنين بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٧٠. السنبل، عبدالعزيز؛ الخطيب، محمد؛ متولي، مصطفى؛ عبدالجواد، نور الدين. (١٤٠٩هـ). **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**. جامعة أم القرى: دون ناشر.

٧١. سنجي، سيد محمد السيد. (١٩٩٦م). **تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء حاجات الطلاب الدينية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق: فرع بنها.

٧٢. السويدان، طارق؛ باشراحيل، فيصل. (١٤٢٨هـ). **صناعة الثقافة**. من سلسلة صناعة الثقافة. الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.

٧٣. الشايع، عبدالله. (٢٠٠١م). **التفكير العلمي والوعي الإيجابي بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم في المملكة العربية السعودية**، المدينة المنورة: مطبوعات النادي الأدبي.

٧٤. الشمري، هدى. (٢٠٠٥م). **طرق تدريس التربية الإسلامية**. (ط٢). رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٧٥. الشنقيطي، أحمد عبدالصمد. (١٤٢٨هـ). **الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٧٦. الشهري، عائشة بنت سعيد. (١٤٣٠هـ). **نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة من وجهة نظر التربية الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٧٧. شوق، محمود. (١٩٩٥م). **أساسيات المنهج الدراسي ومهماته**. الرياض: دار عالم الكتب.

٧٨. الشيباني، أحمد بن حنبل. (١٤٢١هـ). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. الرياض: مؤسسة الرسالة.

٧٩. الشيخ، تاج السر؛ أخرس، نائل محمد؛ عبدالمجيد، بثينة. (١٤٣٠هـ). **القياس والتقويم التربوي**. (ط٥). (طبعة مزيدة ومنقحة). الرياض: مكتبة الرشد.

٨٠. صابر، مليكة. (١٤٢٧هـ). **التقويم التربوي**. الرياض: مكتبة الرشد.

٨١. الصالح، عطية محمد. (١٤٢٤هـ). **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية**. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٨٢. طهطاوي، سيد أحمد. (١٩٩٦م). **القيم التربوية في القصص القرآني**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٨٣. العبار، موزة. (٢٠٠٩م). **القيم الأخلاقية بين الفكرين الإسلامي والغربي في عصر العولمة**. دبي: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٨٤. عبيدات، ذوقان. (١٤٣٢هـ). **البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه)**. (ط١٣). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٨٥. العتيبي، مطلق. (١٤٣١هـ). **إسهام المرشد الطلابي في معالجة المخالفات السلوكية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والأهلية بتعليم العاصمة المقدسة في ضوء التربية الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٨٦. عثمان، محمد فتيحي. (١٤٠٢هـ). **القيم الحضارية في رسالة الإسلام**. الرياض: الدار السعودية للنشر.

٨٧. عثمان، محمد. (٢٠١١م). **أساليب التقويم التربوي**. (ط٢). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

٨٨. العجوري، علي. (١٤٣٠هـ). **الأمن الأخلاقي**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية: غزة.

٨٩. العرفج، محمد. (١٤٢٠هـ). **ما لابد من معرفته عن الإسلام (عقيدة وعبادة وأخلاقا)**. (ط٢). (طبعة مزيدة ومنقحة). الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

٩٠. العساف، صالح. (٢٠١٠م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان.

٩١. عقل، محمود عطا حسين(١٤٢٧هـ)، **القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج (دراسة نظرية وميدانية)**. (ط٢). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٩٢. عقل، محمود عطا حسين(١٤١٣)، **النمو الإنساني(الطفولة والمراهقة)**. (ط٣). الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

٩٣. العقيل، عبدالله. (١٤٢٦هـ). **سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مكتبة الرشد.

٩٤. علام، صلاح الدين محمود. (١٤٢٠هـ). **القياس والتقويم التربوي والنفسي**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٩٥. علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٣م). **التقويم التربوي المؤسسي أسسه ومنهجياته في تقويم المدارس**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٩٦. العلوي، محمد. (١٤٣٣هـ). **خطاب النبيﷺ للطفل المسلم. رسالة ماجستير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة**، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٩٧. عمر، سعاد. (١٤٣١هـ). **المدخل إلى علم المناهج والتدريس الفعال**. الرياض: مكتبة الرشد.

٩٨. العيسي، علي بن مسعود. (١٤٢٩هـ). **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٩٩. الغامدي، حمدان؛ عبدالجواد، نور الدين. (١٤٣١هـ). **تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مكتبة الرشد.

١٠٠. الغامدي، دلال. (د.ت). **الجرائم الإلكترونية والأدلة الجنائية الإلكترونية**. مركز التميز لأمن المعلومات. تم استرجاعه في ١٤٣٣/٧/١٥هـ على الرابط التالي:http://coeia.ksu.edu.sa

١٠١. الغامدي، عبدالرحمن. (١٤٢٩هـ). **قيم تعظيم البلد الحرام ووعي طلاب المرحلة الثانوية بها**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١٠٢. الغامدي، عبدالله بن عائض. (١٤٣١هـ). **التوجهات القيمية المتضمنة في كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة.

١٠٣. فرج، محمود عبده. (٢٠٠٧م). **تقويم محتوى التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء حاجات الشباب ومتطلبات المجتمع المحلي والعالمي**، بحث مقدم للجنة العلمية الدائمة للتربية وعلم النفس، المجلس الأعلى للجامعات: مصر.

١٠٤. الفيومي، أحمد محمد. (١٩٧٥م). **المصباح المنير**. القاهرة: المطبعة الأميرية.

١٠٥. القرشي، فايز بن عبدالله. (١٤٣٠هـ). **القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١٠٦. القطان، مناع. (١٤١٦هـ). **مباحث في علوم القرآن**. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

١٠٧. قطب، سيد. (١٤٠٠هـ). **في ظلال القرآن**. (ط٩). بيروت: دار الشروق.

١٠٨. قطب، محمد. (٢٠١٠م). **منهج التربية الإسلامية**. (ط١٦). القاهرة: دار الشروق.

١٠٩. قميحة، جابر. (١٤٠٤هـ). **المدخل إلى القيم**. القاهرة: دار الكتاب المصرية واللبنانية.

١١٠. الكيلاني، ماجد. (١٩٨٨م). **فلسفة التربية الإسلامية**. مكة المكرمة: مكتبة هادي.

١١١. المالكي، عبدالرحمن بن عبدالله. (١٤٣١هـ). القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية. دراسة منشورة في **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**. مكة. مجلد ٢ (١). ص٣٤٠-٣٩٠.

١١٢. المالكي، عدنان. (١٤٢٨هـ). **تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١١٣. المالكي، مسفر عبدالله سالم. (١٤٢٩هـ). **دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١١٤. المالكي، مسفر. (١٤٢٩هـ). **دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١١٥. محرم، خالد. (١٤٢٧هـ). **بناء الشخصية من خلال التربية الإسلامية**. بيروت: دار الكتب العلمية.

١١٦. المحيميد، بندر. (١٤٣٠هـ). **منهج الفقه للصف الأول الثانوي(بنين) في ضوء معايير الجودة المقترحة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية: الرياض

١١٧. المخزومي، أمل. (٢٠٠٨م). **دليل العائلة النفسي**. (ط٢). بيروت: دار العلم للملايين.

١١٨. المدني، مالك بن أنس. (١٤٠٦هـ). **موطأ الإمام مالك**. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١١٩. مرتجى، عاهد. (١٤٢٥هـ). **مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة**. رسالة ماجستير غير منشور، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.

١٢٠. المزيد، أحمد. (١٤٣٢هـ). **محمد رسول الله ﷺ (الحقوق والقيم والمبادئ)**. الرياض: مدار الوطن للنشر والتوزيع.

١٢١. المصري، محمود. (١٤٢٨هـ). **من أخلاق الرسول ﷺ**. شبرا الخيمة: دار التقوى.

١٢٢. المغامسي، سعيد فالح.(١٤٢٤هـ). **التربية الإيمانية وأثرها في تحصين الشباب من الانحراف**. سوريا: دار العلوم والحكم للنشر والتوزيع.

١٢٣. المغلوث، فهد. (١٤١٧هـ). **تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية**. جامعة الملك سعود: مركز الليزر لطباعة البحوث والرسائل العلمية.

١٢٤. ملا، عبدالمنان (١٤٢٥هـ)، **سلوك العنف المدرسي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، دراسة مسحية في المملكة العربية السعودية**. الرياض: وزارة التربية والتعليم . الإدارة العامة للبحوث.

١٢٥. ملحم، سامي. (١٤٢٥هـ). **علم نفس النمو (دورة حياة الإنسان)**. عمان: دار الفكر.

١٢٦. ملحم، سامي. (١٤٣٣هـ). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. (ط٦). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٢٧. مولاي، ناجم. (٢٠١٠م). **التربية والقيم الاجتماعية**. مدونة: الوصال الثقافي. تم استرجاعه في ١٤٣٣/١٢/٢٣هـ على الرابط التالي: www.elaphblog.com

١٢٨. الناشري، أحمد. (١٤٣٢هـ). **تأصيل السنة النبوية للقيم العلمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١٢٩. الناشف، هدى محمود. (١٤٢٥هـ).**برامج رياض الأطفال**. عمان: دار الفكر للنشر .

١٣٠. ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٦م). **التربية الأخلاقية**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

١٣١. النجار، مصلح. (١٤٢٨هـ). **دراسات وبحوث في الثقافة الإسلامية**. (ط٢). الرياض: مكتبة الرشد.

١٣٢. النحلاوي، عبدالرحمن. (١٤٠٣هـ). **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**. دمشق: دار الفكر.

١٣٣. النسائي، أحمد بن شعيب. (١٤٠٦هـ). **سنن النسائي**. (ط٢). حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

١٣٤. الندوي، أبو الحسن. (١٤٠٢هـ). **بعض سمات الدعوة المطلوبة في هذا العصر**، بحث مقدم للقاء الخامس للندوة العالمية للشباب الإسلامي في كينيا.

١٣٥. المربي، مؤسسة. (١٤٣١هـ). نماء منهج بناء الشخصية الإسلامية. الرياض: دار المربي للنشر والتوزيع.

١٣٦. مسلم بن الحجاج النيسابوري. (د.ت). **صحيح مسلم**. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٣٧. مصطفى، عزة جلال. (١٤٣٠هـ). التخطيط الاستراتيجي الناجح لمؤسسات التعليم. القاهرة: دار النشر للجامعات.

١٣٨. الهاشمي، عبدالحميد. (١٤٠١هـ). **الرسول العربي المربي**. دمشق: دار الثقافة للجميع.

١٣٩. الهيتي، عبدالستار. (١٤٢٥هـ). **الحوار، الذات الآخر** . كتاب الأمة، سلسلة تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، السنة الرابعة والعشرون، العدد(٩٩) .

١٤٠. وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٧هـ). **وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام**. مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج.

١٤١. وزارة التربية والتعليم. (١٤١٦هـ). **وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**. اللجنة العليا لسياسة التعليم. الأمانة العامة.

١٤٢. يالجن، مقداد. (١٩٩٣م). **منابع مشكلات الأمة الإسلامية والعالم المعاصر ودور التربية الإسلامية وقيمها في معالجتها**. الرياض: عالم الكتب.

١٤٣. يوسف، ماهر إسماعيل. (٢٠٠٧م). **المناهج ومنظومة التعليم**، الرياض: مكتبة الرشد.

ملاحق الدراسة

الملحق رقم (١)

أسماء السادة المحكمين

أسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة

م	الاسم	الدرجة العلمية	القسم	جهة العمل
١	محمد محمد سالم	أستاذ	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية	جامعة أم القرى
٢	عبدالرحمن عبدالله المالكي	أستاذ	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية	جامعة أم القرى
٣	ربيع سعيد طه	أستاذ	علم النفس	جامعة أم القرى
٤	مفلح بن دخيل الأكلبي	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الملك خالد
٥	فهد ماجد الفعر	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس لغة انجليزية	جامعة أم القرى
٦	عوض بن علي السريعي	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية	جامعة أم القرى
٧	عبدالرحمن يحيى القرني	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الملك خالد
٨	عبدالملك المالكي	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الملك عبدالعزيز
٩	مصعب مطلق العنزي	أستاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية	جامعة الحدود الشمالية
١٠	طلال عقيل الخيري	أستاذ مساعد	الأصول الإسلامية للتربية	جامعة الملك عبدالعزيز
١١	عمر حسن الراشدي	أستاذ مساعد	أصول تربية	جامعة أم القرى
١٢	نبيل السيد محمد	أستاذ مساعد	قسم المناهج وطرق التدريس / تقنيات	جامعة أم القرى
١٣	محمد بن حسن الزبيدي	دكتوراه	مشرف تربوي	تعليم القنفذة
١٤	خالد سليم الردادي	دكتوراه	مشرف تربوي	تعليم مكة
١٥	إبراهيم سليم الله الحازمي	دكتوراه	مشرف تربوي	تعليم مكة
١٦	عبدالكريم بن عوض السلمي	دكتوراه	نائب المدير التنفيذي لمشروع مجتمع القيم النبوية	تعليم مكة
١٧	أحمد إسماعيل كتبي	باحث دكتوراه	مشرف تربوي	تعليم مكة
١٨	محمد صالح العلوي	باحث دكتوراه	مشرف تربوي	تعليم الليث
١٩	غرم الله عوض الزهراني	ماجستير	مشرف تربوي	تعليم مكة
٢٠	ناصر حمد الأزيبي	ماجستير	مشرف سابق للمشروع	تعليم الليث
٢١	حسن يحيى الفيلالي	بكالوريوس	المدير التنفيذي لمشروع مجتمع القيم النبوية	تعليم مكة

الملحق رقم (٢)

أداة الدراسة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم سعادة الدكتور : حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أنا أحد طلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى في كلية التربية بقسم المناهج وطرق التدريس ، أقوم بدراسة حول **تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة**. ومشروع مجتمع القيم النبوية عبارة عن: مشروع تربوي يقوم على أساس تعاضد جميع القوى المادية والبشرية لغرس القيم النبوية لدى الطلاب فكراً وسلوكاً داخل وخارج أسوار المدرسة من خلال البرامج والأنشطة الصفية وغير الصفية. وقد أتم هذا المشروع إلى الآن (أربعة قيم تربوية) في أربع سنوات . وهي(**قيمة: إقام الصلاة؛ وقيمة: محبة النبي ﷺ؛ وقيمة: المواطنة؛ وقيمة: البر والصلة)**

وقد هدفت الدراسة إلى: **تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية ومدى تحقيقه لأهدافه لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية بالعاصمة المقدسة. كما هدفت الدراسة** للتعرف على مدى تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لقيم(إقام الصلاة ، محبة النبيﷺ،المواطنة ،صلة الرحم)في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة. والتعرف على معوقات تطبيق مشروع مجتمع القيم النبوية. ووضع تصور مقترح لتطوير المشروع .وسيقوم الباحث باستخدام المقياس الثلاثي لقياس مدى تحقق كل عبارة .

ولكون سعادتكم من ذوي الخبرة والكفاءة العلمية التي يستنار بها؛ فإنه يسرني أن أستفيد من علمكم ، من خلال تحكيم هذه الاستبانة- مع تقديري لارتباطكم وضيق وقتكم –شاكراً ومقدراً ملحوظاتكم من حيث: تحديد ملائمة كل عبارة للمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوحها وسلامة صياغتها، وإبداء مقترحاتكم بالحذف أو التعديل أو الإضافة. أو إبداء أي رأي ترونه مناسبا ويفيدني في دراستي ولكم خالص تحياتي وتقديري.

الباحث : سعيد عبدالكريم الزهراني

الإيميل:abo-esam2010@hotmail.com

آمل التكرم بتعبئة الحقول التالية	
اسم المحكم	
الدرجة العلمية	
التخصص	
جهة العمل	
رقم الجوال	

المحور الأول : ما مدى تحقيق قيمة(إقام الصلاة) لأهدافها من خلال الإجابة على العبارات التالية :

م	العبارة تحققت أهداف قيمة (إقام الصلاة) من خلال :	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
		ينتمي	لا ينتمي	واضحة	غير واضحة	(إن وجد)
١	تعرف الطلاب وبشكل واضح على هذه القيمة والمفاهيم المرتبطة بها(شرف المكان، سر النجاح، جمال التنظيم، الطهارة، قوة الاتصال)					
٢	بث التوعية بين الطلاب بكل ما يتعلق بالصلاة					
٣	مواظبة الطلاب على أداء الصلاة في وقتها					
٤	حرص الطلاب على الصف الأول					
٥	مشاركة الطلاب في تطييب المسجد وتنظيفه					
٦	مشاركة الطلاب في البرامج الاجتماعية التي تقام في المسجد					
٧	محافظة الطلاب على السنن الرواتب					
٨	محافظة الطلاب على أذكار الصلاة البعدية					
٩	تذكير الطلاب بعضهم بعضاً بالصلاة					
١٠	التصرف بصورة صحيحة عند وجود مشكلات تتعلق بالصلاة كالسهو وفقدان الماء ونحوه					
١١	حصر الطلاب المقصرين في الصلاة ومناصحتهم					
١٢	رصد المخالفات التي تقع في الصلاة ومعالجتها					
١٣	تأدية كافة العاملين في المدرسة صلاة الظهر مع الطلاب					
١٤	الخروج بصورة منتظمة من وإلى الصلاة					
١٥	مشاركة الطلاب بالذهاب لأداء عمرة تحقيقاً لشعار (شرف المكان)					
١٦	المبادرة من الطلاب بالتقييم الذاتي لأنفسهم من خلال كتيب (البراءتين) الذي وزع على الطلاب وفيه يحاسب الطالب نفسه في مواقفه من الصلاة.					
١٧	المشاركة الفاعلة في إقامة معرض فني خاص بالصلاة					
١٨	تفاعل الطلاب من خلال توقيعاتهم على ورقة (عهد وميثاق) للمحافظة على الصلاة.					
١٩	التفاعل الإيجابي من خلال عرض مشكلة واقتراح الحلول المناسبة كالنوم عن الصلاة وتأخيرها..					
٢٠	المشاركة الفاعلة في اختيار احد المساجد القريبة والصلاة فيه وتنظيفه والقاء كلمة بعد الصلاة					

المحور الثاني : ما مدى تحقيق قيمة(محبة النبيﷺ) لأهدافها من خلال الإجابة على العبارات التالية :

م	العبارة تحققت أهداف قيمة (محبة النبيﷺ) من خلال:	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح (إن وجد)
		ينتمي	لا ينتمي	واضحة	غير واضحة	
١	تعرف الطلاب على معنى محبة النبيﷺ والمفاهيم المرتبطة بها(الصلاة عليه، تحقيق محبته، دلائل رحمته، كيفية اتباعه، دلائل سيرتهﷺ)					
٢	تعرف الطلاب على فوائد وثمرات محبة النبي ﷺ					
٣	تعرف الطلاب على كيفية اتباع النبي ﷺ					
٤	تعرف الطلاب على كيفية تحقيق محبة النبي ﷺونصرته					
٥	حرص الطلاب على طاعته واقتفاء أثرهﷺ					
٦	عدم تقديم أي محبة على محبته ﷺ					
٧	إجلال اسمه وتوقيره عند ذكره والإكثار من الصلاة والسلام عليه واستعظامه وتقدير شمائله					
٨	تمني رؤيته والشوق إلى لقائه					
٩	حفظ بعضا من أحاديثه وفهم معانيها وتطبيقها					
١٠	تهافت الطلاب وتفاعلهم لسماع سيرته ﷺ					
١١	السؤال الدائم عن شمائله وسيرته وحقوقهﷺ					
١٢	الغضب ممن اعتدى عليهﷺ ومحاولة نصرته والدفاع عنه ونشر سنته.					
١٣	المشاركة الفاعلة في تطبيق السنن الأسبوعية(سنة السلام، التيامن، السواك، التصدق، عيادة المرضى..)					
١٤	الحرص على النظافة بجميع مجالاتها اقتفاءً بهديه ﷺ					
١٥	القراءة في سيرته من الكتب الموثوقة، وإيراد القصص المناسبة لشعار كل أسبوع					
١٦	ظهور السلوكيات الإيجابية (الابتسامة، مساعدة الآخرين، والعفو والمسامحه..)					
١٧	البعد عن السلوكيات السلبية (الكذب ،الغيبة والنميمة، السب، الشتم...اتلاف الممتلكات)					
١٨	المشاركة الفاعلة في البرامج المتعلقة بهذه القيمة(مهرجان أحبك يارسول الله، قطار المتبعين، لوحة الاقتداء، أفضل كلمة، معرض مصغر...)					
١٩	وصف المظاهر السلوكية المخالفة لهديهﷺ واقتراح افكارا لعلاجها					

المحور الثالث : ما مدى تحقيق قيمة(المواطنة) لأهدافها من خلال الإجابة على العبارات التالية :

م	العبارة تحققت أهداف قيمة (المواطنة) من خلال :	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
		ينتمي	لا ينتمي	واضحة	غير واضحة	(إن وجد)
١	تعرف الطلاب على مفهوم المواطنة والمفاهيم المرتبطة بها(حب الوطن، طاعة ولي الأمر، حفظ الممتلكات، احترام النظام)					
٢	تعرف الطلاب على حقوق ولي الأمر ووجوب طاعته					
٣	تعرف الطلاب على أهمية احترام النظام والمحافظة عليه					
٤	حرص الطلاب في المحافظة على الممتلكات العامة					
٥	حرص الطلاب على تعلم كيفية الدفاع عن الوطن حسيا ومعنويا.					
٦	حرص الطلاب على معرفة مقتضيات طاعة ولاة الأمر					
٧	قدرة الطلاب على توضيح أضرار ومفاسد الخروج عن الجماعة					
٨	قدرة الطلاب على بيان فوائد التكاتف تحت راية الإمام					
٩	زيادة الوعي لدى الطلاب بالمكانة التي يحتلها الوطن					
١٠	عرض انجازات الوطن ومستجداته بمشاركة الطلاب					
١١	التقيد باللباس الرسمي للبلد					
١٢	القيام بالأعمال التطوعية والخيرية					
١٣	قراءة الكتب والنشرات التي تعرف بالوطن وحقوقه					
١٤	المشاركة الفاعلة في البرامج والمسابقات الوطنية					
١٥	حرص الطلاب على الحصول على وسام المواطن المثالي لمن يتفاعل بإيجابية فكرا وسلوكا.					
١٦	المشاركة الفاعلة في (المعارض والدورات التدريبية واللقاءات والزيارات ...) التي تنمي حب الوطن					
١٧	تكوين اتجاهات ايجابية تخدم الوطن والمواطن(احترام القادة وولاة الأمر، التعاون بما يخدم الوطن، الالتزام بقواعد الأمن والسلامة..)					
١٨	تكوين اتجاهات ايجابية لمواجهة السلوكيات الخاطئة(الإرهاب إتلاف المال العام، العصبية المقيته، الفوضويه..)					
١٩	المحافظة على الأجهزة والأدوات الخاصة بالمدرسة					
٢٠	التفاعل الصحيح مع التقنيات الحديثة بما يخدم الوطن					
٢١	التشجيع على التعاون البناء في محيط المدرسة وخارجها					

المحور الرابع : ما مدى تحقيق قيمة(البر والصلة) لأهدافها من خلال الإجابة على العبارات التالية :

م	العبارة تحققت أهداف قيمة (البروالصلة) من خلال	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح
		ينتمي	لا ينتمي	واضحة	غير واضحة	(إن وجد)
١	تعرف الطلاب على المفاهيم المرتبطة بالقيمة(بر الوالدين، صلة الرحم، التواصل والتراحم)					
٢	تعرفهم على عظم حق الوالدين وفضلهما					
٣	تعرفهم على ثواب البر والصلة وشؤم العقوق والقطيعة					
٤	قدرة الطلاب على تحليل قصص في التعامل مع الوالدين					
٥	قدرة الطلاب على شرح نتائج البر والعقوق					
٦	نمو خبرات الطلاب في التعامل مع الوالدين والأقارب وعموم الناس					
٧	تطبيق برنامج يومي يشارك فيه الطلاب للتعامل مع والديهم					
٨	المشاركة الفاعلة في آداب المشروع الأسبوعية في حسن التعامل مع الوالدين(طلب الدعاء، الجلوس معهما، تقبيل أيديهم، الإهداء لهما، صلة رحمهما)					
٩	المشاركة الفاعلة في آداب الصلة الأخرى(الزيارة، إجابة الدعوة، أدبيات التخاطب،)					
١٠	المشاركة الفاعلة في الأنشطة المدرسية المتعلقة بالبر والصلة(ميثاق الطاعة، الابن البار، مبادرات، من أجل حينا..)					
١١	المشاركة الفاعلة في الأنشطة التقنية وابداعات الفيس بوك(أفضل تصميم، رسالةللوالدين، التعليق الجميل).					
١٢	قدرة الطلاب على مراعاة مشاعر الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه					
١٣	قدرة الطلاب على وصف مظاهر الخلل في التعامل مع الآخرين واقتراح افكارٍ لعلاجها					
١٤	مبادرة الطلاب في اقتراح طرق جديدة للتواصل مع الأقربين والمجتمع.					
١٥	استمتاع الطلاب بمساعدة الآخرين والتطوع في الخدمات الاجتماعية					

المحور الخامس : ما هي معوقات تطبيق المشروع لطلاب المرحلة المتوسطة من خلال الإجابة على العبارات التالي:

م	العبارة	الانتماء للمحور		وضوح الصياغة		التعديل المقترح(إن وجد)
		ينتمي	لا ينتمي	واضحة	غير واضحة	
١	عدم وضوح أهمية المشروع وأهدافه وبرامجه					
٢	عدم وجود ورش عمل ودورات تدريبية حول آلية تنفيذ المشروع.					
٣	ضعف الميزانية التشغيلية للمشروع					
٤	قلة المتابعة من المسئولين على المستويين الإداري والمدرسي					
٥	تأخر صدور الأدلة الإجرائية لكل قيمة					
٦	عدم وجود الوقت الكافي للتنفيذ قياساً على الأهمية					
٧	كثرة الأعباء على المعنيين بالتنفيذ					
٨	عدم وجود منسق متفرغ للمشروع بالمدرسة					
٩	ضعف الإمكانات المدرسية					
١٠	قلة الحوافز التشجيعية					
١١	عدم وجود مميزات للعاملين المباشرين للتنفيذ كمنسق المشروع.					
١٢	حصر مهام التنفيذ على أصحاب التخصصات الشرعية فقط					
١٣	ضعف الإقبال والتفاعل من الطلاب والأسر والمجتمع المحلي					
١٤	ضعف التجاوب في إقامة الندوات والمحاضرات المدرسية التي تخدم القيمة					
١٥	ضعف برامج التعريف والتثقيف في البيئة التعليمية					
١٦	ضعف برامج التعريف والتثقيف للأسرة والمجتمع من خلال المدرسة					

معوقات أخرى ترغب في ذكرها . واقتراحات لعلاجها إن وجدت :

-١

-٢

-٣

ملاحظات عامة على الأداة :

١-

٢-

٣-

الملحق رقم (٣)

أداة الدراسة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الفاضل: **(مشرف التربية الإسلامية) (معلم التربية الإسلامية)** حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة وصفية بعنوان :(**تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة**). كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. وتهدف الدراسة إلى تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية للمرحلة المتوسطة من خلال الإجابة على سؤال الدراسة وهو:(**ما مدى تحقيق مشروع مجتمع القيم النبوية لأهدافه في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة)**

وقد قام الباحث بوضع استبانة تتضمن خمسة محاور، تحت كل محور عدد من العبارات، وهذه المحاور على النحو التالي:

المحور الأول : عن مدى تحقيق قيمة (إقام الصلاة) لأهدافها، **المحور الثاني**: عن مدى تحقيق قيمة (محبة النبيﷺ) لأهدافها، **المحور الثالث**: عن مدى تحقيق قيمة (المواطنة) لأهدافها، **المحور الرابع**: عن مدى تحقيق قيمة (البر والصلة) لأهدافها، **المحور الخامس**: عن معوقات تطبيق المشروع لطلاب المرحلة المتوسطة .

علماً بأن هذه الإستبانة تتكون من جزأين :

الجزء الأول : معلومات عامة عن مجتمع الدراسة للتعرف على الجوانب الشخصية.

الجزء الثاني: محاور الاستبانة الخمسة ولا يحتاج منك إلا قراءة كل عبارة بدقة ووضع علامة (√) في الخانة التي تمثل موقفكم من كل عبارة . وذلك وفق المثال التوضيحي التالي:

العبارة	درجة الموافقة (موافق بدرجة....)				الملاحظات
تحققت أهداف قيمة إقام الصلاة من خلال:	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير موافق	
مواظبة الطلاب على الصلاة في وقتها	√				

ونظراً لأهمية دوركم في أنجاح العملية التربوية ككل والتي منها (مشروع مجتمع القيم النبوية) فإنه يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة لتضعوا بصمتكم على هذا المشروع القيم؛ من خلال إجاباتكم الدقيقة والموضوعية على فقرات هذه الاستبانة . والتي سيكون لها أكبر الأثر بإذن الله في إثراء هذه الدراسة والوصول إلى نتائج علمية صادقة. وتقبل خالص شكري وتقديري،،،

الباحث : سعيد عبدالكريم الزهراني

الإيميل:abo-esam2010@hotmail.com

الجزء الأول : معلومات عامة :

أرجو التكرم بتعبئة البيانات التالية بملء الفراغ ، والتأشير بالمكان المناسب :

- **الاسم (اختياري) :**

.....

- **العمل :**

(١) مشرف تربية إسلامية ( ).

(٢) معلم تربية إسلامية، ومنسق للمشروع ( ).

(٣) معلم تربية إسلامية فقط ( ).

- **الدرجة العلمية :**

بكالوريوس ( ) ماجستير ( ) دكتوراه ( ).

- **سنوات الخدمة :**

( ) ٥ سنوات أو أقل ( ) من ٦ إلى ١٠ سنوات .

( ) من ١١إلى ١٥ سنة. ( ) من ١٦ إلى ٢٠ سنة .

( ) أكثر من ٢٠ سنة .

- **مكتب التربية والتعليم التابع له :**

( ) مكتب الشرق. ( ) مكتب الغرب .

( ) مكتب الشمال. ( ) مكتب الجنوب .

( ) مكتب الوسط.

الجزء الثاني : محاور الاستبانة

المحور الأول : تحقيق قيمة (إقام الصلاة) لأهدافها :

م	العبارة تحققت أهداف قيمة (إقام الصلاة) من خلال:	درجة الموافقة (موافق بدرجة				ملاحظات
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير موافق	
١	توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الصلاة.					
٢	أداء الطلاب الصلاة في وقتها.					
٣	تنافس الطلاب على الصلاة في الصف الأول.					
٤	محافظة الطلاب على السنن الرواتب.					
٥	محافظة الطلاب على أذكار الصلاة البعدية.					
٦	تذكير الطلاب بعضهم بعضاً بالصلاة.					
٧	مشاركة الطلاب في العناية بالمساجد والمصليات.					
٨	مشاركة الطلاب في مناصحة المقصرين في الصلاة.					
٩	قدرة الطلاب على معالجة الأخطاء التي تقع في الصلاة.					
١٠	الخروج بصورة منتظمة من وإلى الصلاة.					
١١	محافظة الطلاب على أذكار دخول المسجد والخروج منه.					
١٢	احترام الطلاب لوقت الصلاة أثناء الانتظار (بالكف عن الكلام، والانشغال بالذكر وقراءة القرآن).					
١٣	مبادرة الطلاب بتقييم أنفسهم ذاتياً في مواقفهم من الصلاة من خلال (كتيب البراءتين) الذي وزع عليهم.					

المحور الثاني : تحقيق قيمة(محبة النبي ﷺ) لأهدافها :

م	العبارة تحققت أهداف قيمة (محبة النبي ﷺ.) من خلال:	درجة الموافقة (موافق بدرجة				ملاحظات
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير موافق	
١	تعرف الطلاب على فوائد محبة النبي ﷺ.					
٢	تعرف الطلاب على كيفية اتباع سنة النبي ﷺ.					
٣	تعرف الطلاب على كيفية تحقيق محبة النبي ﷺ.					
٤	تقديم محبته ﷺ على كل المحبوبات.					
٥	الإكثار من الصلاة والسلام عليه تعظيماً وإجلالاً.					
٦	تمني رؤيته والشوق إلى لقائه ﷺ.					

٧	حفظ بعضٍ من أحاديثه ﷺ.						
٨	السؤال الدائم عن شمائله وسيرته ﷺ.						
٩	الغضب ممن أساء إليهﷺبالعمل على نصرته ونشر سنته.						
١٠	المشاركة الفاعلة في تطبيق السنن الأسبوعية مثل:(سنة السلام، التيامن، السواك، التصدق، عيادة المرضى..)						
١١	إيراد القصص من سيرتهﷺ المناسبة لشعار كل أسبوع.						
١٢	ظهور السلوكيات الإيجابية التي حث عليها ﷺ مثل:(الابتسامة، مساعدة الآخرين، والعفو والمسامحة.)						
١٣	البعد عن السلوكيات السلبية التي نهى عنهاﷺ مثل: (الكذب ،الغيبةوالنميمة، السب، الشتم...اتلاف الممتلكات)						
١٤	المشاركة الفاعلة في البرامج المتعلقة بهذه القيمة(مهرجان أحبك يارسول الله، قطار المتبعين، لوحة الاقتداء، أفضل كلمة، معرض مصغر...)						

﴿ المحور الثالث : تحقيق قيمة(المواطنة)لأهدافها :

م	العبارة تحققت أهداف قيمة (المواطنة) من خلال:	درجة الموافقة (موافق بدرجة				ملاحظات
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير موافق	
١	تعرف الطلاب على حقوق ولي الأمر.					
٢	تعرف الطلاب على أهمية احترام النظام.					
٣	حرص الطلاب في المحافظة على الممتلكات العامة					
٤	حرص الطلاب على تعلم كيفية الدفاع عن الوطن.					
٥	حرص الطلاب على معرفة مقتضيات طاعة ولاة الأمر					
٦	تعرف الطلاب على أضرار ومفاسد الخروج عن الجماعة.					
٧	إبراز مكانة الجزيرة العربية والحرمين الشريفين.					
٨	قيام الطلاب بأعمال خيرية وتطوعية لخدمة الوطن .					
٩	المشاركة الفاعلة في البرامج والمسابقات الوطنية.					
١٠	المشاركة الفاعلة في (المعارض والدورات التدريبية واللقاءات والزيارات ...) التي تنمي حب الوطن.					
١١	تكوين اتجاهات ايجابية نحو المواطنة مثل:(احترام القادة وولاة الأمر، التعاون بما يخدم الوطن).					
١٢	تكوين اتجاهات ايجابية لمواجهة السلوكيات الخاطئة مثل:(الإرهاب، إتلاف المال العام، العصبية المقيتة).					
١٣	المحافظة على الأجهزة والأدوات الخاصة بالمدرسة.					

المحور الرابع : تحقيق قيمة (البر والصلة) لأهدافها :

م	العبارة تحققت أهداف قيمة (البر والصلة) من خلال:	درجة الموافقة (موافق بدرجة				ملاحظات
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير موافق	
١	تعرفهم على عظم حق الوالدين وفضلهما.					
٢	تعرفهم على شؤم العقوق والقطيعة.					
٣	ذكر الطلاب لآثار البر وعقوبة العقوق.					
٤	**تكوين خبرات ناجحة في التعامل مع الوالدين وعموم الناس.**					
٥	تطبيق البرنامج اليومي للتعامل الأمثل مع الوالدين.					
٦	تمثل آداب المشروع الأسبوعية في حسن التعامل مع الوالدين مثل: **(طلب الدعاء منهما، تقبيل أيديهما، الجلوس معهما)**					
٧	مشاركة الطلاب في فعاليات وبرامج آداب البر والصلة مثل:(الزيارة، إجابة الدعوة، أدبيات التخاطب، من أجل حينا، ميثاق الطاعة).					
٨	المشاركة الفاعلة في الأنشطة التقنية من خلال وسائل الإعلام الحديثة (أفضل تصميم، رسالة للوالدين، التعليق الجميل)..					
٩	قدرة الطلاب على وصف مظاهر الخلل في التعامل مع الآخرين.					
١٠	اقتراح افكار لعلاج الخلل في التعامل مع الآخرين.					
١١	مبادرة الطلاب في اقتراح طرق جديدة إبداعية للتواصل مع الآخرين.					

المحور الخامس : معوقات تطبيق المشروع لطلاب المرحلة المتوسطة :

م	العبارة	درجة الموافقة (موافق بدرجة				ملاحظات
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	غير موافق	
١	عدم وضوح المشروع (الأهداف، الأهمية، البرامج)					
٢	قلة ورش العمل حول آلية تنفيذ المشروع.					
٣	ضعف المتابعة من إدارة التعليم.					
٤	تأخر صدور الأدلة الإجرائية لكل قيمة.					
٥	ضعف المتابعة من قبل إدارة المدرسة.					

٦	ضعف الإمكانات المدرسية.					
٧	ضعف الميزانية التشغيلية للمشروع.					
٨	عدم تفعيل لجنة القيم بالمدرسة.					
٩	عدم وجود منسق متفرغ للمشروع بالمدرسة.					
١٠	كثرة الأعباء على المعنيين بالتنفيذ.					
١١	عدم وجود الوقت الكافي للتنفيذ قياساً على الأهمية					
١٢	حصر مهام التنفيذ على أصحاب التخصصات الشرعية فقط.					
١٣	عدم وجود حوافز ومميزات للعاملين المباشرين للتنفيذ مثل (منسق المشروع).					
١٤	ضعف الإقبال والتفاعل من الفئات المستهدفة.					
١٥	ضعف المشاركة من الدعاة والأدباء لإقامة الندوات والمحاضرات المدرسية التي تخدم القيمة.					

- **معوقات أخرى ترغب في ذكرها :**

١-

٢-

٣-

٤-

الملحق رقم (٤)

إقرار أداة الدراسة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry OF Higher Education
Umm Al-Qura University

الموضوع : تطبيق أداة الدراسة للطالب
سعيد عبد الكريم الزهراني

سعادة مدير عام إدارة التربية والتعليم لمطقة مكة المكرمة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

نفيد سعادتكم بان الطالب / سعيد عبد الكريم الزهراني ، أحد طلاب الدراسات العليا مرحلة (الماجستير) بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية ويرغب في تطبيق أداة الدارسة الخاصة بدراسته التي بعنوان :- ((تقويم مشروع مجمع القيم النبوية في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة)

آمل من سعادتكم التكرم بمساعدة الطالب نحو تطبيق أداة الدراسة..شاكرا لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق التحية والتقدير ؛؛؛

عميد كلية التربية

ا. د. زايد عحير الحارثي

الرقم: ١/١٠٢٩ التاريخ: ١٤٢٤/٢/٢٥هـ المشفوعات: ١ دراسة

الملحق رقم (٥)

خطاب السماح بتطبيق الأداة

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية و التعليم
٢٨٠
الإدارة العامة
للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة
ادارة التخطيط والتطوير

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

الرقم : ٢٤٥٩٨٢٤٨
التاريخ : ١ / ٤ / ١٤٣٤هـ
المشفوعات : ا ـــــمانه

الموضوع / الموافقة على إجراء دراسة

تعميم لبعض مكاتب التربية والتعليم وبعض المدارس المتوسطة الحكومية

المكرم مدير مكتب التربية والتعليم وفقه الله

المكرم مدير مدرسة وفقه الله

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد

فبناءً على خطاب عميد كلية التربية بجامعة أم القرى ذي الرقم ١/١٠٢٩ وتاريخ ١٤٣٤/٣/٢٥ هـ بخصوص طالب الدراسات العليا لمرحلة الماجستير / سعيد عبدالكريم الزهراني والذي يعد دراسة بعنوان :

((تقويم مشروع مجمع القيم النبوية في ضوء أهداف مواد التربية الاسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة))

وحيث إن الدراسة تتطلب تعبئة الاستبانة المرفقة من قبل مشرفي التربية الاسلامية بالمكاتب ومعلمي التربية الاسلامية بالمدارس . لذا نأمل التكرم بتعبئتها وإعادتها إلى الباحث شخصياً . شاكرين لكم كريم تعاونكم خدمة للبحث العلمي .

وتقبلوا تحياتي،،،

١٤٣٤/٤/١

مدير عام
التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة
حامد بن جابر السلمي

ص/ للتخطيط والتطوير

الملحق رقم (٦)

خطاب الاستشارات الإحصائية

إفـــــــــادة

تفيد وحدة تصميم البحوث والاستشارات والتحليلات الإحصائية بكلية التربية جامعة أم القرى بأنه تم مراجعة التحليلات الإحصائية التي قام بها الباحث سعيد عبد الكريم الزهراني (رقم جامعي ٤٣١٨٠٢٨٨) المسجل لدرجة الماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس بعنوان:

" تقويم مشروع مجتمع القيم النبوية في ضوء أهداف مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة " تحت إشراف سعادة الدكتور/ حمد بن مرضي الكلثم

وبإطلاع الوحدة على التحليلات الإحصائية التي قام بها الباحث للإجابة على أسئلة الدراسة أتضح ملاءمتها ومناسبتها لأهداف الدراسة وأسئلتها وطبيعة البيانات وحجم عينة الدراسة.

مدير وحدة الاستشارات والتحليلات الإحصائية
١١/٦/١٤٣٤هـ
د. هشام فتحي جادالرب

عميد الكلية
أ.د. زايد بن عجير الحارثي

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص. ب: ٧١٥
برقيا: جامعة أم القرى – مكة
فاكسميلي: ٥٥٦٤٥٦٠ – ٠٢ / ٥٥٩٣٩٩٧ – ٠٢
تليفون سنترال العزيزية: ٥٥٠١٠٠٠ – ٠٢ العابدية: ٥٢٧٠٠٠٠ – ٠٢

Umm Al Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715
Cable Gameat Umm Al- Qura, Makkah
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdiyah: 02 - 5270000

مطابع جامعة أم القرى

الملحق رقم (٧)

نموذج مقترح لتقويم المدارس في

مشروع مجتمع القيم النبوية

نموذج مقترح لتقويم المدارس المنفذة للمشروع

م	الفقرة	درجة التحقق (متحقق بدرجة) :				الدرجة الكلية
		كبيرة (١٠درجات)	متوسطة (٥درجات)	ضعيفة (٣درجات)	منعدمة (صفر)	
١	وضع خطة متكاملة لتطبيق المشروع					
٢	تأسيس فريق العمل المدرسي (لجنة القيم)					
٣	توزيع الأدوار على اللجان العاملة في المشروع					
٤	المشاركة في تدريب منسوبي المدرسة على آليات وبرامج المشروع					
٥	تفعيل البرنامج وفق الخطة الزمنية					
٦	استخدام الحوافز المادية والمعنوية للتشجيع					
٧	التواصل مع المجتمع المحلي					
٧	وجود منسق للمشروع بالمدرسة					
٨	تفريغ جزئي لمنسق المشروع					
٩	وجود مقر أو جناح خاص بالمشروع					
١٠	متابعة التعاميم والاصدارات والمنتجات					
١١	المشاركة الفاعلة في برامج وأنشطة المشروع					
١٢	إعداد برامج علمية كالمحاضرات والندوات					
١٣	الإبداع في تنفيذ المشروع					
١٤	تقويم المشروع بنائيا ونهائياً					
١٥	التوثيق والتقارير					
الدرجة الكلية من ١٥٠						

اسم المدرسة:

اسم معد التقرير: التوقيع: التاريخ: